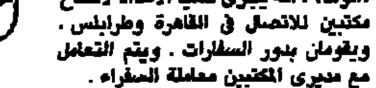


«القذافى» يعتزم تقديم مساعدات اقتصادية إلى مصر
المنتجات المحلية تغزو الأسواق الليبية خلال أسابيع

أكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة، ان الرئيس الليبى معمر القذافى أعرب للرئيس حسنى مبارك مؤخرا، عن عزم ليبيا تقديم مساعدات اقتصادية لمصر، خلال المرحلة القادمة. وأوضحت المصادر، ان الرئيس القذافى اصدر تعليمات للمسئولين الليبيين بوقف استيراد السلع الغذائية والاستهلاكية من الدول الاجنبية، والاعتماد على المنتجات المصرية. كما اكدت المصادر، وجود اتصالات مصرية - ليبية فى الوقت الراهن لتشكيل لجنة عليا مشتركة، لتعزيز العلاقات فى كافة المجالات. ومن المقرر، ان تستورد ليبيا خلال الاسابيع القادمة ثلاجات وسيارات نقل وجرارات وقطع غيار وغزولا قطنية ومخلوطة والمنشة خام ومواسير صلب مصرية الصنع.

كما ستقدم مصر مساعدات فنية للمصانع الليبية لانتاج الالبان والمعلبات الغذائية والاعلاف. وكانت مصر وليبيا قد وقعتا فى بداية الشهر الحالى بروتوكولا للتعاون الصناعى والفنى، خلال زيارة المهندس محمد عبدالجواد حقيق الكاتب العام للجنة الشعبية للصناعات الاستراتيجية الليبية الى مصر. وعلمت «الوفد»، انه يجرى حاليا الاعداد لافتتاح مكتبين للاتصال فى القاهرة وطرابلس، ويقومان بدور السفارات. ويتم التعامل مع مديرى المكتبين معاملة السفراء.



مبارك — القذافى

انتظام عملية صرف تحويلات المصريين العاملين بالعراق

كتب - عبدالنبى عبدالستار

أكد سعد خوجة مدير بنك الرافدين - فرع القاهرة - انتظام صرف تحويلات المصريين العاملين بالعراق منذ التوصل الى اتفاق بين الحكومتين المصرية والعراقية خلال اجتماعات اللجنة المصرية - العراقية المشتركة - أعلن «خوجة» فى تصريحات خاصة الى «الوفد» صرف مابين ٤٠٠ و٥٠٠ حوالة يوميا. تقدر قيمتها بنحو نصف مليون دولار. كما اكد ان البنوك الثلاثة التى تتولى صرف تحويلات المصريين العاملين بالعراق (الرافدين - الاسكندرية - العربى - الافريقى) تتلقى ١٠ ملايين دولار كل ١٠ أيام، لتغطية التحويلات. واكد ان الصرف يتم بأقدمية الحوالات. وتصرف حاليا الحوالات حتى شهر نوفمبر ١٩٨٨ بالنسبة لبنك الرافدين. وشهر فبراير ١٩٨٩ لبنك الرشيد. واكد انه سيتم اعتبارا من اول ديسمبر القادم وضع تسلسل زمنى للصرف

(البقية ص ٤)

● أصدرت محكمة جنايات أسيوط برئاسة المستشار حسن شلقامى، قرارا بتأجيل نظر قضية مخدرات الى شهر مارس القادم. وكانت المحكمة تنظر القضية، طبقا للتعديل الأخير لقانون المخدرات. وطلب عبد الله مطر محامى المتهم تأجيل نظر القضية، لاقامة دعوى امام المحكمة الدستورية ببطلان قانون المخدرات الجديد. تستند الدعوى على بطلان التشكيل الحالى لمجلس الشعب، لصدور أحكام قضائية بأحقية ٧٨ مرشحا بعضوية المجلس

الحكومة تبحث الأسلوب الجديد للدعم

إنشاء «صناديق مؤقتة» لمدة عام لدعم السلع والقمح .. وتوفير ٣ مليارات جنيه

تأسيس الصناديق يتزامن مع إلغاء أسعار البنك المركزى للعملات الصعبة

كتب - جمال شوقى :

تبحث الحكومة حاليا، الاجراءات التنفيذية لانشاء صناديق خاصة لفروق أسعار الدعم بوزارة المالية. تتولى الصناديق دعم أسعار الدقيق والقمح وبعض السلع والمنتجات المصرية للمواطنين مباشرة. وليس للشركات والهيئات لامكانية محاسبتها بالاسلوب الاقتصادى. علمت «الوفد»، انه سيتم انشاء الصناديق لمدة عام واحد، ابتداء من اول يوليو القادم. وتلغى نهائيا عقب انتهاء المدة. قدرت مصادر اقتصادية، ميزانية الصناديق بنحو مليار جنيه فقط، وتهدف الى توفير نحو ٣ مليارات جنيه اموالا مخصصة لدعم السلع والمنتجات فى الميزانية الحالية. واكدت مصادر اقتصادية مطلعة، ان انشاء الصندوق يتزامن مع الالغاء التام لاسعار مجمع البنك المركزى للعملات الصعبة، والذى يتم عن طريقه استيراد الدقيق



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس أول جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ م - ٢١ هاتور ١٧٠٦ ق - العدد ٣٠٠ - السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ NOVEMBER 30, 1989 □ VOL. 6 NO. 300

القيادة السياسية تطلب تقريرا عن الشركات المطلوب تصفيتها

كتب - محمود عبدالعظيم :

طلبت القيادة السياسية، تقريرا مفصلا من اللجنة العليا لتطوير القطاع العام، حول الشركات العامة والمشتركة التى يسهل تصفية مساهمة المال العام بها. كما طلبت القيادة السياسية من اللجنة، حصر الشركات التى تعمل فى مجالات انتاج هامشية، أو خدمات اقتصادية جانبية، مثل الشركات العاملة فى مجال الشحن والتفريغ، وانتاج

(البقية ص ٤)

المجلس العسكرى السودانى يتهم الشيوعيين بتدبير الاضرابات !

الخرطوم - وكالات الأنباء : اتهم امس المجلس العسكرى الحاكم، الجماعات الشيوعية، بالتحريض على اضراب الاطباء، الذى بدأ أمس الأول. زعم المجلس العسكرى، ان مطالب الاطباء المضربين، تعكس مطالب حركة التمرد فى الجنوب كما زعم ان المطالب لا ترتبط بمهنة الطب !. وكان الاطباء قد اضربوا عن العمل احتجاجا على اعتقال عشرات الاطباء.

وزير الداخلية السودانى وصل أمس

القاهرة - أ.ش.أ : وصل القاهرة أمس، العميد فيصل على ابوصالح، وزير الداخلية وعضو المجلس العسكرى الحاكم فى السودان. يرأس العميد ابوصالح، الوفد السودانى الذى يشارك فى اجتماعات وزراء الداخلية العرب.

هروب «ناديا» إلى المجر !

بودابست - «رويتر» : هربت امس ناديا كومانشى لاعبة الجمباز العالمية، من رومانيا الى المجر. رافق «ناديا» فى عملية الهروب ٦ رومانيين اخرين. وكانت «ناديا» قد حصلت على الميدالية الذهبية فى اولمبياد عام ١٩٧٩.

حتى لا يقع الزلزال !

بقلم : **جمال بدوى**

العالم يتحرك حولنا ونحن قعود ..

الشعوب تحطم الأغلال، وتهدم الأسوار، وتتمرد على الاستعباد، ونحن لا نتقن غير الثرثرة والشكوى ومصمصة الشفاه والابتهال إلى الله أن يولى من يصلح (!!) زلزال الديمقراطية يهز الانظمة الشمولية، والحكومات تنزل على إرادة الشعوب، ونحن لانزال اسرى قانون الطوارىء، والمجلس المزور، والحكومة العاجزة، والقيادات المكروهة من الشعب، فاذا تحركت المعارضة لتنصح وتحذر من وقوع الزلزال .. اتهمت بالحقد والجحود ونكران الجميل.

خريطة العالم تتغير سياسيا وفكريا واقتصاديا، واجتماعيا والشعوب تهرع نحو الديمقراطية، والحكومات تنزل على ارادة الشعوب، والتقدم العلمى يختصر المسافات، ويكثف الزمن، ويضع البشرية أمام عصر جديد، وأفكار جديدة، وانماط جديدة، ونحن متحجرون على وهم الاستقرار : مغيبون عن الوعى العالمى، ثابتون على مبدأ ليس فى الامكان ابدع مما كان، نتحرك ولكن الى الوراء، ونتقدم .. ولكن الى الخلف، ونصعد، ولكن الى الهاوية، واذا تطلعنا الى المستقبل وجدنا من يشدنا الى الماضى، فيتهم الماضى بانه كان فاسدا، ويتهم الحاضر بانه جنة الديمقراطية الفيحاء بدليل اننا ننقد الحكومة ولاندخل السجن (!!) فالسجن هو الأصل، والحرية هى الاستثناء .. فشكرا للحكومة على نعمة الحياة ..

وفى جميع الأحوال فان المقارنة بين الماضى والحاضر ليست فى مصلحة الحاضر وتعطل الحركة نحو المستقبل، فسجن الرأى صناعة حديثة ومن ابتكار العصر الثورى، وليست من صنع العهد «البائد». وقيمة الجنيه المصرى فى الماضى كانت اضعاف اضعاف قيمته فى الحاضر، وقيمة المواطن المصرى فى الماضى كانت اغلى واثمن من قيمته فى الحاضر. كانت مصر تحنو على ابنائها وتمنحهم من الخير والأمان والطمأنينة بقدر مايعطونها من الجهد والعرق والابداع، ولم يتعرض المصريون للتشرد فى الآفاق الا فى ظل الحاضر. كان المواطن المصرى فى الماضى اشد ارتباطا وانتماء الى وطنه، ولم تتبدد طاقة مصر البشرية فى الماضى كما تتبدد الآن، وعندما الغت حكومة الوفد معاهدة ١٩٣٦ طلبت من ابناء مصر العاملين فى معسكرات الاحتلال ترك اعمالهم فاستجابوا لنداء الحكومة على الفور، وتمكنت الحكومة من تشغيل ستين ألف عامل خلال أيام معدودة رغم أن الحكومة لم تكن تملك قطاعا عاما مسيطرا .. ولم تكن تملك المتاجر والمصانع والمزارع ومحلات الجاتوه (!!).

كانت مصر فى الماضى رائدة العالم العربى، ومركز إشعاع العلم والحضارة والثقافة والأدب والفكر، وكان لها حكومة ذات هيبة واحترام عند الجميع، ولم يجرؤ بلطجى او سائح ان يعبث بكرامتها ثم يغادر ارضها الى المطار بلا حساب او عقاب.

كانت مصر فى الماضى اغنى البلاد العربية، وكانت تفيض بخيراتها على أشقائها، ولم تكن تتسول المعونات والمساعدات والمنح والغلال .. وقد ترك مصطفى النحاس الحكم وخزانة مصر عامرة، ورصيدها من الذهب كبيرا، ولم يتركها مدينة بالمليارات لكل دول العالم كما فعل حكام الحاضر بل كانت دائنة لبريطانيا بنحو اربعمائة مليون جنيه استرلينى وترك مصطفى النحاس الحكم وشعب مصر يتفجر قوة وحيوية وابداعا.. كان شباب مصر يواجهون أعتى قوة فى الأرض ومن خلفهم حكومة تمدهم بالسلاح بلا خوف لأنها كانت حكومة تثق فى الشعب .. وكان هناك شعب يثق فى الحكومة .. وكانت الثقة والمصارحة والاحترام هى جوهر العلاقة بين الحكومة والشعب.

فالمقارنة بين الماضى والحاضر هى لصالح الماضى وليست لمصلحة الحاضر ..ثم .. لماذا هذا الرغى الممل عن الماضى (!!) لماذا لاتتكلمون عن المستقبل ؟ لماذا لاتقولون لنا كيف سيكون حال مصر عام ٢٠٠٠ والمشاكل تتراكم وتتفاقم وتزداد تعقيدا ؟ بل ماذا ستفعلون لحل مشاكل مصر عام ١٩٩٠ الذى سيهل علينا بعد ايام ؟ هل لدى الحكومة خطة عملية لحل مشكلة البطالة بين خريجى الجامعات ؟ هل لدى الحكومة خطة جادة لحل مشكلة العمالة العائدة من العراق ؟ هل ستصدرهم الى ليبيا والأردن لتتخلص من مشاكلهم واعبائهم ومطالبهم ؟ أم لديها برامج لاستيعاب هذه القوة البشرية واستغلالها على وجه مفيد ؟

لقد كشفت مأساة العمالة المصرية فى العراق عن فشل سياسة التخلص من المصريين عن طريق

(البقية ص ٤)

فك الاشتباك بين وزارة التموين .. والمحافظات !

كتب - محمد أمين :

أكد حسن احمد وكيل أول وزارة التموين، اصرار الوزارة على تعميم تجربة فصل انتاج الخبز عن توزيعه. وكان قد تم تحديد اسلوبين لعمل المخابز بهدف توفير الخبز، والقضاء على ظاهرة الطوابير امام المخابز، ومنع تسرب الدقيق الى اغراض اخرى، واستهلاك الحصص المقررة من الدقيق فى الخبز فقط.

كان حسن احمد وكيل الوزارة قد عقد امس مؤتمرا صحفيا، لفك الاشتباك بين الوزارة والمحافظات. وكشف عن احتجاج المحافظات على توجيهى الدكتور ابوالدهب وزير التموين رقمى ١٤ و١٦، بشأن فصل الانتاج عن التوزيع. كما اكد ان المحافظات، اساءت فهم توجيهات الوزارة.

كما بدأت محافظة الدقهلية، تجربة فصل انتاج الخبز عن توزيعه من خلال السماح لاصحاب المخابز باقامة اكشاك على نفقاتهم.



جلال ابوالدهب
وزير التموين

إحالة ١٣ شركة توظيف إلى نيابة الشئون المالية والتجارية

كتب - حمدى شفيق :

علمت «الوفد»، أن المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى، احال مؤخرا بلاغات ضد ١٣ شركة توظيف اموال الى نيابة الشئون المالية والتجارية لمباشرة التحقيق. تبين ان هيئة سوق المال تقدمت ببلاغات الى المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابة الشئون المالية والتجارية ضد الشركات المذكورة. كما تقرر احالة بلاغات الاهال الى النيابة توحيدا لاجراءات التحقيق. وأكدت مصادر ادارة الأموال بجهاز المدعى الاشتراكى، سداد معظم ديون ٥ شركات توظيف. وكانت محكمة القيم قد فرضت عليها الحراسة، وأذنت ببيع أصولها فى العام الماضى. ومن المنتظر ان يعلن الجهاز قريبا عن بدء سداد ديون مجموعة اخرى من الشركات. ويقوم مساعد المدعى الاشتراكى حاليا بفحص موقف بقية شركات التوظيف التى تجرى معها التحقيقات بالجهاز، وعددها ٣٣ شركة تمهيدا للتحفظ على ممتلكات الشركات غير القادرة على رد الاموال الى المودعين. ويعقد المدعى الاشتراكى مؤتمرا صحفيا فى وقت لاحق لإعلان قرارات التصرف فى التحقيقات بالنسبة لبعض الشركات.

«الوفد» تكشف حقيقة حادث أبو الهول

تقدم «لارى دين هنتر» الامريكى الجنسية (٣٩ عاما) ببلاغ الى السلطات المصرية اكد فيه انه توصل الى حقيقة سقوط كتف ابو الهول منذ مايزيد على عام ونصف العام. اكد لارى هنتر ان الحادث كان مدبرا، وان الحجر الاثرى سقط بفعل فاعل. واستطاعت «الوفد» الالتقاء بلارى هنتر فى محل اقامته هنا فى مصر ليحكى قصة اكتشافه، واعترافات احمد الشاعر، الحارس الذى كان يحرس ابوالهول وقت وقوع الحادث. و«الوفد» تقدم هذا الحديث مع السائح الامريكى الذى يتهم فيه شخصيات بارزة فى هيئة الاثار المصرية ووزارة الثقافة بالتآمر على كسر كتف ابو الهول .. اعظم اثار مصر، لاغراض شخصية !! فماذا يقول هنتر ؟!

(اقرأ ص ٧)

تعليمات من القيادة السياسية إلى وزير الخارجية باحتواء أزمة مقاطعة اجتماعات الاتحاد الدولى للغزل والنسيج

كتب - محمد عبدالعليم :

طلبت القيادة السياسية من الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، التنسيق مع قيادات اتحاد العمال، لاحتواء الأزمة التى نشبت مؤخرا بين الحكومة والعمال. نشبت الازمة بسبب محاولات الحكومة لاجبار قيادات العمال على حضور اجتماعات الاتحاد الدولى للغزل والنسيج.

وكانت النقابة العامة للغزل والنسيج قد انسحبت من الاجتماعات وعضوية الاتحاد احتجاجا على اشتراك وفد اسرائيل. كما طلبت القيادة السياسية من الدكتور عبدالمجيد، توضيح الصورة لقيادات العمال، وتأثير المقاطعة على مجريات السلام فى المنطقة. اكد احمد العماوى رئيس اتحاد العمال، التزام الاتحاد والنقابات العمالية بقرار الجمعية العمومية برفض اشكال التطبيع مع اسرائيل حاليا، وفى المستقبل.

عصمت عبدالمجيد — احمد العماوى

اعلان نتائج انتخابات نادى القضاة بالاسكندرية

الاسكندرية - عصام رفعت :

شهدت انتخابات نادى القضاة بالاسكندرية مساء أمس الأول منافسة شديدة بين المرشحين البالغ عددهم ٤٦ مرشحا. اسفرت الانتخابات عن فوز المستشار حسن حشيش برئاسة النادى. كما فاز بمقاعد المستشارين راغب سامى صالح والسيد عبد العزيز عمر، وسعد شومان. وفاز بمقاعد رؤساء المحاكم ابراهيم زاهر وخيرى الكباش ومحمد كامل حفيتة وعبد الرحيم الصغير. وبمقاعد النيابة العامة المستشار عبد العزيز ابو عيانة، ومحمد على ابراهيم وخالد توفيق هاشم ومحمد اشرف زغلوك.

وزير الدفاع يستقبل وفد مجلس النواب الأمريكى

استقبل امس الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى، وفد مجلس النواب الامريكى برئاسة باتريشيا شوريدر. تبادل الجانبان وجهات النظر فى برامج التعاون العسكرى الجارية، والتطورات الاخيرة التى تشهدها بعض مناطق من العالم، واثرها على التعاون والمعونات العسكرية.

سرقة أجهزة طبية وأدوية قيمتها ربع مليون جنيه من قصر العينى !

كتب - سعيد فرج :

كشفت تحقيقات نيابة مصر القديمة عن وجود اختلاسات وسرقات للادوية والاجهزة الطبية من مستشفى قصر العينى. تقدر قيمة المسروقات بحوالى ربع مليون جنيه. تبين من تحقيقات محمد القرموطى، وايمن الصاوى، وخالد صالح، وحسين عبد الرءوف وكلاء النيابة باشراف جمال عبد اللاه رئيس النيابة، سرقة اجهزة طبية تستخدم فى عمليات الأطراف، وخيوط جراحية نادرة. كما تبين سرقة الخيوط مرتين، الاولى فى عام ١٩٨٧ من المخزن الخاص بأمراض النساء، والثانية فى العام الحالى من المخزن الفرعى لمرضى السكر. وكشفت المعاينة عن كسر ثلاثة اقفال لثلاثة مخازن بالمستشفى. كما كشفت عن كسر معمل «الاوكسجين»، وسرقة خمسة «ميكروسكوبات»، وبعض الأدوية، وبيعها فى السوق السوداء من خلال اكشاك المأكولات بالمستشفى.

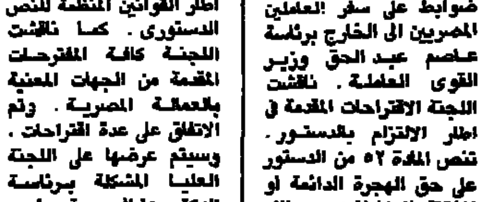
جمال شومان
النائب العام

لجنة تنظيم سفر العمالة تطلب الالتزام بنصوص الدستور

بدأت أمس اجتماعات اللجنة المشكلة لوضع ضوابط على سفر العاملين المصريين الى الخارج برئاسة عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة. ناقشت اللجنة الاقتراحات المقدمة فى اطار الالتزام بالدستور. تنص المادة ٥٢ من الدستور على حق الهجرة الدائمة أو المؤقتة للمواطنين، وينظم القانون هذا الحق واجراءات وشروط الهجرة. استعرضت اللجنة الاجراءات المعمول بها فى اطار القوانين المنظمة للنص الدستورى. كما ناقشت اللجنة كافة المقترحات المقدمة من الجهات المعنية بالعمالة المصرية. وتم الاتفاق على عدة اقتراحات. وسيتم عرضها على اللجنة العليا المشكلة برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والتى تعقد اجتماعها يوم «الأحد»

٢٤ «مارس» امتحان طلاب الثانوية المصريين بالسودان

تبدأ امتحانات الثانوية العامة للطلاب المصريين فى السودان يوم «السبت» الموافق ٢٤ «مارس» القادم. اصدر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم قرارا بالقواعد المنظمة للتقدم للامتحانات. وتضم البعثة التعليمية بالسودان طلاب فصول الخدمة بالبعثة، وطلاب المنازل من المصريين الذين يعمل أولياء امورهم بالسودان. اشترطت القواعد انتظام الطالب بالدراسة فى مدة لا تقل عن ٨٥٪ على الأقل من عدد ايام الدراسة.



● القناة الأولى :
تقدم فى الساعة العاشرة والنصف مساء مسرحية «اللعبة» بطولة حسن يوسف والهام شاهين وعايدة عبد العزيز واخراج عصام السيد.

● القناة الثانية :
تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء فيلم «البلد الكبير» بطولة شارلتون هيستون، واخراج وليم وايلر. كما تعرض فى الساعة الثالثة عصرا فيلم «لو كنت غنى» بطولة بشارة واكيم، واخراج بركات.

● لهواة الرياضة :
تذيع القناة الثالثة فى الساعة السابعة الا عشر دقائق تسجيلا لمباراة مصر وملاوى.

احذر .. انتشار قطع الغيار «المغشوشة» للسيارات
ضبط قطع لماركة واحدة قيمتها ٣٥٠ ألف جنيه

ضبطت الادارة العامة لمباحث التموين، ٣٤٤ صندوق قطع غيار قيمتها ٣٥٠ الف جنيه. تبين انها تحتوى على صلبية كردان لسيارات «التويوتا» وغير صالحة للاستخدام. اكد اللواء اسحاق العشماوى مساعد وزير الداخلية، انتشار ظاهرة الغش التجارى لقطع غيار السيارات فى الفترة الأخيرة. وكانت معلومات قد وردت عن قيام بعض التجار بترويج قطع الغيار الفاسدة بالأسواق، مما ادى الى تعرض السيارات للحوادث. تم تشكيل فريق بحث بقيادة اللواء نبيل نبوى وكيل الادارة للمكافحة، وشارك فيه العميد شفيق هلال، والعقداء محمد الشيخ ومحمد القاضى ومحمد ناجى فؤاد، والمفتش سعد يوسف. اسفرت الحملات عن ضبط عادل احمد خضر صاحب محل قطع غيار بقسم الاربعين بالسويس، يبيع صلبية كردان السيارة «التويوتا». كما تم ضبط ٣٢٧ صندوق قطع غيار بمخازن ناجى ثابت صديق بالقاهرة وزعم انها صناعة يابانية. تم تحرير محاضر بالمخالفات. وامرت النيابة باخلاء سبيل المتهمين بضمان مالى قيمته ٥٠٠ جنيه.

نجل مطربة معروفة يستولى على تليفون بأوراق مزورة

كتب - صلاح البيركى :

القت مباحث الاموال العامة، القبض على مندوبى شركة استيراد وتصدير بالدقى. كما امرت النيابة بضبط واحضار صاحب الشركة نجل مطربة معروفة، لاستيلائهم على خط تليفونى بأوراق مزورة. تبين وجود ابن المطربة خارج البلاد. وتولى عثمان عبدالتواب مدير نيابة الدقى التحقيق. وكان ناجى محمود محمد قد اكد فى بلاغه الى اللواء احمد

(البقية ص ٤)

صحة اعتماد للأصل

صحة اعتمد للأصل

و .. عقبال بيع جميع الشركات للقطاع الخاص

● «العصفورة» .. تقيم منذ فترة في وزارة الاسكان والتعمير، لمتابعة الاجتماعات المستمرة حول موقف شركات القطاع العام. لحت «العصفورة» اتفاقات في الكواليس على استمرار ثلث شركات الاسكان والتعمير الحالية بين اتباع الدولة اى قطاع عام. وتحويل الثلث الثانى الى شركات قابضة. وتمليك الثلث الاخير للبنوك. وكان قد تبين خلال الاجتماعات، عدم قدرة بنك الاستثمار على الوفاء بجملة التمويل المقررة في موازنات الدولة كل عام. كما تبين ايضا. ان مديونيات الحكومة اصبحت العائق الوحيد امام انطلاق الشركات. المهم. من المنتظر تعيين المهندس محمد منير الغنام رئيسا للشركة القابضة في التعمير. والمهندس صبحى «بيه» حداية لشركة الاسكان. والمهندس احمد كمال عبدالفتاح لشركة التشييد. وبالمناسبة. ترى وزارة الاسكان والتعمير. ضرورة الاحتفاظ بملكية بعض الشركات. لتيسير العمل في المدن الجديدة.

● قرار جمهورى .. صدر بعد خدمة المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب، لمدة عامين اعتبارا من اول «يناير» القادم. يرجع صدور القرار الجمهورى الى ان منصب رئيس شركة المقاولون العرب بدرجة نائب وزير. وكان رئيس احدى هيئات الاسكان قد تلقى وعودا من وزراء سابقين وحاليين بتعيينه رئيسا للشركة.


المحجوب كمال الشاذلى

«العصفورة» ترصد الموقف!

● السيد حسب الله مايسترو فرقه، اسفة اقصد شركة الصوت والضوء ورئيس المجلس المحلى لمحافظة الجيزة .. بدا تنشيط صفوفه وجمع تاييد انصاره في المجلس والحزب الوطنى. لاحباط محاولة الانقلاب التى يقودها ضده ابراهيم عبدالرحمن وكيل المجلس للاطاحة به. وبالمناسبة. «ابوخليل» من رجال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. ويسبح دائما بعبقرية كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى! وعلمت «العصفورة». ان الست عين الحياة صالح عضو المجلس المحلى وصاحبة اشهر زغرودة حلوة. تقوم بتدريبات مكثفة الآن. لاطلاق الزغاريد للفائز في المعركة سواء المايسترو «حسب الله» او «ابوخليل»!

«السعادة» تصرخ!

● «العصفورة» .. تلفت نظر عمنا زكى بدر وزير الداخلية. الى احد امناء شرطة نقطة السعادة بمركز مطوبس في محافظة كفر الشيخ! وكان قد نصب نفسه فرعونا في القرية، ويهوى العمل الليلى. وربنا امر بالستر.

مش كده ولا إيه

● مسئول نصف كبير في محافظة الشرقية .. نجح في إغلاق أبواب احدى شركات المياه المعدنية بالضبة والمفتاح. وكانت الشركة التى يساهم في راسمالها بعض المستثمرين العرب قد حصلت من المحافظ على امتياز انتاج المياه المعدنية، وتم اغلاق ابواب المصنع بزعم عدم صلاحية المياه. واجريت اختبارات للمياه في امريكا والقاهرة بواسطة معامل عالمية. وارسلت وزارة الصحة خطابا بالنتائج الى وكيل وزارة الصحة بالزقازيق. ووضع المسئول إياه. الخطاب في درج مكتبه. وبالمناسبة، علمت «العصفورة» ان المسئول «نصف كبير». على صلة قرابة برجل «بركة» سابق يساهم في راسمال شركة مياه اخرى! وينوى المستثمرون العرب. اللجوء الى القيادة السياسية او الحصول على امتياز انتاج المياه المعدنية في محافظة اخرى!

«أسيك» بنظام الشىء ولزوم الشىء!!

● بناء على توصية «ثابت» العصفورة .. خطف تفقيها «الواد عصفور» جناحيه الى الاسكندرية. لاستطلاع الموقف في شركة المصرية للاسمنت. وهبط «الواد عصفور» عن شباك مكتب «المفوض» «نعام» عن الشركة. وجيت يتنوّر. سخرٌ بينه وبين بعض العمال الذين اعترضوا في اجتماع عام على المبالغ الرهيبة التى يتقاضاه مكتب «أسيك» الاستشارى نظير الاشراف الوهمى على الاسمنت. وكانت «العصفورة» قد فجرت حكاية هذا المكتب طوال الاسابيع الماضية اكد العمال انهم يقومون بجميع الأعمال. والمكتب يحصل على اوراق خضراء مقابل اتعابه الوهمية!! واستمعت «العصفورة» الى تهديدات تقول. «بلاش شوشرة على أسيك يحسن يتسبوكم جدا»! وبالمناسبة. يضم مجلس ادارة «أسيك». رؤساء شركات الاسمنت. ويجرى العمل بنظام الشىء ولزوم الشىء. وسلاما في الجراب يا عصفورة!

بركاتك يا سيدى السلطان أبوالعلا

● مسئول كبير. في بنك كبير حديث العهد به .. ينوى التعاقد مع بعض المحالين الى المعاش قريبا بعقود عمل. ومن بينهم الذين عملوا معه في البنك إياه. وبمناسبة سيرة البنوك الكبرى. تسبب مسئول سابق للبنك الكبير الذى يضم اموال اليتامى والارامل والمساكين. في خسارة مقدارها ٤٧ مليون دولار كتنه توليه منصبه. ولم يحقق معه احد. ولم يسأله احد. وقرر البنك الكبير مكافأته باستمراره رئيسا لشركتين كبيرتين من الشركات التى يساهم البنك في راسمالها. ويهمس الخبثاء في اذن «العصفورة» بان البنك يستعين بخبراته في تصفية الشركتين بينهما!

إهدأ أحسن .. ياوكيل

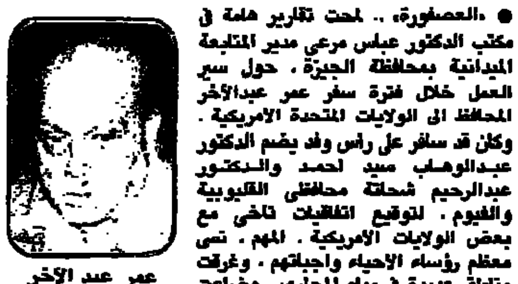
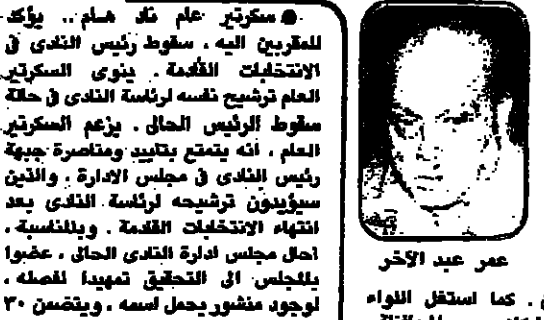
● وكيل معهد المجنلات بمحافظة الشرقية .. يستخدم كافة انواع الضغوط لمد فترة وكالته بالمخالفة للمادة ٤٧ من القانون ٤٩ الخاص بتنظيم الجامعات. يعتمد وكيل معهد المجنلات على اتصالاته المتعددة. مما اثار استياء معظم اساتذة المعهد والكليات المجاورة. وبالمناسبة. تتساءل «العصفورة» عن مصير جمعية استصلاح الاراضى ومخالفتها؟!

«العصفورة» تحشر منقارها في تشكيل مجلس إدارة هيئة سوق المال

● «العصفورة» .. تطرح هذه التساؤلات على الدكتور محمد حسن فج النور رئيس مجلس إدارة تكية سوق المال. وتكشف الاجابة عليها عن حقيقة مجلس إدارة التكية. اسفة اقصد سوق المال. مثلا تستفسر «العصفورة» عن اسباب عدم اشتراك محافظ البنك المركزى. والذى ينيب عنه احد موظفيه؟ ولماذا يقاطع رئيس بنك مصر اجتماعات مجلس إدارة الهيئة؟ ولماذا استقال رجل الأعمال الكبير ابراهيم كامل صاحب الشركات الخاصة. ولماذا تشارك بورصة القاهرة في اجتماعات مجلس إدارة الهيئة، رغم تبعية البورصة وخضوعها لاشراف هيئة سوق المال؟ ولماذا لم يتم تعيين اعضاء يمثلون الحكومة فعلا وقولا طبقا لقرار انشاء الهيئة؟ ولماذا لم يكتمل النصاب القانونى لعقد اجتماعات مجلس إدارة الهيئة، وتاجيلها بسبب إصرار الدكتور فج النور على نهج نفس اسلوبه وتصرفاته؟! كما اكتشفت «العصفورة» اثناء فحص تشكيل مجلس الادارة الحالى، انه بدون نائب رئيس. كما ان المجلس الحالى ناقص عضو عن النصاب القانونى لتشكيله، بالاضافة الى صعوبة التفرقة بين الاعضاء الحاليين، ومن منهم يمثل الحكومة ومن يمثل القطاع الخاص. ويضم مجلس إدارة هيئة سوق المال حاليا، نائب محافظ البنك المركزى، ورئيس شركة حكومية؛ ومندوبا عن بورصة القاهرة، والدكتور حامد السايح رئيس بنك هونج كونج، وزكى العرابى رئيس البنك الوطنى للتنمية، وحازم زكى حسن صاحب مكتب محاسبة!! وكان حازم حسن العضو السابق والحالى بمجلس ادارة الهيئة، يعمل محاسبا لاحدى شركات تلقى الاموال، واختلف معها. وعينه جهاز المحاسبات مع محاسب آخر لفحص اوراق نفس شركة تلقى الأموال. واختلف هذه المرة مع زميله المحاسب الذى عينه جهاز المحاسبات، وادى الخلاف الى ايقاع الضرر باموال المودعين. واشترك حازم حسن مع مجلس الادارة في اصدار قرار الهيئة بعدم توفيق اوضاع شركة تلقى الأموال.

إن غاب «المحافظ» إلعب يا ......!

● «العصفورة» .. لمحت تقارير هامة في مكتب الدكتور عباس مرعى مدير المتابعة الميدانية بمحافظة الجيزة، حول سير العمل خلال فترة سفر عمر عبدالآخر المحافظ الى الولايات المتحدة الامريكية. وكان قد سافر على راس وفد يضم الدكتور عبدالوهاب سيد احمد والدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظى القليوبية والفيوم. لتوقيع اتفاقيات تآخى مع بعض الولايات الامريكية. المهم. نسى معظم رؤساء الاحياء واجباتهم. وغرقت مناطق عديدة في مياه المجارى. وضاعت شكاوى المواطنين. كما استغل اللواء مصطفى منصور اركان حرب المحافظة، اسفة اقصد السكرتير العام. فرض سفر المحافظ. للاشراف بنفسه على اعداد تجهيز مركز الاعلام الذى تحول الى استراحة دائمة لمحافظ الجيزة! وتفرغ اركان حرب المحافظة لنقل اثاث ديوان المحافظة إلى مقر الاستراحة. كما تابع بنفسه زراعة احواض الزهور والياسمين في حديقة الاستراحة. وتامل «العصفورة» ان يخيب ظنه. ولا ينال الرضا السامى للمحافظ فور عودته!!



عمر عبد الآخر

● سكرتير عام نادٍ هام .. يؤكد للمقربين اليه، سقوط رئيس النادى في الانتخابات القادمة. ينوى السكرتير العام ترشيح نفسه لرئاسة النادى في حالة سقوط الرئيس الحالى. يزعم السكرتير العام، انه يتمتع بتاييد ومناصرة جبهة رئيس النادى في مجلس الادارة. والذين سيؤيدون ترشيحه لرئاسة النادى بعد انتهاء الانتخابات القادمة. وبالمناسبة، احال مجلس ادارة النادى الحالى، عضوا بالمجلس الى التحقيق تمهيدا لفصله، لوجود منشور يحمل اسمه. ويتضمن ٣٠ تساؤلا بمناسبة الانتخابات الجديدة!. وطبعا تعتذر «العصفورة» عن عدم نشر. اى سؤال مهما انعدمت درجة اهميته!. وبالمناسبة. اصدر النادى عددا من مجلته الوحيدة في شهر «مارس» الماضى. وتقرر وقفها عدم توزيعها على الاعضاء. وتتردد انباء عن حدوث خسارة مقدارها ١٢ الف جنيه بسبب تغيير صورة غلاف المجلة، واستبدالها بصورة اخرى بالالوان. وتم توزيع العدد بالصورة الجديدة مؤخرا!.

العصفورة

- القرار رقم ٣١ للدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة الأسبق الصادر في ١٨ «يناير» عام ١٩٨٢. والخاص بتشكيل لجنة لدراسة العروض المقدمة لبناء مستشفى قصر العينى. ويخلو التشكيل من مندوب وزارة المالية. وأحد مستشارى مجلس الدولة طبقا لقانون المزايدات والمناقصات رقم ٩.

- نفس القرار رقم ٣١ للدكتور حسن حمدى. والصادر في نفس التاريخ بتشكيل لجنة لدراسة وفحص العروض المقدمة لبناء مستشفى قصر العينى. والبت فيها. ويتضمن «القرار المحسن» اسم عمر الحسينى مندوب وزارة المالية بالاضافة الى الأسماء التى تضمنها القرار الاول. والدكتور على احمد رافت استاذ العمارة الذى شارك في صياغة العقد.

- القرار رقم ٥٢ مكرر الذى اصدره الدكتور حسن حمدى، بعد تشكيل لجنة البت بعام كامل. ويتضمن القرار رقم ٥٢ مكرر، ضم المستشار محمود سامى الجوادى المستشار المساعد بمجلس الدولة الى عضوية اللجنة.

- الصفحة الاولى من تقرير لجنة البت في اجتماعها يوم ١٥ فبراير عام ١٩٨٣، اى بعد عام من تشكيل اللجنة. ويؤكد التقرير الذى كتبه الدكتور رفعت المحجوب رئيس اللجنة، ان اللجنة عقدت ٢٠ اجتماعا لدراسة العروض المقدمة والبت فيها. وحضر جميع الاجتماعات، كما جاء في التقرير، المستشار محمود سامى الجوادى عن مجلس الدولة.

- الصفحة الاخيرة من تقرير لجنة البت بعد اجتماعها في ٩ فبراير عام ١٩٨٣ برئاسة الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة الأسبق بالمخالفة للقانون، لقيامه بتشكيل نفس اللجنة. ويكشف قرار اللجنة عن عدم وجود اسم المستشار محمود سامى الجوادى وعمر الحسينى مندوب وزارة المالية. وانتهى التقرير الباطل الى ارساء عطاء بناء مستشفى قصر العينى على المجموعة الفرنسية.

- نفس الصفحة الاخيرة من تقرير لجنة البت بعد اجتماعها برئاسة الدكتور حسن حمدى وتم فيها حشر اسمى عمر الحسينى مندوب المالية والمستشار محمود سامى الجوادى. ويلاحظ انها نفس المستند رقم «٥» مع تغيير التاريخ الى ١٥ «فبراير» ١٩٨٣ بدلا من ٩ «فبراير». ووقع عليها ممثل المالية ومندوب مجلس الدولة.

مكتب رئيس الجامعة

رقم المكاتبة ٩ بتاريخ ٧ / ٤ / ١٩٨٣

- وثيقة خطيرة تكشف، صدور قرار بضم المستشار محمود سامى الجوادى الى لجنة البت في ٧ ابريل عام ١٩٨٣.

- سجل قرارات الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة الأسبق. ويتضح في البند رقم ٣٠٨ في يوم ٧ «ابريل» عام ١٩٨٣، صدور قرار رئيس الجامعة رقم ٥٢ مكرر بتاريخ ١٩٨٣/١/١٨!! بضم المستشار محمود سامى الجوادى الى عضوية لجنة البت.

«العصفورة» تنحنى تقديرا واحتراما لأعضاء ورجال مجلس الدولة

● «العصفورة» .. فوجئت «بالواد عصفور» يقتبس كلمات الاعلان التليفزيونى: «دى صابونة ودى صابونة». ويقوم بتحريف الكلمات في اغنية من تلحينه، ويقول مطلعها: «دى حصانة ودى حصانة .. وهنا حصانة بتترص .. وهنا ابن الاكابر .. الخ .. الخ!!». واكتشفت «العصفورة» من كلمات اغنية «الواد عصفور»، وجود حصانة سوبر، واخرى مينى، وثالثة ميكرو، ورابعة محسّن او سيلحى! وكان «الواد عصفور» قد وقع نظره اثناء طيرانه في مجلس الدولة، على خطاب أرسلته النيابة العامة منذ اربعة شهور، وتطلب فيه رفع الحصانة عن احد المستشارين للاستماع الى شهادته في قضية فضيحة مستشفى قصرالعينى. وتم عرض الامر على مجلس القضاء الاعلى لمجلس الدولة، الذى قرر عدم رفع الحصانة، والاكتفاء بتقديم مذكرة بشهادة ومعلومات المستشار الى النيابة العامة، وبالمناسبة، دور المستشار في المشروع هامشى جدا، كما انه لم يشهد اى اجتماع من اجتماعات لجنة البت التى رأسها «ابن الاكابر». وتبلغ ٢٠ اجتماعا! وبالمناسبة، تستفسر «العصفورة» عن عدم اسباب طلب رفع الحصانة عن «ابن الاكابر». وخصوصا ان موقفه يثير تساؤلات واسئلة عديدة، ولا «دى حصانة .. ودى حصانة»!، أم هناك فارق؟ والمفروض عدم التفرقة في المعاملة باعتبار ان الجميع أمام القانون سواء ولا فارق بين كبير او صغير. إذا كان هناك موجب لو مقتضى!

● يكشف هذا المستند عن حشر قرار ضم المستشار الجوادى، في سجل قرارات رئيس الجامعة، ومنحه رقم ٥٢ مكرر. ولا يوجد في سجلات قرارات رئيس الجامعة ما يسمى «بالمكرر»!! وهو نفس القرار الصادر في ٧ «ابريل» ١٩٨٣.

أين تصريحات «عبده بيه تصريحات»؟!

● ٦٢ صيادا، منهم ٢٠ طفلا بالمرحلة الابتدائية .. ما زالوا محتجزين في مدينة طبرق منذ حوالى ٤ شهور ونصف شهر. وكانت سفن الصيد التى يستقلونها قد جنحت تجاه الشواطىء الليبية. ونشرت «الوفد» الخبر. وظهر على الفور «عبده تصريحات» على صفحات الجرائد الحكومية. واعلن في ثقة قرب وصول الصيادين، وانهم على الطريق. ومضى يا سادة ٣ شهور على التصريح الاول لمستر عبده تصريحات، دون وصول صياد واحد. وارجعت اسر الصيادين، تاخرهم الى وصولهم سيرا على الاقدام بعد فتح الحدود البرية مع ليبيا! وفوجئت الأسر بمن يخبرها، باستمرار احتجاز الصيادين المصريين في مدينة طبرق. وتتساءل «العصفورة»: اين وزارة الخارجية؟ وأين وزارة الزراعة التى تمتلك سفينتين ضمن السفن الست المحتجزة؟! واين تصريحات «مستر عبده بيه تصريحات»؟!

«عمنا» .. وراك وراك!!

● السيد البار رجل البر والتقوى .. وصل اخيرا بسلامة الله الى منزله سالما غانما، بعد اصرار عمنا زكى بدر وزير الداخلية على استضافته، لمدة طويلة. وكان قد مكث بين السجن والاعتقال اكثر من خمسة شهور!! وعلمت «العصفورة» ان السيد البار، بدأ اتصالاته لتنفيذ مشروعه الخيرى الكبير. وكان قد أعلن تبرعه ببضعة ملايين من الجنيهات لاستصلاح اربعة آلاف فدان في كفر الشيخ، وتوزيعها على البسطاء والمعدمين!! وحصل على تاشيرة من وزارة الزراعة بتخصيص هذه المساحة له. ومن المنتظر، انضمام رجل البر والتقوى الى الحزب الوطنى للحصول على موقع في السلطة، وبدء تنفيذ مشروعه الخيرى الكبير. كما تنوى أجهزة الأمن فحص تراخيص مشروعاته الأخرى.

زكى بدر

يافرحة ما تمت!

● صحيفة حكومية .. نشرت يوم ٢٦ «نوفمبر» الحالى خبرا غير صحيح، وزعمت فيه ان اللجنة الدستورية بمجلس الشورى رفضت رفع الحصانة عن ٦ اعضاء من بينهم وزيران. المهم، اسرع احد الوزراء باجراء اتصالات مع الامين العام للمجلس، وفوجىء بالامين يخبره بعدم صحة الخبر، وابلغه ان اللجنة لم تنته حتى الآن من رفض طلب رفع الحصانة او قبوله. ومن المنتظر ظهور الرؤية يوم ١٠ «ديسمبر»!.

«العصفورة» مريضة بسبب الحديقة الدولية بالاسكندرية!

● «العصفورة» اثناء عودتها من الاسكندرية في الاسبوع الماضى .. اصيبت بحالة ضيق تنفس بسبب رائحة «البارفان» العالمى الذى يفوح من الحديقة الدولية بمدخل الاسكندرية، ويحمل ماركة «إسانس» .. إف .. إف!! واضطرت «العصفورة» لانقاذ نفسها الى عرض حالتها على الدكتور حسين بدراوى استاذ امراض الباطنة بكلية طب قصر العينى. والذى تلجأ اليه في ازماتها الطبية. وبالمناسبة، اصطحب مسئول كبير في الحكومة بعض الضيوف العرب الى الحديقة إياها. وفوجئوا بارض جرداء وشوية تماثيل وكبارى ورائحة قاتلة. واضطر المسئول الكبير الى اصطحاب ضيوفه بسرعة لحديقة عامة اخرى، عادت اليها الحياة مرة اخرى بعد اسناد الاشراف عليها لوزارة الزراعة. وكانت «الوفد» قد طالبت مرارا وتكرارا بعدم إقامة الحديقة الدولية في موقعها الحالى بالاسكندرية، لوجودها فوق «مزبلة تاريخية». ووصلت تكاليفها، كما يتردد والعلم عند الله الى عدة ملايين من الجنيهات!!

«برافو» لادارة الجوازات!

● ادارة الجوازات .. رفضت اعتماد توقيع «ليله المديرة» في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقى. وكانت «ليله المديرة» قد طلبت تاشيرات لبعض العاملين في الفندق. اصرت إدارة الجوازات، على توقيع مدير عام الفندق شخصيا على الطلبات المقدمة اليها. وطبعا الادارة لها حق. وكفاية حكايات تاشيرات السفر الى امريكا!!

● وزير هام في الحكومة السنية .. تنتابه حالة عصبية كل يوم «اربعاء». ويفاجأ الموظفون في وزارته في هذا اليوم بالذات، «بشخط ونطر». وتعليمات وتوجيهات. اكتشف الموظفون، ان الوزير يستعيد توازنه ويعود الى حالته الطبيعية، بعد قراءة صفحة «العصفورة» مساء كل يوم «اربعاء». وطبعا، تهدأ الحالة اذا تجاهلت «العصفورة» نشر اخباره، وتزداد حدتها يوم «الخميس» اذا استضافته «العصفورة»، ولو بالغمز واللمز!!. وبالمناسبة، نجحت «العصفورة» في توسيع دائرة اصدقائها في الوزارة، والذين يتعمدون «عكننة» مزاج الوزير كل اسبوع!.

عزبة بنايوتى!!

● قسم هام في احدى الكليات بجامعة بمحافظة القليوبية .. تحول الى قسم عائلى وتم بحمد الله شغل الوظائف الخالية بزوجات الاساتذة، اللاتى حصلن على الليسانس والماجستير خلال تقشير الكوسة والبطاطس والاستماع الى برنامج «ربات البيوت» وضاعت صرخات واحتجاجات اوائل الدفعات المفروض تعيينهم في الكلية. وبالمناسبة، نجح عميد الكلية في تمرير قرار تعيين ابنه «معيدو» معيدا رغم انف «العصفورة». وبالمناسبة ايضا، تتساءل «العصفورة» عن مصير تقارير جهاز المحاسبات حول المخالفات الادارية والمالية في بعض كليات الجامعة التى تحولت مؤخرا الى «عزبة خاصة» على غرار «عزبة بنايوتى» كما علمت «العصفورة» سر حفلات التكريم التى يعقبها عشاء فاخر، وتقام بمناسبة ودون مناسبة من رسوم التحويل والتسجيل والنقل التى يتحملها الطلاب. ويفكرون حاليا في اقامة حفل لمسئول كبير بعد شفائه من وعكة برد في الاسبوع الماضى.

الى من يهمه الأمر

● «قراقوش» وزارة التخطيط .. مازال يمارس عمليات البطش والارهاب بين العاملين بالوزارة، دون رقيب او حسيب او اعتبار لمسئول! كما اكتشفت «العصفورة»، انه استثنى المحاسبين والعاملين بمكتب الوزير وشقيقه لحد المديرين من التوقيع احيانا على كشوف الحضور والانصراف! كما يشمل العطف «القراقوشى» كل من يقدم فروض الطاعة والولاء «لقراقوش» «الوزراء». ويتم رفع اسمه من كشوف الحضور والانصراف حتى لايُحرم من الحوافز في حالة عدم التوقيع. كما عثرت «العصفورة» على احد تلامذة المرحوم صلاح نصر مدير المخابرات في الستينات، وتبين انه يعمل مستشارا مقابل ٥٠٠ جنيه شهريا بالاضافة الى المعاش. ويمارس نفس اختصاصاته القديمة جدا.

بدون عنوان!

● احد اكابر هيئة سوق المال، الذى يقبض «حنان» .. حصل على ١٤ الف جنيه مكافآت بدون وجه حق من بورصة القاهرة. وكان مندوبا للحكومة في البورصة! طالبته البورصة بعد نقله من منصبه برد المبلغ. كما حصلت على فتوتين من مجلس الدولة بعدم احقية حضرته للمبلغ. وتلجأ البورصة بضغوط من صاحب «تكية سوق المال»، واضطرت البورصة مؤخرا للجوء الى القضاء، واقامة دعوى لاسترداد اموالها من الذى يقبض «حنان»! وله حكاياته مع «الشريف» والبنك الاسلامى الكبير!!.

نبضات

الديمقراطية ليست شعارا يتغنى به محترفو السياسة. وهى لاتتقرر بنص في القانون او الدستور. ولايكفى للحصول عليها كفاح الأحزاب والجماعات السياسية. وإنما هى ارادة شعب استقر على السيطرة على مقدرات نفسه، فيكون له ما اراد. فهى اسلوب حياة تفرضه الجماهير على حكامها.

ولم يحدث في التاريخ ان منحت الديمقراطية الحقيقية الكاملة من حاكم الى الشعب ولم يحدث ان حصل عليها شعب الا عنوة واقتدارا. فالحكم لايكون إلا لاحد سلطتين. الاولى هى ارادة الفرد تفرض نفسها على الشعب. وهى قد تتلون وقد تتخفى في صور مختلفة. وقد ترتدى عديدا من الاقنعة الزائفة تخفى بها نفسها. ولكنها تظل دائما حكم الفرد اى حكم التسلط وحكم القهر.

الفرض الثانى هو ارادة الشعب وسيادة الأمة. ويكون ذلك من خلال انتخابات نيابية نزيهة حرة يختار فيها الشعب نوابه وحكامه ويحاسبهم ويعزلهم. ويتنافى مع حرية الانتخابات ونزاهتها تدخل السلطة لفرض نتيجة معينة. ويتنافى معها ايضا القهر الذى تمارسه بعض التجمعات السياسية التى تمارس احيانا بلطجة لاتختلف عن عنف السلطة. ويتنافى كذلك مع حرية الانتخابات خضوعها لسيطرة جماعات المصالح، التى اصبحت تسيطر على انتخابات العديد من المؤسسات.

ومن حسن الحظ ان فرض الديمقراطية والحصول عليها لم يعد يستلزم عنف الشعب وازهاق الارواح واسالة الدماء، كما حدث في الثورة الفرنسية مثلا ولكن العصر الحديث يقدم لنا عديدا من الامثلة على ضغط شعبى دون عنف ودون دماء. ومثال ذلك مايحدث هذه الايام في اوروبا الشرقية. فالشعوب هناك بدأت تتحرك وتثور باسلوب سلمى، ولكنه فعال ومنتج. وهكذا ازيح عن السلطة وعن كل المناصب «هونيكر» رئيس المانيا الشرقية. فاصبحت سطوته ونفوذه اثرا بعد عين.

في ظل هذا المناخ العالمى الذى يجنح نحو سيادة الشعوب ونحو حد ادنى من حقوق الانسان، اين يقف الشعب المصرى وماذا يريد؟ الشعب المصرى يفضل السلبية والوقوف في صفوف المتفرجين. فالمعركة ليست معركته، وهو يشاهدها وكانه يتابع حلقة من مصارعة الثيران. المعركة تدور بين السلطة وبين احزاب المعارضة. وهو يعتقد ان الحكومة ليست حكومته وانما هى مفروضة عليه منذ ولاية رمسيس فرعون مصر الاكبر. اما عن الاحزاب فهى لم تنجح بعد في تحريك الشعب ليذود عن قضيته.

اذن الشعب المصرى يترك قضيته لجلاديه ويسلم مقاليد اموره لمن يتحكمون فيه. فهو يفضل السلبية ويقنع بموقع المتفرج وكان الأمر لايعنيه في شىء. لناخذ مثالا الانتخابات الفرعية لنقابة المحامين بمحافظة القاهرة. لقد حضر الجمعية العمومية خمسة وثمانون عضوا من جمعية تناهز العشرة الاف عضو. والعضو هنا هو المحامى المنوط به الدفاع عن الدستور والقانون وحقوق للانسان بكل انواعها.

قيل ان السبب هو انشغال المحامين بمباراة الكرة بين مصر والجزائر. والحقيقة ان العذر اقبح من الذنب. فمن ناحية لاتعارض بين المشاركة في الانتخابات وبين مشاهدة المباراة. ومن ناحية اخرى اذا كان ثمة تعارض فان الافضلية تكون للانتخابات لانها واجب. اما المباراة فهى تسلية واستمتاع. وخلاصة القول انه اذا كانت الديمقراطية تحققها الانتخابات الحرة النزيهة. فان حضور اغلبية الناخبين تمثل اهم ضمانات نزاهة الانتخابات. لان حضور الاعداد الكبيرة من الناخبين تمثل ضغطا هائلا يمنع السلطة من حرية الحركة للتزييف. ولان الاصوات الغائبة هى التى يتم استخدامها لصالح ممثل السلطة. بل ان رجال السلطة يقولون دائما (من باب الدعاية) ان غياب الناخب معناه انه يفوض رجال الحكومة في الانتخاب بدلا منه.

والغريب ان الناس تشكو وتتالم بحجة ان الفائز في الانتخابات لايمثل الا نفسه او مجموعة المصالح المحيطة به او السلطة التى فرضته على المجموع. فنعيب زماننا والعيب فينا. وما لزماننا عيب سوانا. فقد دابنا على إضاعة الفرص المتاحة، ثم لايبقى لنا الا البكاء على الاطلال.

د. نعمان جمعة

بدون حسد أو قر .. ربنا يزيد ويبارك

● مسئول كبير سابق، ورئيس لاحدى لجان الحزب الوطنى حاليا وشقيق لاحد اعمدة الحكم في عهد الرئيس الراحل انور السادات .. حصل على عشرة آلاف فدان في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى. واقام عليها مشتلات ومزارع وكافتيريا ومحلات للبيع. واطلق عليها اسم ابنته تيمنا بها. المهم، ان المشروع ناجح جدا، لرخص الارض وانخفاض تكلفة الاستصلاح وتربية الحيوانات. وبسم الله ماشاء الله، الاقبال مستمر. وعلمت «العصفورة»، ان صاحب المزرعة ينوى الحصول على عشرة آلاف فدان اخرى. ونصحه المقربون، بتخصيصها خلف المزرعة الأولى. وليس بجوارها بسبب القر وحسد عيون المسلحين وهيئة تنمية الاراضى. وتتوقع «العصفورة»، ان تتحول المزرعة خلال الاعوام القادمة الى استراحة فاخرة على الطريق، وخصوصا بعد موقف محافظة البحيرة من ادارة «الرست هاوس» الحالية. ومن المنتظر انهاء التعاقد الحالى مع المستاجر الذى يدفع حوالى عشرين الف جنيه شهريا. وكان صاحب شركة اموال، قد دخل بثقله، وعرض استئجار «الرست هاوس» مقابل ٨٠ الف جنيه شهريا. كما تجرى اتصالات لنفس الغرض بين المحافظة، وصاحب المزرعة اياها.

عودة حميدة ياحاج ربيع!

● الحاج ربيع المعداوى سكرتير خاص المرحوم الحاج فتحى توفيق عبدالفتاح رئيس مجموعة شركات الريان سابقا .. عاد الى عمله بالامانة العامة للحكم المحلى. يعمل عم الحاج ربيع على كتابه درجة وكيل اول وزارة! وتولى بعد العودة الحميدة شئون التخطيط والمتابعة بعد تخصيص مكتب خاص لحضرته. وبالمناسبة، معظم قيادات الحكم المحلى بدون مكاتب، ويضطر بعضهم للجلوس على الرصيف مقهى!

● رجل اعمال مصرى يمتلك مصنعا ضخما للنسيج في لندن .. القى في سلة المهملات بطلب وظيفة، تقدم به خبير مصرى في الغزل والنسيج. وبالمناسبة يستحق الخبير الافضل وسام فارس للشركات الخاسرة. ومن اقواله الماثورة: «انا هيئة الغزل .. وهيئة الغزل انا».

جريمة تهدد مصر.. بكارثة: الايدز يباع للحوامل داخل حقن R.H

بالصدفة.. طبيب يكتشف الحقن الملوثة بالايدز قبل إعطائها لزوجته بساعات!



● علبة الدواء الملوثة بفيروس الايدز والتى تباع للحوامل وتهدد مصر بكارثة!!

الطبيب الشاب عماد درويش الذى اكتشف بالصدفة فيروس الايدز داخل حقن R.H

Department of Immunology.

البينة الواردة سيا الصيدلية لفيروس العينة المحللة من طرف الدكتور / عماد درويش

- By ELISA: Initially Reactive to HIV - III Antibodies.

- By Indirect Immunofluorescence: Reactive for HIV Antibodies.

Western Blot Would Be Done.

التقرير الذى اعدته د. ليلى حمدى الذى يؤكد وجود الاجسام المضادة لفيروس الايدز فى عينة حقنة R.H

الدكتورة ليلى حمدى السيد رئيس قسم المناعة بمعهد البحوث الطبية بالاسكندرية اثناء اجراء التحليل على عينة من الحقن

كشفت الصدفة البحتة، عن مخطط غريب لإغراق سوق الدواء المصرية بحقن (R.H) ملوثة بفيروس الايدز، وهى حقن تعطى للسيدات الحوامل فى حالة اختلاف فصيلة الدم بين الزوج والزوجة للحفاظ على حياة الجنين فى رحم الام.. اثبتت التحاليل التى اجريت فى معامل مستشفى المبرة، ومستشفى المواساة، ومعهد البحوث الطبية بجامعة الاسكندرية ان حقن (R.H) المستوردة من السويد، تحمل فيروس الايدز اللعين، الذى يتسبب فى اصابة الامهات الحوامل بهذا المرض القاتل، ثم انتقاله الى الرجل بحكم العلاقة الزوجية، ثم تصبح الاسرة المصابة مصدرا يهدد بانتقال العدوى الى الاخرين.. تقابل هذه الجريمة البشعة بالصمت التام، وتجاهل وزارة الصحة هذه التقارير العلمية التى توضح ابعادها الخطيرة، ويتستر على هذه الكارثة - ايضا - الخبراء الامريكيون العاملون بوحدة البحرية الامريكية بالعباسية والتى تحمل اسم «النمرو» حيث يرفضون اصدار تقرير يؤكد او ينفى صحة ما توصل اليه الاطباء المصريون من خلال بحوثهم المعملية.. واذا كنا لا نستطيع ان نلقى اللوم على الامريكيين، فاننا نتساءل عن مدى احترام الاجهزة الرسمية - المسئولة عن الصحة العامة والرقابة على الادوية المستوردة - لآدمية المواطن وسلامته، ومدى فعالية دورها فى مقاومة الحرب البيولوجية التى يتعرض لها الشعب المصرى، واخيرا عن مدى نقاء ضمائر هؤلاء الذين يعلمون بالكارثة، ثم يسمحون بتدفق هذا الدواء الملوث الى الاسواق!

مطلوب سحب الحقن السويدية الملوثة فورا قبل وقوع الكارثة

تحقيق: سيد عبدالعاطى

لكى نكشف الجريمة البشعة التى ترتكب ضد هذا الشعب التعيس.. طارت «الوفد» الى موقع الاحداث بالاسكندرية، والتقت مع الطبيب المصرى الشاب الذى اكتشف الكارثة الخطيرة بالمصادفة البحتة!!

داخل مستشفى المبرة بالاسكندرية التقت «الوفد» مع الدكتور عماد درويش، اخصائى الاشعة ليروى كيف اكتشف فيروس الايدز داخل حقن R.H المستوردة من السويد..

يقول د. عماد درويش:

- قمت بشراء حقنة Rhesonativ المستوردة من استوكهولم تحت رقم تشغيلة ٣٧٥١٤، وذلك من احدى الصيدليات بالاسكندرية. واحتفظت بها لاعطائها لزوجتى الحامل بعد الولادة مباشرة.. حيث ان هذه الحقنة تعطى للسيدات اللاتى فصيلة دمهن تختلف عن فصيلة دم الزوج.. والجنين فى هذه الحالة تكون فصيلة دمه مثل فصيلة دم الاب. ومن هنا تتكون عند الام اجسام مضادة تهاجم الجنين لاختلاف فصيلة الدم بينهما.. ومن المعروف علميا ان الولادة الاولى غالبا ما تمر بسلام، اما فى حالة حدوث حمل مرة اخرى، فان الاجسام المضادة التى تكونت لدى الام تهاجم الجنين.. فاما ان يموت داخل رحم الام، او ان يولد مصابا بالصفراء.. وهذا يمثل خطورة كبيرة على الام والمولود فى ان واحد.. لذلك يجب ان تعطى هذه الحقنة للام التى تختلف فصيلة دمها عن فصيلة دم الزوج، اما قبل الولادة مباشرة او بعد الولادة خلال ٢٤ ساعة..

ويضيف د. عماد درويش:

- ولان هذه الحقن مستوردة من الخارج.. ولان مكوناتها من مشتقات الدم.. كان يجب على ان اقوم بتحليلها قبل ان اعطيها لزوجتى للتأكد من خلوها من اى مرض ينتقل عن طريق الدم.. وبالفعل توجهت الى معامل مستشفى المواساة حيث يوجد جهاز للكشف عن فيروس الايدز.. وقمنا بعمل اختبار يطلق عليه «اليزا» ELISA وهو احدث الاختبارات المعمول بها فى مصر والعالم.. وكانت المفاجأة مذهلة.. فقد جاءت النتائج ايجابية.. وهذا يعنى وجود اجسام مضادة لفيروس الايدز - اى وجود فيروس الايدز فى العينة - واضطررت لشراء علبة اخرى بـ ٦٠ جنيها من صيدلية اخرى.. وقمت بتحليلها فى بنك الدم بالشاطبى، واخبرونى ايضا بان التحاليل ايجابية.. والغريب فى الامر ان الجهتين رفضتا اعطائى تقارير تفيد ما توصلوا اليه من نتائج خطيرة تهدد مصر بكارثة مروعة!!

حتى لا يتهمنا أحد بالاثارة!

ووقعت فى حيرة بالغة ما بين انقاذ مولودى الثانى من الموت.. وما بين كشف هذه الكارثة المروعة امام الرأى العام خاصة وان ١٥٪ من سيدات مصر يستخدمن هذا النوع من الحقن.. واضطررت لشراء حقنة ثالثة من الهيئة المصرية للقاحات والامصال بالجيزة، وقمت ايضا بتحليلها فى معامل مستشفى المواساة ومعهد البحوث الطبية التابع لجامعة الاسكندرية.. وقد قامت باجراء التحاليل الدكتورة ليلى حمدى السيد رئيس قسم المناعة بالمعهد.. وجاءت جميع التحاليل ايجابية - اى وجود فيروس الايدز - وذلك رغم تخفيف العينة الى مائة ضعف.. وتكرر التحليل حوالى عشر مرات!!

ويستطرد د. عماد قائلا:

- وقبل ان نعلن هذه الكارثة.. وحتى لا يتهمنا احد بالاثارة والبلبلة.. ولمزيد من التأكيد العلمى ايضا.. قمت بشراء حقنة رابعة من نفس النوع ونفس رقم التشغيلة.. واقترحت الدكتورة «ليلى» شراء مادة تحليلية اخرى من احدى الشركات الامريكية المتخصصة فى القاهرة.. وذلك لاجراء نوع اخر من الاختبارات المعملية للكشف عن الفيروس.. وقد جاءت هذه الاختبارات ايضا لتؤكد وجود الاجسام المضادة - اى وجود فيروس الايدز - وكتبت الدكتورة «ليلى» تقارير علمية بالنتائج التى توصلنا اليها، تم ارسالها الى الجهات الطبية المختصة بالاسكندرية لاتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لوقف بيع واستيراد هذا النوع من الادوية، وسحب الموجود منها فى الاسواق.

موقف غريب ومثير

وقد ابلغت الجهات المسئولة ايضا فى المحافظة بما توصلنا اليه من نتائج علمية خطيرة، لوقف بيع هذه الحقن وسحبها من الاسواق.. والغريب فى الامر، بل والمذهل اننى فوجئت بالمسئولين فى مديرية الصحة بالاسكندرية يردون ردا مثيرا وغير متوقع.. فقد قالوا: نحن لا نعترف الا بتقارير وتحاليل معامل وزارة الصحة!! وصرخت فى وجوههم وطلبت منهم ان يقوموا بعملية التحليل فى اسرع وقت وفى اية جهة لانقاذ مصر من كارثة انتشار مرض الايدز.. خاصة وان جميع التحاليل التى اجريت فى اكثر من جهة علمية وقام بها اساتذة ومتخصصون فى هذا المجال، اكدت وجود فيروس الايدز فى هذه الحقن المستوردة.. وبناء على ذلك تم عرض المشكلة على المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية.. وتقدمت الدكتور رجاء عبده وكيلة اللجنة الصحية بالمجلس المحلى بتقرير يكشف خطورة تداول حقن (R.H) السويدية لتلوثها بمرض الايدز، مشيرة الى الابحاث والتحاليل المعملية التى اجريناها.. واشارت فى تقريرها الى ان الحقن الكندية والتى تؤدى نفس الغرض خالية من الايدز وثبتت صلاحيتها!!

وسألت الدكتور عماد درويش:

● ما هى مكونات هذه الحقنة، وهل يمكن تصنيع مثيلتها فى مصر؟!

- فاجاب: الحقنة يدخل فى مكوناتها احد مشتقات الدم - مستحضرات البلازما - المأخوذة من دم اشخاص يجب - طبقا للاصول العلمية - تحليل عينات من دمائهم قبل اخذها. للتأكد من خلوها من الامراض التى تنقل عن طريق الدم مثل الايدز والتهاب الكبد الوبائى.. ولكن التحاليل التى اجريناها اكدت ان كميات الدم المستخدم اصحابها مصابون بمرض الايدز!!.. وعلميا يمكن تصنيع هذا النوع من الحقن فى مصر، خاصة وان دماء المصريين نقية واكثر ضمانا، من الدم المستورد.

الحرب البيولوجية

ويكشف د. درويش اطراف المؤامرة قائلا:

- اننى واثق من ان هذه الحقن المستوردة والملوثة بفيروس الايدز، اما ان يكون قد تم تهريبها الى مصر، او دخلت البلاد دون فحصها واجراء التحاليل اللازمة عليها.. وهذه جريمة بشعة يجب معاقبة المتسترين عليها، كما يجب سحب هذه الحقن من الاسواق فورا حتى لا تحدث كارثة مروعة.. ويجب ان تتقدم كل سيدة استخدمت هذا النوع من الحقن للكشف واجراء تحاليل الدم اللازمة فورا.

ويضيف د. درويش: من المعروف علميا ودوليا ان هناك حربا «بيولوجية» تدور سرا بين الدول، تستخدم فيها الادوية الملوثة بالامراض الوبائية الخطيرة لنقلها، من دولة الى اخرى.. ونخشى ان يكون هذا المخطط قد بدأ تنفيذه ضدنا، خاصة وان الصحف المصرية كانت قد نشرت مقتطفات من تقرير كتبه احد العلماء الالمان العاملين فى الولايات المتحدة الامريكية، اكد فيه ان ٥٠٪ من الادوية التى تصدرها السويد الى دول العالم الثالث - ومن بينها مصر - ملوثة وفاسدة!!

● قلت: وماذا يحدث فى حالة ما اذا اخذت سيدة هذا النوع من الحقن؟!

- د. درويش: من المؤكد انها ستصاب بفيروس الايدز الذى سينتقل بدوره الى الجنين.. وينتقل الى الزوج بالمعاشرة الجنسية.. وتظل الاسرة باكملها حاملة للفيروس لسنوات، وتنقله الى الاخرين.. حيث لا تظهر اعراض المرض على حامل الفيروس الا بعد عدة سنوات!!

التقارير تؤكد

وتوجهت بصحبة الدكتور عماد درويش الى معهد البحوث الطبية التابع لجامعة الاسكندرية، والتقيت مع الدكتورة ليلى حمدى السيد رئيس قسم المناعة، وهو القسم الوحيد الموجود بالاسكندرية.. وكانت الدكتورة ليلى قد اجرت عدة تحاليل واختبارات معملية على الحقنة الملوثة، واصدرت تقارير تؤكد وجود الاجسام المضادة لفيروس الايدز فى حقن R.H:

تقول د. ليلى:

- جاءنى د. عماد واخبرنى بانه اجرى تحاليل على الحقنة فى معامل مستشفى المواساة ومستشفى المبرة وان نتائج التحاليل كانت ايجابية، وانه لم يحصل على اى تقرير مكتوب من هذه الجهات لطرح القضية على المسئولين.. وبالفعل اجريت عدة اختبارات داخل معملى واكتشفت انها ملوثة بالفيروس اللعين. ولمزيد من التأكيد قمنا بشراء حقنة اخرى، واثبتت التحاليل التى اجريتها باختبار «الاليزا» ELISA، وجود اجسام مضادة للفيروس. ولانه من الصعب ان يتم التأكد من تحليل واحد وبمواد تحليلية واحدة.. كان لابد من اجراء اكثر من تحليل وبمواد اخرى.. وجاءت كل التحاليل لتؤكد وجود فيروس الايدز.. وابلغت عميد معهد البحوث الطبية بما توصلت اليه من نتائج مفزعة.. وطلب منى مواصلة البحث والتحليل. واتصلت باحدى الشركات الامريكية المنتجة لمواد التحاليل بالقاهرة لشراء مواد تحليلية اخرى لاجراء اختبار اخير.. وجاءت نتيجة التحليل ايجابية - اى وجود فيروس الايدز فى العينة - وكتبت عدة تقارير تفيد ذلك.. وفى احد اللقاءات العلمية بالاسكندرية تقابلت مع طبيب امريكى يدعى «كالهان» يعمل بوحدة «النمرو» بالقاهرة وهى الوحدة التى تضم معامل متخصصة للكشف عن فيروس الايدز فى مصر.. ويسيطر عليها الامريكان فقط ولا يسمحون للعلماء والخبراء المصريين بالعمل فيها.. وابلغت الطبيب الامريكى بما توصلنا اليه من نتائج، واعطيته عينة من الحقنة والتقارير، وطلبت منه الرد فورا بعد اجراء التحاليل اللازمة على الجهاز الموجود بالوحدة والذى لا يوجد غيره فى مصر، رغم ان ثمنه ليس كبيرا، وانه متوافر فى كثير من دول العالم الثالث.. وبعد حوالى ثلاثة ايام اتصل بى الطبيب الامريكى، وقال لى تليفونيا فقط ان العينة جاءت «سالبة» - اى ان التحاليل تؤكد خلوها من فيروس الايدز(!!) - ولم يرسل لى تقارير مكتوبة تؤكد ذلك!!!

وتضيف د. ليلى: اننى واثقة مما توصلت اليه من نتائج.. فانا حاصلة على الدكتوراه من امريكا فى مجال المناعة، وعملت فى كشف هذا الفيروس فى دول كثيرة عدة سنوات.. واستطيع ان اعرف من اى بلد انتقل هذا الفيروس.. لقد انفقت على الدولة الاف الدولارات لكى اصل الى هذا المستوى العلمى.. ولست ادرى لماذا تترك الدولة مثل هذه الامور الخطيرة فى ايدى خبراء اجانب ومصر بها كفاءات علمية كبيرة.. انك اذا سألتنى: هل يمكن استخدام هذه الحقن لا استطيع ان اقول لك نعم!! لذلك اطالب المسئولين فى وزارة الصحة بضرورة التدخل الفورى لوقف هذه الكارثة التى تهدد مصر، واطالب الدولة بشراء الاجهزة الحديثة، وانشاء معامل مركزية متخصصة فى كل محافظة وان يعمل بها اطباء مصريون على مستوى عال من الامانة العلمية والطبية حفاظا على صحة المصريين.

تساؤلات!!

والتساؤلات التى تفرض نفسها الآن.. لمصلحة من تتستر وزارة الصحة على هذه الجريمة البشعة وتتجاهلها؟.. ولماذا تترك الجهات المسئولة مصير هذا الشعب فى ايدى الاجانب؟ ولماذا لم يتم شراء هذا الجهاز ووضعه فى معاملنا بالاسكندرية التى يأتى عن طريقها مئات الاطنان من الادوية المستوردة من الخارج؟ ومتى تعترف الدولة وتؤمن بما يتوصل اليه علماؤنا بدلا من الاعتماد على تقارير الجهات الاجنبية؟. ومتى ستكون الدولة حريصة على صحة المواطن المصرى وآدميته؟!!!

وزارة الصحة تجاهلت تقارير الجهات العلمية

ووحدة «النمرو» الأمريكية تلتزم الصمت

رأي حر

وهكذا تكون الزعامة...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● اليوم احكي لكم قصة حقيقية.

●● قصة زعيم أعطى (وعد شرف) الا يبوح بسر معين ودفع للحفاظ على وعده اغلى وافدح الثمن.

● تعرض لفقدان الثقة وهجوم الصحافة وابتعاد الاصدقاء والانصار ثم لرفع الحصانة البرلمانية عنه والتحقيق القضائي معه وكان باستطاعته ان يتجنب كل هذه الأمور المهينة لو انه باح بالسر.

●● رفض ان يبوح بالسر لان الوعد عنده هو اغلى ما يحرص عليه.

ميتران يناصر استقلال الجزائر

●● بدأت المشكلة عندما اعلن فرنسوا ميتران سنة ١٩٥٨ تأييده لجبهة التحرير الجزائرية وضرورة استقلال الجزائر.

●● اغضب هذا الاعلان الكثيرين من اعضاء الحزب الاشتراكي الذى هو عضو فيه فالحزب شن حربا لا هوادة فيها اثناء توليه الحكم حتى سقوط حكومته سنة ١٩٥٨ وتولى الرئيس ديجول ضد الثورة الوطنية الجزائرية.

●● واثار اعلان ميتران ثورة وغضبا عنيفا عند المستعمرين الفرنسيين الذين كانوا يستغلون ثروات الدولة العربية كما اثار غضب الجنرال سالان الذى كان يقود الجيوش الفرنسية ضد الثوار الجزائريين.

●● اعلان ميتران تبعه اعلانات مماثلة لشخصيات فرنسية لها وزنها فى الميدانين السياسى والادبى.

●● قام المستعمرون الفرنسيون بالاتفاق مع بعض كبار ضباط الجيش الفرنسى الذى يرأسه الجنرال سالان بتكوين فرق اغتيال تكون مهمتها قتل الشخصيات السياسية فى فرنسا التى تؤيد استقلال الجزائر وحركة التحرير الجزائرية.

وعد الشرف

●● وقع اختيار المستعمر على نائب سابق يدعى روبير بسكيه ليقوم بعملية اغتيال فرنسوا ميتران.

●● طلب بسكيه من قيادة العصابات المكلفة بالقتل ان تعطيه فسحة من الوقت يمهد فيها لقتل ميتران بصورة لا تثير اى شك بان المستعمرين هم الذين دبروا قتله ووافقت القيادة على ذلك.

●● ومرت شهور وذات يوم كان ميتران فى محكمة باريس للدفاع فى احدى القضايا حيث قابله بسكيه.

●● قال بسكيه لميتران ان لديه سرا يريد ان يفضى به له ولكنه فى غاية الخطورة واذا عرف انه اخبره بهذا السر فان ذلك سيكون بمثابة صدور حكم باعدامه. لذلك طلب بسكيه من ميتران ان يعطيه وعدا بشرفه بالا يبوح بالسر مهما كانت الظروف او المبررات.

●● واستجاب ميتران لطلب بسكيه ووعده بشرفه انه لن يبوح بما سيخبره به مهما كانت الظروف او المبررات.

سبـيـقتلونك

●● قال بسكيه لميتران انه يعلم تمام العلم بان المستعمرين قرروا اغتياله ولذلك رأى ان ينبهه الى ذلك الخطر الفظيع.

●● ثم قال: «انهم رسموا الخطة على ان يتم القتل عندما تكون عائدا الى منزلك ذلك لان المبانى المجاورة وسور حديقة لوكسمبورج تسد عليك سبيل الفرار.

ثم قال «انى انصحك اذا رأيت سيارة تتبعك وانت تقود سيارتك فى طريقك الى المنزل ان تدخل حديقة الاوبزرفاتوار وتختفى داخل الحديقة.»

●● شكر ميتران لبسكيه مخاطرته باخباره بهذه المؤامرة وكرر له الوعد بالشرف بانه لن يبوح بالحديث مهما كانت الظروف.

١٥ اكتوبر ١٩٥٩

●● مساء يوم ١٥ اكتوبر ١٩٥٩ يندفع ميتران بسيارته الى داخل حديقة الاوبزرفاتوار لانه لاحظ ان سيارة تلاحقه وهو فى طريقه الى منزله.

●● فجأة تنهمر طلقات الرصاص على السيارة البيجو التى كان يقودها ميتران.

●● ١٢ طلقة من مدفع رشاش.

●● كان ميتران قد قفز من السيارة وتسلل هاربا الى منزله وبذلك نجا من الاغتيال.

●● اثارت محاولة قتل ميتران استياء شديدا فى فرنسا خصوصا لدى الجرائد التى تقدس حرية الرأى.

●● كسب ميتران عطفا كبيرا وادت المحاولة الى عكس ما رسم المستعمرون الذين وصفهم كبار كتاب فرنسا بالاجرام (الفاشية المجرمة).

●● صار ميتران لدى غالبية الفرنسيين السياسى الجرىء الذى اعلن عن تأييده لحرية الشعب الجزائرى وحقه فى الاستقلال وقد اثارت هذه الشعبية حسدا لدى بعض زملائه فى الحزب الاشتراكى.

بسكيه والمفاجأة المذهلة

●● يوم ٢٢ اكتوبر اى بعد محاولة الاغتيال باسبوع يعقد النائب السابق روبير بسكيه مؤتمرا صحفيا اثار خلاله الذهول العام.

●● قال بسكيه انه هو الذى اطلق الرصاص على سيارة عضو مجلس الشيوخ فرنسوا ميتران ورفع المدفع الرشاش الذى استعمله فى الحادث.

●● ثم قال بعد ذلك ان اطلاق الرصاص لم يكن القصد منه قتل ميتران ذلك لانه اطلقه وفقا لاتفاق اقترحه ميتران وذلك كى يستعيد مركزا سياسيا اذ يبدو وكأنه ضحية اراد مستعمرو الجزائر اغتياله.

●● لقد اراد ميتران الشعبية بتمثيل عملية اغتيال.. وهكذا سار بسكيه ينفى ان المستعمرين قد سعوا الى قتله.

●● نشرت الصحف تفاصيل ما ادلى به بسكيه وثارت الشكوك.

●● هل كانت محاولة اغتيال.. أم هى ترتيب أعده ميتران ليكسب عطفا يعوض به الخسارة التى لحقت الحزب الاشتراكى الذى هو عضو بارز فيه نتيجة تولى الجنرال ديجول الحكم؟!

اسقاط الحصانة

●● اشتدت الحملة ضد ميتران.

●● الحزب الاشتراكى الذى كانت حكومته حتى سنة ١٩٥٨ تحارب الثورة الجزائرية وتخطف زعماء حركة التحرير الجزائرية وتسخر الجيش لقتل الاحرار لم يتعاطف مع ميتران ليصد الحملات التى تتهمه بتدبير الحادث.

●● وقف الى جوار ميتران قلة من رجال الحزب مثل بيير مندس فرانس وادجارفور والكاتب الكبير فرانسوا مورياك.

●● الحزب الحاكم لم يتعاطف معه فهو الذى يشن حملات المعارضة فى مجلس الشيوخ.

●● المستعمرون واصلوا الحملات العنيفة وانفقوا مبالغ طائلة لتثبيت اتهام ميتران بتدبير الحادث.

●● انتهز ميشيل دبريه رئيس الحكومة وقتئذ الفرصة وطلب من مجلس الشيوخ رفع الحصانة البرلمانية عن العضو فرنسوا ميتران للتحقيق معه قضائيا فى امر البلاغ الذى قدمه بعد حادث اطلاق الرصاص وادعى فيه انه تعرض لعملية اغتيال فاذا اثبت التحقيق تدبير ميتران للحادث يكون قد ارتكب جريمة تقديم بلاغ كاذب.

●● ناقش مجلس الشيوخ طلب رفع الحصانة واستمع الى اقوال ميتران الذى نفى تدبيره للحادث واصر على انه شروع فى اغتيال ولكنه لم يذكر ابدا ما اخبره به بسكيه.

●● قرر المجلس رفع الحصانة عن ميتران.

ديجول يرفض استغلال الحادث

●● جرت تحقيقات طويلة مع ميتران ولكنها لم تصل الى حسم الامر فليس هناك ما يؤيد او ينفى احد الاحتمالين.. احتمال الشروع فى القتل.. واحتمال ان العملية ملفقة.

●● وتخلى الكثيرون عن ميتران.

●● رغم كل هذا الذى تعرض له فرنسوا ميتران من ضغوط سياسية ونفسية ظل محافظا على وعد الشرف الذى وعد به الا يبوح بما اخبره به بسكيه مهما كانت الظروف او المبررات.

●● لم يكشف ميتران السر عندما عقد بسكيه مؤتمره الصحفى واتهم ميتران بتدبير الحادث.

● لم يكشفه اثناء نشر المؤتمر الصحفى لبسكيه فى الصحف والتعليقات المرة التى توالت بعد نشر المؤتمر الصحفى.

●● لم يكشف ميتران السر فى مجلس الشيوخ وهو يحقق معه لرفع الحصانة عنه.

●● قبل ان يعانى ويتحمل ولكن لا يفرط ابدا فى شرفه وفى وعد اعطاه وقد ثبت ان ميتران لم يخبر اى انسان بهذا السر حتى يومنا هذا وان اقرب المقربين له لم يكن يعرف بامره.

●● عندما رشح ميتران نفسه لرئاسة الجمهورية منافسا الجنرال ديجول الذى اراد اعادة انتخابه حاول بعض المقربين لديجول تحريضه ان يستعمل حادث السيارة فى حملاته ضد ميتران فغضب ديجول وقال: يجب الا تتهموا الرجل فى شرفه فانه قد يرأس فرنسا فى يوم من الايام... وهكذا يثبت ديجول انه اكبر من الخصومة السياسية.

(البقية ص ٤)

لكل المصريين

روشتة صعيدية .. لمأساة القمح المصرى !

بقلم : عباس الطرابيلى

يبدو ان الحكومة المصرية قررت ان تدعم الفلاح الاسترالى الى الأبد !! حتى ولو كان هذا على حساب الفلاح المصرى . وتخريب الاقتصاد القومى . ويجب ان يقيم فلاحو استراليا التماثيل فى كل مكان لاعضاء مجلس القمح الاسترالى الذين نجحوا فى تحويل الدعم المصرى بحيث يصب فى خزائن فلاحى استراليا .. بدلا من ان يذهب الى بطون المصريين .. او إلى مزارعى القمح المصريين البسطاء . وهكذا يا سادة تصب مزاريب مصر فى غير مواقعها !

والحكاية ببساطة ان الحكومة المصرية نجحت فى التفاوض مع مجلس القمح الاسترالى على ان يورد لنا احتياجاتنا لمدة ١٠ سنوات . اى ببساطة ان زارعى القمح فى استراليا ضمنوا بيع محصولهم لمصر ولمدة ١٠ سنوات .. ولكن يبدو اننا فرحنا بسلسلة الصوامع التى قررت استراليا تقديمها لمصر لتخزين هذا القمح . وما هذه الصوامع إلا شواهد على العجز المصرى ، وتخليدا لاستقرار القمح الاسترالى فوق ربى النيل العظيم . وليس غريبا ان يتم بناء هذه الصوامع وسط آثار مصر العظيمة . او مدنها العريقة ، ربما ليراها كل سائح فينبهر بعظمة المنشآت .. الاسترالية !! فهذه الصوامع اقيمت وستقام فى دندرة واسنا وقوص والبلينا وغيرها من مزارات مصر السياحية .. بينما هى اثر يشير الى خيبة مصر ، وخيبة الاقتصاد المصرى .. وهى فى الحقيقة خطوط تحصينات اقمناها لدعم الاقتصاد الاسترالى ضد الاقتصاد المصرى . وهى دعوة لاستمرار التبعية وقهر اى محاولة للاعتماد على الذات .

والحكاية - ببساطة - يا سادة يا كرام ، ان مصر - وفقا لهذه الاتفاقيات - تشترى طن القمح الاسترالى بسعر ٢٠٠ دولار . وإذا اضفنا الى هذا الثمن حوالى ٢٥ دولارا هى تكاليف الشحن والتفريغ والتامين . نجد ان الطن يكلفنا ٢٢٥ دولارا . وإذا حسبنا هذا بالسعر الرسمى للدولار وهو ٢٥٥ قرشا لكل دولار ، نجد ان طن القمح الاسترالى ندفع فيه ٥٧٣ جنيها و٧٥ قرشا .

والقضية الآن : ماذا يحدث لو عقدنا مؤتمرا لفلاحى مصر واعلنت الحكومة ، بل ووقعت اتفاقية معهم تلتزم فيها بشراء القمح المصرى بنفس السعر الذى تدفعه مقابل القمح الاسترالى .. وتعلن الحكومة المصرية - صراحة - انها سوف تلتزم بهذا السعر لمدة ١٠ سنوات متواصلة .. فماذا سيكون رد كل فلاحى مصر ؟!

يجيب على هذا ، المستثمر المصرى محمد لطفى محمد خليل قائلا : اننا سوف نشهد سباقا من كل فلاحى مصر نحو زراعة القمح ، وسباقا آخر من كل من لديه مال لاستصلاح الارض الصحراوية وزراعتها بالقمح .. لانه سيبيع هذا القمح بالسعر العالمى الذى تشترى به مصر .. وليس مقابل الملاليم التى تدفعها حكومة مصر للقمح المصرى . وكان القمح الاجنبى قادم من الجنة .. والقمح المصرى من صنع الشيطان .. ويضيف المستثمر المصرى الذى ينفطر قلبه على ما يجرى للحبيبة مصر .. «اغلب الظن ان المصرى ، وبعد ان ضمن عقدا لبيع قمحه لمدة ١٠ سنوات . سوف يندفع ويندفع للانفاق على ارضه واستخدام احدث اساليب الاستصلاح والزراعة والحصد وباستخدام تكنولوجيا المياه ومقاومة الآفات . لانه فى النهاية سيجد من يدفع فى انتاجه الثمن الوفير الذى يجعله يستمر قرير العين ..

ويتساءل المستثمر لطفى خليل ابن الاقصر ، الذى ترك الاستثمار فى السياحة - رغم ارباحها - ليقدم لمصر اضافة جديدة باتجاهه نحو الاستثمار فى الزراعة فى قطاع احمد بدوى بالنوبارية .. كم يتكلف استصلاح فدان جديد من الاراضى الصحراوية ٥٠٠٠ جنيه ، ٦٠٠٠ جنيه ؟ لا ، سنقول ١٠ آلاف جنيه . وإذا كان سعر اى شقة متوسطة يدور الآن حول ٥٠ الف جنيه ، فإن هذا المبلغ يمكن ان يستصلح ٥ فدادين ، ولكن الفرق كبير لمصر بين الاستثمارين . ففى حالة الشقق انا اقدم لمصر خدمة طيبة ، قد استثمر ٢٠٠ الف جنيه فى ٤ شقق ثم اجلس لاقوم بتاجيرها مفروشة .. وانا مستريح ، بينما يمكن ان استثمر هذا المبلغ فى استصلاح ٢٠ فدانا ، تعطى لمصر الكثير .. وإن كنت ساعطيها من عرقى الكثير .. وفى أسوأ الظروف سيعطى الفدان طنا واحدا من القمح بالاضافة الى ١,٥ طن من الذرة بالاضافة الى التبن والحشائش وبقايا المخلفات ، وكلها تصلح لغذاء الحيوان ، وإذا استمر هذا العطاء كل سنة ، وللابد .. فإننى سوف أسترد استثماراتى فى عدد قليل جدا من السنين . ثم لا تنس - وما زال كلامه يأتينى عبر التليفون - ان نصف تكاليف استصلاح الأرض سيذهب اجورا للعمال .. وهذا يعنى اننى اوفر فرص عمل عظيمة ، وهذه العمالة ليست مجرد عمالة فلاحية يدوية .. بل سيكون فيها الميكانيكى والكهربائى والمحاسب والطبيب ، بل والمدرس .. وهذا كله يعنى اننى سوف أستفيد من الثروة البشرية التى وهبنا الله إياها ، بدلا من ان تذهب لتفيد الآخرين »

وهذا الفدان ، يا سادة ، سيعطينى ٣ أطنان فى المتوسط ، اى ٣٠٠٠ كيلو طعام للانسان والحيوان ، أليس هذا دافعا لكى نقدم له الدعم الحقيقى ؟

نعم .. لو تاكد المصرى ان الاستثمار فى الصحراء سيعود عليه بالفائدة ، وان الحكومة لن تستولى على ناتج عرقه ، وانها ستعطيه السعر الحقيقى ، او تتركه يبيعه طبقا للعرض والطلب ، ولو وجد هذا الفلاح انه سيحصل على الحوافز التى يحصل عليها منافسه الاسترالى ، لما تاخر ، بل واندفع ومعه كل اسرته ، تلك هى الحقيقة الغائبة عن كل حكومات مصر .. ولكن ماذا نقول ، وقد فقدت الحكومة ثقتها فى نفسها ، وفى ارضها ، وفى فلاحيها حتى تتسرع وتتعاقد لسنوات طويلة .. وهل هناك إحباط اكبر من هذا

ويستمر لطفى خليل وهو يفجر قضية القمح ، وما زال الكلام كله على التليفون : هل نطالب بإنشاء مجلس للقمح المصرى ، يتبع الفلاحين .. ولا علاقة له بالحكومة ، مجلس يرعى زراعة القمح ويدافع عن زارعيه .. ويقدم لهم كل التسهيلات واجور البذور والمبيدات . لماذا لا ننشىء هذا المجلس على غرار المجلس الاسترالى ؟ ولماذا نستورد قمحهم ، ولا نستورد افكارهم الانتاجية ؟

أيها السادة .. لقد انتهى مجلس الشورى من مناقشة قضية القمح هذا الأسبوع ، وعلى مدى ٦ جلسات تحدث ٦ وزراء و٧٠ عضوا .. فماذا قالوا .. بل ماذا أضافوا ؟.

اغلب الظن ان سياسة دعم الفلاح الاسترالى مستمرة .. وسياسة استيراد القمح الاسترالى مستمرة .. بينما يستمر إهمال ارض مصر ، وتجاهل - بل واستعباد - فلاحى مصر ، ولكن بعدها لن نجد سوى رمال مصر نقدمها لأطفالنا !!

مجلس الشورى يناقش قضية سلامة الغذاء

لجنة الخدمات تكشف تخبط وتضارب قوانين الرقابة على الغذاء

اقتراح بانشاء هيئة للرقابة على الاغذية وتوحيد التشريعات

يناقش مجلس الشورى، فى جلساته التى تعقد صباح السبت ٩ ديسمبر القادم برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى التقرير المبدئى الذى اعدته لجنة الخدمات برئاسة الدكتور محمود محفوظ حول سلامة الغذاء . وكشف التقرير عن وجود ٨ وزارات تشارك فى تحقيق سلامة الغذاء لكل منها قوانينها وقراراتها ، وهى الصحة والتموين والتجارة الداخلية والاقتصاد والتجارة الخارجية ، والزراعة والصناعة والاسكان والسياحة والكهرباء، مما يؤدى الى تنازع الاختصاص وازدواج المسئولية . وتبين للجنة وجود ٥٨ تشريعا بوزارة الصحة تحكم اداء الوزارة لمسئولياتها، تجاه الرقابة على الاغذية، كما ان وزارة الصناعة ممثلة فى الهيئة المصرية للتوحيد القياسى اصدرت مايزيد على ٢٢٠ مواصفة قياسية لانواع الاغذية المختلفة، ومنتجاتها والمواد التى يسمح باضافتها اليها . كما اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارات وزارية بمواصفات الحاصلات الزراعية والحيوانية ومنتجاتها ، والمعلبات الخاضعة لنظام الرقابة على الواردات وبلغت ٥١ مواصفة فى الفترة من ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٢ .

مصطفى كمال حلمى

واوصى التقرير بضرورة تعاون الوزارة والهيئات والتنسيق بينها فى اطار خطة قومية، والتعاون الكامل بين الهيئات المسئولة ومراكز البحوث ومصنعى المبيدات والمزارعين ومصنعى الاغذية كوسيلة لحل مشكلة المبيدات . واقترح التقرير ضرورة انشاء هيئة عامة للرقابة على الاغذية تضم الاجهزة القائمة حاليا فى وزارات الصحة والصناعة والاقتصاد، وغيرها وتتبعها معامل تحليل الاغذية التابعة لهذه الجهات ، واستكمال انشاء معامل فحص الاغذية بجميع عواصم المحافظات ، وخاصة الموانىء البحرية والجوية والمعابر البرية، لسرعة اخذ العينات وفحصها .

- وطالب التقرير بالاهتمام بمراقبى الاغذية والعمل على توفير الاعداد الكافية منهم، وتدريبهم تدريبا جيدا، واختيارهم من العناصر المعروفة بالنزاهة ، ومنحهم السلطات وان تكون الاجور والحوافز التى يحصلون عليها متناسبة مع مسئولياتهم الجسيمة، حتى يتمكنوا من اداء دورهم المنشود . كما اوصى باحكام الرقابة على المنتجات الغذائية المحفوظة والمعلبة الموجودة بالاسواق المحلية ، والمعدة للاستهلاك الشعبى للتاكد من خلوها من اى مكسبات للون والطعم والرائحة، التى قد تسبب خطورة صحية

اعتماد تشكيل لجنة الزراعة والرى بالوفد

اعتمد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، تشكيل لجنة الزراعة والرى على الوجه الآتى . المهندس عبدالخالق الشناوى رئيسا، وعضوية كل من احمد عبدالنبى ، والدكتور عصمت علام ، والسيد حسين ، والدكتور يحيى فودة ، والمهندس فؤاد عبدالشافى، والمهندس زكريا الشرقاوى، وعلى سلامة، ونجاح خاطر، ومحمد البابلى ، ومحمد الموم ، والمقررة الدكتورة كاميليا شكرى . وتقرر عقد اول اجتماع للجنة بتشكيلها الجديد يوم «السبت» القادم .

غـدا .. اجتماع لجنة الوفد ببندر دمنهور

تجتمع لجنة الوفد ببندر دمنهور فى السابعة مساء غد برئاسة على عامى المحامى ، رئيس اللجنة بمقر الوفد بدمنهور .. يحضر الاجتماع اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا ، ورئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة .

«الأحد» .. اختبارات السمات الشخصية للدفعة الجديدة بالكلية الحربية

تبدا يوم «الأحد» القادم ، اختبارات السمات الشخصية للدفعة الجديدة من خريجى الجامعات والمعاهد العليا المتقدمين للالتحاق بالكلية الحربية . وتبدا اختبارات الكشف الطبى يوم ٩ ديسمبر القادم . وتعلن نتيجة الاختبار ، بمقر مكتب التنسيق فى نفس اليوم .

تعاون مصرى أمريكى فى بحوث مكافحة البلهارسيا

كتب - صادق حشيش :

يلقى الدكتور طه عبدالجواد الخبى المدير التنفيذى لمشروع بحوث البلهارسيا محاضرة عن البحوث المصرية فى هذا المجال فى اجتماع علمى للجمعية الامريكية لطب البلاد الحارة . وخصصت الجمعية الامريكية جلسة خاصة لعرض نشاط مشروع بحوث البلهارسيا فى مصر ، وامكانيات مساهمة الجهات العلمية الامريكية والدولية فى مجالات بحوث ومكافحة البلهارسيا بمصر .

دراسة انتاج «الزبرجد» محليا

كتب - محمد فهمى :

تقوم حاليا لجنة من خبراء هيئة التعدين، بجمع عينات من صخور جزيرة «الزبرجد» بالبحر الاحمر ، لدراسة امكانية انتاج الاحجار الكريمة بشركة النصر للفوسفات . اكد حسن اسماعيل رئيس الهيئة ارسال العينات الى الولايات المتحدة الامريكية ، لدراستها معمليا ، وامكانية استخراج «الزبرجد» من الجزيرة .

إقرار خطة لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب

جلسات مواجهة لدراسة مشاكل قطاع الآثار

وافق اعضاء لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب ، برئاسة سعد الدين وهبة رئيس اللجنة ، على خطة عمل اللجنة ، خلال الدورة البرلمانية الجديدة ، تتضمن الخطة عقد جلسات استطلاع ، ومواجهة يحضرها المسئولون فى قطاع الثقافة ، والمتخصصون لدراسة المشاكل التى تواجه قطاع الآثار ، لمعرفة افضل الوسائل للمحافظة عليها من الانهيار ، خاصة منطقة الاهرامات وابوالهول ، كما قرر الاعضاء فى اجتماع اللجنة هذا الاسبوع ، دراسة الأوضاع الخاصة بقطاعات السينما ، خاصة المعامل والاستديوهات ، ووضع الضمانات التى تزيد من الاقبال على بناء دور العرض الجديدة ، بعد انكماش وتقلص دور العرض القائمة ، ودراسة الأوضاع الخاصة بقطاعى المسرح العام والخاص ، ليتمكن من اداء دوره ، كما قررت اللجنة ، دراسة المشاكل التى تواجه الكتاب المصرى ، ووضع الحلول لرواجه فى السوق المحلى والعالمى ومراعاة دور هيئة الكتاب فى حماية التراث ، وتشجيع المواهب الناشئة ، ودراسة افضل الطرق ، التى تتيح للمكاتب الاعلامية بالخارج والداخل تحقيق اهدافها ووسائلها ، ودراسة الاوضاع الخاصة باكاديمية الفنون باعتبارها مجالا لتخريج الفنانين والفنيين للمستقبل .

كما تضمنت الخطة ، دراسة الاساليب التى تساعد على الارتقاء بمستوى البرامج الاذاعية والتليفزيونية ، التى تعمق الانتماء ، وتؤكد على القيم والعادات الصحيحة ، ومواجهة هيئة الثقافة الجماهيرية من مشاكل ، حتى تتمكن من توصيل خدماتها واداء دورها .

واقر الاعضاء مناقشة الاسلوب الامثل لاجتذاب السياحة الى مصر والمعوقات التى تواجه تقدمها خارجيا وداخليا .

إعلان النتائج النهائية لانتخابات اتحاد الطلاب بجامعة عين شمس

كتب - زكى السعدنى :

اعلنت امس الأول النتائج النهائية لانتخابات الامين العام والأمين المساعد لمجالس اتحاد طلاب جامعة عين شمس . فاز الطالب ناصر ابراهيم محمد بالفرقة الرابعة بكلية الآداب بمركز الأمين العام للاتحاد وحصل على ١٣ صوتا ، والطالب شلبى عبدالعزيز ابراهيم بالفرقة الرابعة بكلية التربية بمركز الأمين المساعد ، وحصل على ١٢ صوتا .

اعلن حسين عوض محمد أمين الجامعة المساعد ، انه تم تعيين ١١ رائدا من اساتذة الجامعة لمجلس اتحاد الكليات . كما تم تشكيل مجلس اتحاد الجامعة من ٢٢ طالبا يمثلون مختلف الكليات . وتبدا اجتماعات اللجان ومجالس الاتحادات بدعوة من الرائد المختص ، ومرفقا بها جدول الاعمال ، ولا يعتبر الاجتماع صحيحا ، إلا بحضور الرائد المختص او من ينيبه واكثر من نصف الاعضاء .

اليـوم .. تكريـم عشـرة طـلاب مثـاليـين بالقـاهـرة

يقام صباح اليوم «الخميس» الحفل الختامى لمهرجان الطلاب المثاليين ، بمقر الاتحاد العام لطلاب المدارس . وتوزع الجوائز على الطلاب العشرة المثاليين

طلاب جامعة المنصورة يطالبون بالافراج عن زميلهم المعتقل

ارسل طلاب جامعة المنصورة برقية الى الرئيس مبارك طالبوا فيها بسرعة الافراج عن زميلهم وحيد ابراهيم على الطالب بكلية الحقوق والمعتقل منذ ١١٠ ايام فى سجن ابو زعبل .

٢٩,٥٪ نسبـة النجـاح فى امتحانات المرشدين السياحيين

اعتمد امس فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى، النتيجة النهائية، لامتحانات المرشدين السياحيين بلغت نسبة النجاح ٢٩,٥٪ وتقدم لاداء الامتحان ١٠٢٦ من خريجى الجامعات . وبلغ عدد الناجحين ٢٥٩ مرشدا ممن يجيدون جميع اللغات

لجنة الزراعة

بمجلس الشعب تجتمع

صباح اليوم

تعقد لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب اجتماعا صباح اليوم ، لوضع خطة عملها خلال الدورة الحالية ، والموضوعات التى ستكون لها الاولوية لاعداد تقارير بشأنها لعرضها على المجلس ومناقشتها .

وتناقش اللجنة ، تقريرا حول الايضاحات التى قدمها المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية وردة على عدد من الاسئلة الموجهة له من بعض الاعضاء خلال الدورة الماضية ، بشأن اسباب منع زراعة الارز

بقية مقال أحمد أبو الفتح

وبعد ٣٠ عاما

●● وبعد ثلاثين عاما يعترف روبير بسكيه بان كل ما قاله فى المؤتمر الصحفى كان كذبا وانه لم يتم بينه وبين ميتران اى اتفاق حول تدبير الحادث وان محاولة الاغتيال كانت حقيقية وانه اراد فعلا قتل ميتران .

●● اعترف روبير بسكيه ونشرت ثلاثة كتب فى فرنسا اعترافاته .

قارنـوا ..

●● قارنوا بين ميتران وبين الوعود الستة التى تم اعلانها يوم ٢٣ يناير ١٩٥٢ .. وعود الديمقراطية .. ونزاهة الحكم .. !!

●● قارنوا .. لتعرفوا الفرق بين الرجال ..

●● لقد وصل ميتران الى قمة المجد ووصلت الدكتاتورية الى قاع الذل فليس هناك ما هو افظع من ذل احتلال الوطن .. فقد حافظ ميتران على العهد .. وباعت الدكتاتورية كل العهود .

●● ميتران اعطى الوعد لرجل لا يستحق ابدا اية تضحية والدكتاتور اعطى الوعد لشعب استقبله بكل حب وتأييد وتكريم فكان جلادا للمصريين واباح نهب الثروات وحطم كرامة الوطن والشعب .

●● قارنوا .. واذكروا قول الله عز وجل «واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم .. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا .. » صدق الله العظيم .

القيادة السياسية تطلب

(بقية المنشور ص ١)

المشروبات الغازية، والبسكويت، تقرر تقييم اداء عملها خلال السنوات الخمس الماضية، وموقفها المالى من واقع حساباتها الفعلية فى البنوك ، ومنافسة الشركات الخاصة لها . اكدت مصادر اقتصادية لـ «الوفد» ، انه سيتم نقل ملكية القطاع العام فى حوالى ٧٠ شركة مشتركة الى اسهم للعاملين، من خلال برنامج زمنى لا يتعدى ٣ سنوات . وعلمت «الوفد» ايضا، انه سيتم تمويل عملية نقل الملكية بتمويل من المعونة الامريكية النقدية، التى خصصت ٣١٤ مليون دولار لدعم الشركات المتعثرة، او من صافى ارباح العاملين فى هذه الشركات.

انتظام عملية صرف

(بقية المنشور ص ١)

للحد من الزحام وتنظيم عملية الصرف . وعلمت «الوفد» انه سيتم وضع اتفاق جديد بين القاهرة وبغداد فى بداية شهر يناير القادم ، لضمان عملية ورود تحويلات المصريين . كما اضطرت قوات الامن امس لحراسة مقر بنك الرافدين بالدقى ، لتنظيم دخول وخروج مستحقى الصرف ، والحد من عملية الزحام .

استقالة «راجيف غاندى»

نيودلهى - رويتر : استقال امس راجيف غاندى رئيس الوزراء من منصبه ، بعد هزيمة حزب المؤتمر فى الانتخابات . قبل الرئيس الهندى فينكاتارامان ، استقالة غاندى ، الا انه طلبه باستمرار حكومته فى اداء مهامها بشكل مؤقت .

الهند تطلب ١٠٠ الف طن فوسفات من هيئة التعدين

تقدمت الهند بعرض لهيئة القطاع العام للتعدين ، للحصول على ١٠٠ الف طن فوسفات من انتاج شركات الهيئة تبلغ قيمتها ٢,٥ مليون دولار فى مقابل معدات وماكينات مشروع حامض الفوسفوريك الذى يقيمه الجهاز التنفيذى للمجمعات الصناعية فى اطار صفقة متكافئة بين البلدين .. صرح بذلك احمد شهاب وكيل وزارة الصناعة بهيئة التعدين .

عبد المنجى يفوز بكاس الانتاج

فاز الدكتور عبدالمنجى عزيز نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا على كاس العمل والانتاج عن عام ١٩٨٨ فى الاحتفال بعيد الانتاج هذا الاسبوع . تقديرا له على مجهوداته فى النهوض بانتاج محاصيل الموالح والموز فى مصر . يشرف الدكتور عبدالمنجى عزيز على البرامج القومية للنهوض بالمحاصيل الزراعية .

«عون» يعلن استعداده لقبول التسوية السلمية واحترام المصالح الحيوية لسوريا بالمنطقة

بيروت - وكالات الانباء : وقع امس تطور مفاجىء فى الأزمة اللبنانية . اعلن العماد ميشيل عون رئيس الحكومة اللبنانية ، استعداده لقبول التسوية السلمية ، واحترام المصالح الحيوية لسوريا بالمنطقة . اكد «عون» فى حديث مع التليفزيون الفرنسى . انه طلب من فرنسا القيام بدور الوساطة . كما اكد انه لن يبدا بالقتال . حذر العماد اميل لحود القائد الجديد للجيش ، القوات الموالية للعماد عون من الاستمرار معه ، وهدد بنشوب حرب فى حالة عدم اختيار القوات الشرعية والوحدة . وكان ٣٠ نائبا فرنسيا قد وصلوا بيروت الشرقية ، للقاء العماد عون . والاطلاع على الموقف بالمنطقة . واعرب متحدث باسم الوفد الفرنسى ، عن استعداد فرنسا لسحب تأييدها للحكومة الجديدة ، فى حالة استمرار تهديداتها للعماد عون !!.

أمير قطر يزور مصر أوائل العام القادم

قطر تنضم الى الشبكة الكهربائية العربية الموحدة

كتب - عادل صبرى :

اكد مبارك على الخاطر وزير الكهرباء والمياه القطرى ، ان الامير خليفة بن حمد آل ثانى ، امير دولة قطر سيقوم بزيارة لمصر فى بداية العام القادم ، لتوقيع بروتوكول للتعاون الاقتصادى والتجارى بين مصر وقطر . واوضح مبارك الخاطر ، ان البروتوكول يهدف الى تحديد المشروعات الاقتصادية التى يمكن اقامتها فى مصر ، وإقامة مشروعات صناعية مشتركة بين البلدين . جاء ذلك اثناء توقيع بروتوكول التعاون بين مصر وقطر فى مجالات الطاقة ، لتصنيع المعدات الكهربائية .

نجل مطربة معروفة

(بقية المنشور ص ١)

فؤاد عطا مدير ادارة الأموال العامة ، انه تقدم الى سنترال الدقى للتعاقد على تركيب خط تليفونى . وفوجىء باحد العاملين يخبره بتركيب التليفون !!. دلت التحريات التى اشرف عليها اللواء يسرى البنا نائب مدير الادارة . والعميد مسعد هنداوى مدير العمليات ، وجود توكيل صادر من صاحب البلاغ الى مندوب العلاقات العامة باحدى الشركات المملوكة لنجل مطربة معروفة . كما تبين للرائد محمد على حسين ، وجود بطاقة عائلية مزورة باسم نجل الفنانة . القى القبض على مندوب الشركة .

مصر للطيران تكرم أبناءها الرياضيين بمناسبة الفوز ببطولة الجمهورية للشركات

اقامت مصر للطيران حفلا لتكريم ابنائها الرياضيين بمناسبة الفوز بالدرع العام لبطولة الجمهورية للشركات لعام ١٩٨٩ والتى اقيمت بمدينتى الاسماعيلية وبورسعيد .

حضر الحفل الذى اقيم بقاعة كمال علوى بمبنى الخدمات الجوية بمطار القاهرة ، الدكتور / عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والسيد على طلحة رئيس الاتحاد العام للشركات والمهندس / محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران ولفيف من كبار الشخصيات والاعلاميين واعضاء اللجنة العليا للنشاط الرياضى والثقافى .

وقد اشاد د . عبدالأحد بدور مصر للطيران فى دعم الرياضة والرياضيين فى مصر خاصة وان من بين العاملين بها العديد من لاعبى منتخباتنا القومية ومنهم حسام حسن واحمد شوبير وايمن شوقى نجوم منتخبنا القومى لكرة القدم .

وقد تسلم رئيس المؤسسة درع البطولة وكؤوس الفوز من رئيس اللجنة العليا للنشاط الرياضى والثقافى واداريى الفرق الرياضية كما قام بتسليم اللاعبين الجوائز والمكافآت المالية .

حتى لا يقع الزلزال .. !!

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

التصدير . وكان شأن حكومتنا مع ابنائها كشأن مقاول الانفار او تاجر العبيد الذى يعيش على عرق وجهد الآخرين . ونحن نسأل حكومتنا : هل فرغت من استصلاح كل شبر من ارض مصر صالح للزراعة حتى تصدر ابناءها لاستزراع الأرض فى الدول الاخرى ! هل انتهت من استخراج كنوز مصر الخبيئة فى المناجم والمحاجر والبحار قبل أن تبدد ثروتها البشرية بابخس الاثمان ؟ هل فكرت فى الخراب الذى اصاب الأرض الزراعية بسبب تطفيش العمال الزراعيين من مهنة الفلاحة ؟ مصر التى كانت تصدر القمح والقطن اصبحت تستورد ٨٠ ٪ من غذائها ، ومصر التى كانت تصدر اللحوم والدواجن وتفيض بالخير على من حولها .. لاتجد من يزرع أرضها بسبب هجرة العمال الى الخارج وارتفاع اجورهم الى مستويات عالية انعكست على أسعار السلع الغذائية ، والضحية هم ملايين المستهلكين الذين يدفعون ثمن هذا التخبط فى شكل غلاء فاحش . لقد تحولت القرية المصرية من الانتاج الى الاستهلاك ، والذين لايعرفون الريف المصرى يزعمون ان الفلاح ياكل لتاجه وهذا وهم زائف ، فالبيت الريفى عاجز عن تربية الدواجن لصعوبة الحصول على غذائها ، والفلاح المصرى لايستطيع تذوق اللحوم بسبب ارتفاع أسعارها ، ولم يعد البيت الريفى مصدرا لانتاج الجبن والزبد والسمن بل اصبح عالة على المدينة يستمد منها كل انواع الغذاء .. حتى رغيف الخبز .

●●●

ان المستقبل هو التحدى الحقيقى الذى يواجه نظام الحكم الحالى .. ولكن .. لان جعبة الحكومة خالية من اى برامج عن المستقبل ، فانها تقف محلك سر تحت شعار الاستقرار او تلتفت الى الماضى .. حتى اصبحت حياتنا جميعا بالجمود والتخلف ، وافتقدنا القدرة على الارتفاع الى مستوى العصر ، وعجزنا عن اللحاق بالشعوب التى تسير نحو المستقبل بسرعة مذهلة .. ويبدو ان مصر ستظل اسيرة هذا الجمود الى ان يفاجئها الزلزال (!!)

تزايد الحركة الجوية لمطار القاهرة

إنشاء مطار جديد غرب النيل

كتب - فتوح الشاذلى :

كشفت الدراسة التى اعدتها هيئة مطارات باريس ، عن تزايد الحركة الجوية لمطار القاهرة الدولى ، بمعدل يفوق المعدل العالمى وهو ٩٪ سنويا . وبلغ عدد الركاب عام ٨٧ ، ٦,٥ مليون راكب . وسيصل عام ١٩٩٣ الى اكثر من ١٠ ملايين راكب ، مما يؤدى الى تشبع مبانى الميناء بالركاب والبضائع والأمتعة . ورفع الدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، تقريرا للرئيس مبارك يتضمن ضرورة انشاء مطار جديد غرب النيل، حيث يتركز ٤٠٪ من سكان القاهرة الكبرى . وتضمن التقرير تكليف هيئة التخطيط العمرانى لحجز الموقع وتخصيص المساحات اللازمة لانشاء المطار والطرق المؤدية له .

١,٧٥ مليار دولار ثروة يابانى راحل !

طوكيو - رويتر : كشفت امس مصادر يابانية عن قيمة ثروة المليونير اليابانى الراحل كونوسوكى ماتسوشيتا . بلغت قيمة ثروته ١,٧٥ مليار دولار وكان المليونير قد توفى فى «ابريل» الماضى .

ضوابط لنقل الجمال السودانية لمصر

اخطار الحجر البيطرى يوميا بأعداد الجمال واصحابها

قررت نقط مراقبة الحدود بمحافظة اسوان، اخطار الحجر البيطرى بمدينة دراو يوميا، بأعداد الجمال الواردة من السودان سواء عن طريق الصحراء الشرقية او الغربية واسماء اصحابها . يهدف القرار الى السيطرة عليها، ومنع تسرب الجمال داخل الحدود المصرية ، وضمان دخولها الى المحاجر البيطرية فى دراو واسنا . كما تقرر تكليف جهات الحدود بمتابعة الجمال الواردة الى البلاد طوال الرحلة، وحتى دخولها الى محجر بيطرى دراو . كما تقرر تكليف نقط المرور الواقعة شمال مدينة دراو، وحتى نهاية حدود محافظة اسوان ، بعدم التصريح بمرور السيارات التى تنقل الجمال ، الا بعد مراجعة تصاريح انهاء الاجراءات البيطرية والجمركية لرسائل الجمال ، واتخاذ اجراءات تأمين محجر بيطرى دراو . وتم الاتفاق بين الجانبين المصرى والسودانى على قيام مكتب المستشار الاقتصادى لسفارة السودان بالقاهرة بموافاة محافظة اسوان، بأنواع الجمال والعلامات المميزة لكل نوع وابلاغ ذلك للاجهزة العاملة فى مجال مقاومة تهريب الجمال بالمحافظة . كما تقرر تخصيص جنيه واحد عن كل جمل تدفع ضمن قيمة نقل الجمال بالعبارة من منطقة بنيان غرب النيل الى مدينة دراو .

«أبوالفتوح» يرأس وفدا علميا لمتابعة تنمية جنوب سيناء

يرأس الدكتور ابوالفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى وفدا علميا ، يضم ٢٥ خبيرا وباحثا فى كل التخصصات العلمية . يعقد الوفد العلمى عدة اجتماعات مع المسئولين التنفيذيين فى محافظة جنوب سيناء برئاسة اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء ، خلال يومى ٢، ٣ ديسمبر القادم .

تتناول الاجتماعات مناقشة ما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر العلمى الأول لتنمية جنوب سيناء .

مبارك يستقبل القليبى

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية . وصرح القليبى بانه ناقش مع الرئيس القضايا العربية ، وخاصة قضية فلسطين ، والوضع فى لبنان . كما تناولا العلاقات بين المجموعة العربية والمجموعة الاوروبية . واكد القليبى انه وجد تشجيعا من الرئيس فيما يتعلق بمهام الامانة العامة ، خاصة فى مجال تطوير ميثاق الجامعة العربية ..

عـدم فـرض ضـريبـة علـى النخيـل بـالبـلاد

نفى الدكتور احمد خليفة نائب رئيس هيئة الاصلاح الزراعى ، فرض ضريبة على النخيل فى انحاء الجمهورية . واكد ان الحملة القومية لوزارة الزراعة ، تستهدف حصر وتصنيف انواع اشجار النخيل بالمحافظات . كما اكد ان الحملة تهدف الى اختيار السلالات الممتازة عالية الانتاجية ، والتخلص من السلالات غير المنتجة .

رحـلـة طيـران ثـالثـة بيـن مصـر واليـابـان

طوكيو - اش.ا : اعلن فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى ، ان مصر طلبت اضافة رحلة طيران ثالثة فى الاسبوع بين مصر واليابان ، لمواجهة الاعداد المتزايدة من السياح اليابانيين .

بدء اجتماعات اللجنة الفنية لمشروع هضبة البحيرات الاستوائية

كتب - محمود الشاذلى :

بدأت اللجنة الفنية لمشروع الدراسات بهضبة البحيرات الاستوائية اجتماعها الدورى الثامن والخمسين امس بالقاهرة . تستمر الاجتماعات لمدة اسبوع ، وتشترك فيه مصر وكينيا ، واوغندا ، وبوروندى ، ورواندا ، وزائير ، والسودان ، واثيوبيا كعضو مراقب . اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى الجلسة الافتتاحية ، ان المشروع يعتبر ثمرة للتعاون الفنى بين دول حوض النيل على مدى الاثنتين والعشرين سنة الماضية .

التحفظ على مصنع حشيش وممتلكات تاجر مخدرات بالاسكندرية

كتب - حمدى شفيق :

قرر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، التحفظ على مصنع لاعداد الحشيش بالاسكندرية ، وممتلكات صاحبه تاجر المخدرات حسين عبدالرحيم عبدالله ، والولاد اسرته . تبين من تحقيقات المستشار شفيق الليجى ، مساعد المدعى الاشتراكى ، باشراف المستشار عبدالمعز ابراهيم ، عضو مكتب التحقيق والادعاء ، ان التاجر المتهم المسجل خطر مخدرات ، يقوم بإدارة مصنع ضخم لتصنيع الحشيش ، بإحدى الفيلات بالاسكندرية ..

اضـراب واعتصـام عمـال «فرفرة» القطن بالاسكندرية

الاسكندرية - محمد ابو موسى :

اضرب اكثر من ٩٠٠ عامل بالجمعية التعاونية لفرفرة القطن بالاسكندرية ، واعتصموا بداخل بورصة القطن بمينى البارى ، احتجاجا على عدم صرف الجمعية لاجورهم المتاخرة منذ ٩ اشهر . كما رفضت التأمينات الاجتماعية قيد التأمين عليهم عن عامى ٨٨ و١٩٨٩ ، بحجة ضعف مرتباتهم ، وعدم استحقاق التأمين عليها .

اليـوم .. نظـر قضيـة باسـل حمـودة

تنظر محكمة القضاء اليوم «الخميس» قضية التعذيب الوهمى ، الذى تعرض له الطالب باسل عبدالمحسن حمودة على يد مباحث امن الدولة ، مما ادى الى وفاته ، كان باسل يبحث عن والده الدكتور عبدالمحسن حمودة بعد القبض عليه فى احدى القضايا منظمة الصهيونية .





مجــدى حشــيش.. مـراقب حسـابات «الـريان» يتكلم

اجرى الحوار مصطفى الشرنوبى

قرار النائب العام باستبعادى من قرار الاتهام.. شهادة ثقة وضمان اعتز بها

مجدى حشيش.. واحد من اشهر المحاسبين القانونيين فى مصر والشرق الأوسط.. فجأة وجد الرجل نفسه داخل المعتقل والسهام تصوب اليه من جهات عديدة.. والسبب انه يتولى حسابات «الريان»!

ورغم ان الرجل اعد تقارير واقعية وموضوعية عن حسابات «الريان» كشف خلالها حقيقة الاوضاع.. الا انه فوجىء بقرار الاعتقال والتحفظ على اموال وممتلكات اسرته.

ومنذ ايام قليلة اصدر المستشار جمال شومان النائب العام قرارا برفع التحفظ عن امواله واموال اسرته لثبوت براءته من الاتهامات التى تناولتها تحقيقات النيابة خلال الفترة الماضية وكشفت زيفها وجاء القرار ليؤكد احترامه لمهنته.. وللقانون.. ولحقوق المودعين فى شركات الريان.

وكان لابد ان يتحدث مجدى حشيش ليكشف عن اسرار ووقائع المعارك التى خاضها للحفاظ على قدسية وشرف مهنته.. واسرار علاقته بالريان.. وحقيقة موقف شركات الريان.

مجدى حشيش

مستعد للشهادة امام المحكمة وأى جهة فى الدولة لكشف الحقائق

● الاستاذ مجدى حشيش.. قرار النائب العام باستبعادك من قرار الاتهام فى قضية الريان له مدلولات كثيرة.. ماتعليقك؟

- اعتز بقرار النائب العام واعتبر انه رد اعتبار لى. وهو قرار يؤكد من جديد ان مصر مازال فيها امان لكن على ايدى رجال القضاء.. لان التجربة التى عشتها اكدت ان اى منحرف فى موقع المسئولية يمكن ان يصيب اى مواطن شريف باضرار بالغة تقف امامها الكثير من الاجهزة عاجزة بسبب الرعب من التصدى للحق. وقرار النائب العام يمثل نقطة هامة فى حياتى حيث اعاد لى الثقة فى المسئولين بمصر واكد ان شعار الامن والامان قائم على ايدى رجال القضاء.

٣ اتهامات باطلة!

● ماذا تم فى التحقيقات التى جرت معك؟

- تم التحقيق معى فى ٣ اتهامات غير صحيحة. وقدمت جميع المستندات والتقارير التى كشفت عدم صحة الاتهامات واكدت براءتى. مما استدعى رفع التحفظ عن اموالى وممتلكات اسرتى. واستبعادى من قرار الاتهام فى قضية الريان.. وانا مستعد للشهادة فى المحكمة اذا طلب منى ذلك.

● بصفتك كنت مراقبا ماليا لشركات الريان.. الكثيرون ينتظرون منك الكشف عن طبيعة علاقتك به. والاسباب التى ادت الازمة الحالية؟

بداية اللقاء

- تعرفت برئيس شركة الريان فى اوائل عام ١٩٨٥ حينما حضر الى مكتبى. وطلب منى ان اقوم بتاسيس مجموعة شركات لتتولى تنفيذ بعض المشروعات فى مصر باعتبار ان مكتبى من اكبر المكاتب فى مصر التى لها خبرة فى مجال اقامة المشروعات.. وبالفعل قمت باجراءات تاسيس عدة شركات هى. شركة مواد البناء وشركة الاستثمارات العقارية. وشركة خدمات النقل.. بعدها فوجئت بعدم موافقة السلطات المختصة على اوراق اى مشروع اتقدم باجراءات تاسيسه وكان وراء الرفض هيئة سوق المال.. وبطبيعة الحال كانت الشركات التى قمت بتاسيسها.. شركات متخصصة لا علاقة لها بعملية توظيف الأموال.. لان مافهمته من اصحاب شركات الريان انهم يجمعون المدخرات ويستثمرونها فى المضاربة بالبورصات العالمية بالخارج وانهم يحققون ارباحا عالية.. ويريدون استثمارها فى مصر بتنفيذ بعض المشروعات الانتاجية!. وهذا كان الدور الذى اسند لى.. اما عملية تجميع المدخرات فقد انشئت - طبقا لمعلوماتى - عام ١٩٨٢. واستمرت تعمل حتى عام ١٩٨٦ حينما تاسست كشركة مساهمة باسم «الريان للمعاملات المالية» وحصلت على ترخيص من هيئة سوق المال بادارة الاستثمارات نيابة عن الغير وتدبير مصادر التمويل والتعامل فى الاوراق المالية وتسويق الاسهم والسندات فى السوق العالمية والمحلية.. واود ان اشير الى ان فتحى الريان رئيس شركات الريان وقتها جاءنى يطلب ان اقوم باتخاذ اجراءات تاسيس هذه الشركة.. وبالفعل بدات فى اتخاذ الاجراءات اللازمة.. الى ان جاء رئيسها الحالى فبدات اشعر بالعراقيل توضع امام انشاء الشركة.. وجاءنى فتحى الريان ذات يوم وقال «ان الشركة لن تتم طالما انت وكيل المؤسسين».. وبالفعل تولى فتحى الريان استكمال الاجراءات وانتهت بالفعل.

كيف كانت البداية

● وهل بدات هنا علاقتك بالريان؟

- نعم.. بهذه الشركة بدات علاقتى مع مجموعة شركات الريان لتوظيف الاموال.. وهى شركة مساهمة مصرية منشاة بقرار من رئيس هيئة سوق المال. وبدات ممارسة عملها فى اول يناير عام ١٩٨٧.. وعينت مراقبا لحسابات الشركة فى سنتها المالية الاولى التى تنتهى فى ١٩٨٧/١٢/٣١.. وبطبيعة الحال كان يحكمنى فى عملى كمراقب للحسابات القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ الذى حدد اختصاصات وواجبات مراقب الحسابات كحقه فى: الاطلاع على سجلات ومستندات الشركة التى تقدمها اليه الادارة. وحقه فى الحصول على البيانات والايضاحات التى يراها لازمة لاداء مهمته. ويعتبر مجلس الادارة مسئولا عن تمكين مراقب الحسابات من ذلك واذا لم يمكنه من ذلك فعليه ان يثبت ذلك فى تقرير يخطر به مجلس الادارة ويعرضه على الجمعية العمومية فى تاريخ اجتماعها السنوى. ويحظر القانون على مراقب الحسابات الادلاء باية بيانات او معلومات عن الشركة للغير. وعليه ان يحافظ على سرية هذه المعلومات طالما انها تعتبر هامة للشركة.. ويجب على مراقب الحسابات ان يضع كل ملاحظاته فى تقريره المعروض على الجمعية العمومية وعلى مجلس الادارة ان يخطر جهات الادارة والرقابة بصورة من هذه التقارير.

ملاحظات التقرير

● وهل طبقت هذا القانون بالفعل؟

- بدات ممارسة عملى عن السنة المالية الاولى للشركة التى بدات فى اول يناير ١٩٨٧ وكنت اخطر ادارة الشركة بملاحظاتى كتابة وفقا لما تقضى به قواعد المهنة.. وقد اخطرت مجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٠ بتقريرى عن نتيجة المراجعة للفترة من اول يناير وحتى تاريخه واكدت فى التقرير الملاحظات التى تقضى بها قواعد المهنة والقوانين السارية. وكان من اهم ملاحظاتى التى ابلغتها لمجلس الادارة ان النظام المحاسبى المطبق لا يفى بمتطلبات الرقابة المالية الكاملة. كما ان اللوائح المنظمة لاعمال الشركة لا تتمشى مع حجم وطبيعة النشاط وان النظام القائم يمنح الادارة العليا سلطات منفردة واسعة ومطلقة بلا حدود.. والامر يقتضى تقييد عمليات الصرف. واشرت فى تقريرى الى ان الشركة تمارس عملية ادارة استثمارات العملاء لحساب الغير فى شكل نظام تجميع المدخرات وفى هذا الشان تجب مراعاة احكام القانون ٨٩ لسنة ١٩٨٦ (الذى حظر عمليات توظيف الاموال الا بترخيص). واكدت ايضا فى تقريرى صرف مبالغ كبيرة باسماء اعضاء مجلس الادارة وان هذه المبالغ معلقة بالحسابات ولم تقدم مستنداتها. واشرت ايضا الى عدم امساك الشركة لحسابات تفصيلية لبنوك الخارج بالنسبة للعمليات التى تزاولها الشركة. لتتمكن من تحقيق الرقابة على عملياتها ومتابعة نتائجها مع مراعاة ماتستلزمه قوانين الدولة فى ذلك.

● وماذا كان مصير هذا التقرير؟

- كانت ادارة الشركة تعد بتنفيذ كل ماورد فيه.. ودورى ينتهى عند هذا الحد.. ومتابعة التقرير وكتابة كل ما اراه من ملاحظات لعرضها على الجمعية العمومية.

لا اخون الامانة

● هل تقدمت بصور هذه التقارير الى هيئة سوق المال؟

- الجهات المختصة ومنها هيئة سوق المال عليها ان تطلب هذه التقارير من ادارة الشركة.. وانا لا اتبرع بارسالها والا اعتبر هذا خيانة للامانة.. ومخالفة للقانون ويحكمنا فى هذا قانون ودستور المهنة وقانون الشركات.

● الى هنا والوضع طبيعى.. كيف اذن تطورت الأمور؟!

- انتهت السنة المالية الاولى فى اخر ديسمبر عام ١٩٨٧ وطبقا للقانون فالشركة لديها مهلة مدتها ٦ شهور كحد اقصى تنتهى خلالها من اعداد الميزانية وعرضها على مجلس الادارة وتسليمها لمراقب الحسابات قبل الموعد المحدد لاجتماع الجمعية العمومية بشهرين على الاقل ويجب ان لا يتجاوز موعد انعقاد الجمعية العمومية عن ٦ شهور من تاريخ نهاية السنة المالية اى بحد اقصى فى ١٩٨٨/٦/٣٠.

لاحظت ان الفترة المحددة لانعقاد الجمعية العمومية مضت ولم تدع الشركة الجمعية للانعقاد لنظر الميزانية.. والقانون فى هذا يجيز لمراقب الحسابات اذا راى تقاعس مجلس الادارة عن الدعوى فله حق التدخل ودعوتها للانعقاد وذلك بعد مهلة مدتها شهر تبدا فى ١٩٨٨/٧/٣١.. وبدات بعد ذلك اخاطب الشركة رسميا بانها لم تعد الميزانية ولم تدع للجمعية العمومية.. الا ان الشركة لم تستجب لمطالبتى فوجهت لرئيس مجلس ادارتها انذارا فى ١٩٨٨/٨/٢٤ بعقد الجمعية العمومية وتسليمى البيانات والشهادات الخاصة بالبنوك ونشاط الشركة فى الخارج.. واستلم احمد توفيق الانذار ووقع بتنفيذه خلال ٣ اسابيع.

● وهل نفذ توقيعه؟

- احقاقا للحق.. كانت ظروف الشركة صعبة.. فالمودعون كانوا يتظاهرون امام ابواب الشركة التى اغلقت فى وجوههم.. وعمليات السحب كانت كبيرة.. مما اضطر لاغلاق الشركة.. وكان تقييمى للموقف وقتها ان احمد توفيق لن يلتزم بوعده طبقا لهذه الظروف.. وبدات استشعر انه يتصرف خطأ هل عن حسن نية او عن سوء قصد؟ لم اتبين ذلك فى هذا الوقت ولكن كان تقييمى للموقف ان اعد تقريرا اوضح فيه حقيقة الاوضاع وادعو بنفسى الجمعية العمومية للانعقاد وقمت بعمل زيارة لبعض المسئولين بوزارة الاقتصاد والرقابة الادارية.

● قاطعت مجدى حشيش وسالته.. ولماذا الرقابة الادارية؟

- قال: لاننى بدات استشعر ان الموقف اكبر من ان اقف امامه بمفردى واردت بذلك ان ابدى لهم شفافية لن يساعدونى اذا كان لديهم معلومات عن حقيقة الموقف.

بداية الازمة

واخيرا استقر رايى على ضرورة دعوة الجمعية.. وفعلا اعددت تقريرا ووجهت الدعوة لعقد الجمعية واخطرت الجهات الرسمية وهى هيئة سوق المال ومصلحة الشركات وكان هذا فى ١٩٨٨/٩/١.. ويتخلص التقرير فى:

١ - اننى كمراقب حسابات وطبقا للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وانطلاقا من مسئوليتى ولما بدا لى من اوضاع رايتها تؤثر تاثيرا مباشرا على المركز المالى للشركة وعلى مصالح المساهمين والمودعين، فقد قمت بتوجيه الدعوة لعقد الجمعية العمومية، وكتبت تقريرا اكدت فيه. اننى لم اتمكن من اداء مهمتى على الوجه الاكمل.. واننى لم احصل على بعض المعلومات والايضاحات التى رايتها ضرورية لاغراض المراجعة.. كما ان هناك معلقات كثيرة طلبت تسويتها.. ومازالت بدون تسوية.. الامر الذى يصعب معه اعتماد المركز المالى للشركة..

بعد اخطار الجهات الرسمية بعقد الجمعية.. ارسلت لصحيفتى «الاهرام» و«الاخبار» لنشر الدعوة والتقرير وفوجئت بعدم النشر.. وكانت المفاجاة ان هيئة سوق المال رفضت ذلك.

وفوجئت بعدها بساعات بالمهندس حسن فج النور يتصل بى تليفونيا ويطلب مقابلتى بصفة عاجلة.. وذهبت وطلب منى عدم نشر التقرير او الدعوة، واكد ان ذلك سيحدث اضطرابات امنية وطلب منى ايضا التخلى عن موقفى وانه سيتولى الموضوع بنفسه!!

فاشترطت عليه ان يطلب ذلك منى كتابة لاثبات هذا الموقف.. فرفض، وقمت بعدها باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لنشر التقرير والدعوة واقامة الجمعية العمومية.. فى هذه الاثناء ابلغت المستشار النائب العام بموقف الشركة وبافعال هيئة سوق المال والمعوقات التى تضعها امامى لمنعى من دعوة الجمهور لحضور اجتماع الجمعية العمومية.. واودعت فى تقرير للنائب العام جميع المستندات التى تتعلق بهذه المسالة.. واستصدرت امرا من قاضى الامور المستعجلة بعقد الاجتماع وحصلت على عناوين المساهمين وابلغتهم رسميا بموعد ومكان الاجتماع.. وعرف احمد الريان وجاءنى مسرعا وينكر ما اكده عن وجود ٤٤٠ مليون دولار ممتلكات له فى خارج مصر" وابلغت النائب العام بهذه الوقائع.. بعدها طلبت من احمد الريان اطلاع رئيس الوزراء على حقيقة موقف الشركة بصراحة شديدة.. لانها اكبر شركة توظيف والمودعون فيها كثيرون. وحددت موعدا مع وزير الداخلية. وقابلته وقدمت اليه صورا من المستندات وتقارير كاملة بالموقف وشرحت له العقبات التى يضعها رئيس هيئة سوق المال لعدم اقامة الجمعية العمومية ونشر التقرير بزعم انها ستؤدى الى قلاقل امنية.. فاكد لى وزير الداخلية ان هذا ليس من اختصاص هيئة سوق المال..

وقال: «انا المسئول عن الامن فى مصر».. ووافق على عقد الجمعية.. وقال «انا سوف اساعدك على شرح الموقف فى مجلس الوزراء وطلب منى ان اوضح مدى تلاعب اصحاب الشركات وتوضيح الحقيقة وبالفعل تمكنت من النشر فى ١٩٨٨/١٠/٢٤ اى بعد حوالى شهرين من المشكلة وحصلت على ترخيص هيئة سوق المال بذلك.

ماذا قلت للمودعين؟

● وماذا كان يدور فى هذه الاثناء؟

- خلال الفترة مابين النشر وبين الموعد المحدد للاجتماع فى يوم ٥ نوفمبر ١٩٨٨ وصلتنى بعض المستندات من بعض البنوك الاجنبية تفيد ان ارصدة الريان بها صفر. وتؤكد خسارة الشركات لمبلغ تجاوز ٢٠٠ مليون دولار من خلال هذه البنوك فقط.. فقمت باعداد تقرير عاجل لعرضه على الجمعية العمومية اشرت فيه الى موضوع الخسائر واوضحت اننى لا اثق فى البيانات التى تقدمها الشركة. وطالبت بتشكيل لجنة على المستوى الحكومى لفحص حسابات الريان بالخارج للتحقق من موقفها.. وفى يوم ١٩٨٨/١١/٥ عقدت الجمعية العمومية وشرحت للحاضرين وضع الشركة والملابسات التى حدثت.. واود ان اوضح ان احمد توفيق حاول منعى من عقد الجمعية. وفى نهاية الاجتماع طالبت الحاضرين بعزل مجلس ادارة الشركة وتعيين مجلس ادارة جديد من المودعين اصحاب المصلحة لتولى الامور مع تشكيل لجنة تمثل فيها الحكومة لفحص الحسابات الموجودة بالخارج.. وهنا تصدت لى مجموعة من انصار احمد الريان وحاولوا الاعتداء على.

التحفظ

بعدها باربعة ايام فقط فوجئت بفرض التحفظ علىّ واثنين من اعضاء المكتب احدهما كان يساعدنى فى مراجعة حسابات الريان والاخر لا تربطه اية علاقة بالريان او شركاته وهو الزميل احمد سلطان"

وفى يوم ١٩٨٨/١١/١٠ استدعيت الى نيابة الشئون المالية والتجارية وتم التحقيق معى فى ٣ اتهامات باطلة وغير حقيقية وقدمت المستندات التى تؤيد سلامة موقفى واخلت النيابة سبيلى بضمان مالى على ذمة التحقيقات.

الخبر.. المريب!

● ولكن ماذا حدث من ملابسات حتى يتم اعتقالك رغم قرار النيابة بالافراج عنك؟

- هذا السؤال اجابته فى الخبر الذى نشر صباح يوم ١٣ نوفمبر بصدر جريدة «الاخبار».. فالجريدة نشرت انه تم اعتقالى وان هناك حالة تربص بين اجهزة وزارة الداخلية لاعتقالى فى حالة صدور قرار النيابة بالافراج عنى ومنع اتصالى باى انسان" والغريب.. والمريب ان قرار الاعتقال صدر بعد ان نشر الخبر بجريدة «الاخبار»!!

● وماذا حدث فى هذا اليوم؟

- فوجئت بالضباط يصطحبوننى من مبنى النيابة بعد صدور قرار الافراج الى مبنى مباحث امن الدولة حيث سالونى عن اوضاع الريان واجبتهم من خلال الاوراق والمستندات. بعدها ذهبت الى سجن استقبال طره مع المعتقلين السياسيين وهناك مرضت فنقلت الى مستشفى قصر العينى لاسعافى وبقيت تحت العلاج الى ان اصدرت محكمة امن الدولة العليا قرارا بالغاء امر الاعتقال وادانت المحكمة فى حكمها التاريخى ممارسات وزارة الداخلية الخاطئة فى هذا الشان حيث ان النيابة اخلت سبيلى. الا ان الداخلية اصدرت امرا باعتقالى.

وبانتهاء التحقيقات فى نيابة الشئون المالية والتجارية وفى ضوء المستندات التى قدمتها وبعد التحقيق مع كل من له علاقة بالموضوع. استبعد اسمى من قرار الاتهام لسلامة موقفى واصدر النائب العام قراره برفع التحفظ.

● وهل اخفيت شيئا فى التحقيقات؟

- لم اخف شيئا وقلت بصراحة ان الريان لم يسرق اموال المودعين طبقا للمستندات المقدمة الى. وانما انى تصرفات الحقت اضرارا بالغة باموال المودعين واخفى الحقائق. بل انه قدم معلومات مزورة لى شخصيا بالاضافة الى معلومات متضاربة قدمها للسلطات المختصة. وعندما تاكدت من تضارب البيانات واخفاء بعضها عمدا مما اصفه تلاعبا.. طلبت من اجهزة الدولة التدخل بلجنة فنية لفحص ارصدة الريان وحساباته بالخارج حيث ان الموقف.. وحتى هذه اللحظة.. يكتنفه الغموض فى شان ارصدته بالخارج.

والموضوع الآن تحت يدى النيابة. وهناك لجنة مشكلة تقوم بهذا الدور.

● هل يمكن ان تشترك بعد كل ماحدث فى مهام هذه اللجنة؟

- بالطبع اذا طلب منى ذلك.

القضـاء أدان قـرار اعتقـالى بعد قـرار النيـابة بالافـراج عنـى

● صورة زنكوغرافية تكشف موافقة هيئة سوق المال لشركة الريان على القيام نيابة عن الغير بادارة الاستثمارات ومحافظ الاوراق

اغتصاب الحقوق انتهاك للشرعية واستهتار بالقانون وبالرأى العام وبالأخلاق

MAGDI HASHISH & Co.
ACCOUNTANTS & AUDITORS

مجدى حشيش وشركاه

● صورة من الخطاب الذى ارسله مجدى حشيش يطالب فيه الريان بانجاز اعتماد الميزانية والمركز المالى والتدخل فى ذلك بصفة شخصية وعاجلة

○ التقرير الذى اعده مجدى حشيش عن حقيقة الاوضاع المالية والظروف المحيطة بالمركز المالى

عجيب أن نزيف إرادة الشعب.. والأعجب أن نسلبه حقوقه التى كفلها القانون

عبيد البخارى !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

كل شيء ارتفع سعره الا الانسان المصرى ..!!

ولا داعى للغضب .. ولا «للولولة» بالكرامة الوطنية .. فقد هانت قيمتنا عند الاخرين عندما هنا على بلادنا وحكامنا .. واصبح ابناؤنا مجرد «فائض» او زائد لا لزوم له .. والفائض او الزائد في دنيا المادة رخيص رخص التراب ، بل يجب المسارعة الى تصديره والتخلص من اضراره في اسرع وقت ممكن ..

وهكذا تفتح الابواب .. ويصدر الفائض او الزائد البشرى الى بلاد الدنيا .. وبلا معيار او ضابط .. وبلا قصد او هدف الا مجرد الحصول على العملة الصعبة وعن اى طريق. وفي ظل هذه الفلسفة الحكومية لايجوز ابدا ان نشكو ولا ان نتوجع لان صاحب العمل في بلد عربي قد اهان مصريا .. اوفقا عينه او حتى قتله قتلا .. لان صاحب العمل على حق دائما .. وهو السيد المطاع الذى لايرد له تصرف او سلوك مادام يدفع ثمن الاهانة او فدية القتل حتى ولو ماطل في دفعها او دفعها بالتقسيط المريح !!

لماذا اذن الدهشة واللوعة مادام رب العمل العربي يتعامل في سلعة رخيصة .. لاتستحق منه الاكتراث او القلق او الندم .. لقد اخطأت الصحافة .. واخطأ حزب الوفد .. عندما ركز اهتمام القارىء على قضية المصريين العاملين في العراق " ووصفها بالمأساة غير المسبوقة في تاريخ العلاقات بين دول صديقة وشقيقة " وهذه مبالغة خطيرة تستحق مؤاخذة حزب الوفد وجريدته الغراء .. لانها تنطوى على انكار وسوء فهم لفلسفة حكومتنا الرشيدة .. فمادامت هذه الفلسفة تقوم على فكرة التخلص من «الزائد» او «الفائض» من العمالة المصرية فلا يجوز الشكوى او الاحتجاج على اساءة معاملة المصريين في العراق الشقيق ودفعهم للعودة الى مصر بمختلف الاساليب . فهذا حق خالص للعراق حكومة وشعبا .. فالعراق هو الذى استقبل «فائض» العمالة المصرية بلا قيد ولاشرط .. وهو الذى «يسرح» هذا «الفائض» ايضا بلا قيد ولاشرط !!

هل فهمتم الان يااهل الراى والصحافة في مصر ؟!

ارجو ان تدركوا ان اتفاق الحكومتين المصرية والعراقية قائم حول هذا الموضوع .. فالحكومة المصرية تصدر «الفائض» والحكومة العراقية تتصرف في هذا «الفائض» .. ولاعتب على الحكومتين !!

الحكومة العراقية استاجرت فائض العمالة المصرية في الزراعة والصناعة بل وفي حفر الخنادق .. وتموين القوات .. وفي القتال على جبهات الحرب .. ومات من مات واسر ومن اسر .. ثم انتهت الحرب .. واصبح هذا «الفائض» ثقيل العبء بل «وثقيل الظل» واصبح من الضرورى التخلص منه باعادة التصدير الى «بلد المنشأ» !!

وهذا ما فعلته الحكومة العراقية على وجه الضبط مستعملة حقها في «تكريم المصريين» على طريقتها الخاصة ، حتى ان الاعتداء على المصريين او قتلهم لايثير عند هذه الحكومة ردود الفعل التى تثيرها جرائم مخالفة التسعيرة او غيرها من الجرائم التافهة التى تواجهها بكل صرامة وعنف ؟!

ولاعجب ولا اعتراض بان هناك اتفاقات ومعاهدات .. بل واموالا عريضة في وحدة اقتصادية ومجلس رباعى اقطابه مصر والعراق فضلا عن الاردن واليمن ، فهذا الاتحاد او المجلس لايمنع ابدا من ان تتصرف كل دولة بالطريقة التى تعجبها مادمنا نفكر ونعمل بالمنطق «العرباوى» الذى بلغت شهرته الافاق والذى ذقنا بفضل التمسك به في علاقاتنا كل الوان العز والفخار !!

ولايهم ابدا ان يكون من بين نصوص هذا «الاتحاد التعاونى» حرية انتقال العمالة بين الدول الاربع .. فهذه الحرية يمكن ان تتعطل لاسباب امنية او «مزاجية» او اى اسباب اخرى .. ثم ان من حق الحكومة العراقية «فرز» فائض العمالة المصرية لان في صفوفه لصوصا ومجرمين وقطاع طرق !!

ولكن السؤال : ولماذا قبلت الحكومة العراقية هذه النوعيات الرديئة طيلة سنوات الحرب ولماذا تتخلص منهم الان ؟! هل اللصوص وقطاع الطرق محاربون شجعان ؟! ثم ما ذنب الاغلبية الساحقة من المصريين الذين لم يكونوا لصوصا ولا قطاع طرق بل كانوا عاملين صامدين باقل الاجور وفي اصعب الظروف المعيشية ؟!

ان المصارحة واجبة .. والكلام المستقيم لازم .. ونحن نوجه هذا اللوم للحكومة العراقية قبل الحكومة المصرية .. لاننا نعرف قدر المصريين كعرب عند هذه الحكومة على الاقل في التصريحات الرسمية لحزب البعث العراقى .. وفي الخطب التاريخية للرئيس صدام حسين .. وفي كافة المساحات الاعلامية لاجهزة الاعلام العراقية .

ونتساءل في هدوء الم تكن امام الحكومة العراقية وهى صاحبة الحل والعقد في كل شيء .. الم يكن امامها طريقة اخرى او اسلوب اخر للتخلص من العمالة المصرية او للتخفيف منها غير هذا الاسلوب الردىء الذى لايتفق مع شرع او ملة او دين ؟!

ان الذين يتحدثون باسم العرب والعروبة .. وباسم الاتحاد والوحدة .. لابد ان يؤمنوا بان اخطاء من هذا النوع يمكن ان تضرب دعوة العروبة والوحدة العربية في الصميم .. ويمكن ان تضع امام ممكنات تحقيقها حواجز نفسية خطيرة يصعب التغلب عليها لسنوات طويلة .. ولا افهم كيف تتصرف حكومة خاضت حربا طاحنة وادارتها بكفاءة .. في ابناء بلد عربي ازرها في الشدة بهذا الاسلوب الشاذ .. وكيف تفسر موقف العجز او اللامبالاة الذى تقفه من هذه المشكلة ؟!

تفسير واحد .. لهذه المواقف والسلوكيات .. نجده محفورا في قصص عبيد البخارى التى يرويها تاريخ المغرب العربي .. فقد كان سلاطين الزمن القديم يستخدمون فرقا من العبيد اشتهروا بالشدة والصبر في المهام الصعبة. هؤلاء العبيد الذين اطلق عليهم «عبيد البخارى» قامت على اكتافهم الكثير من الفتوحات والانتصارات .. ولكن دون ان ينسب لهم فضل .. ولا ان يعطى لهم اجر .. انما كانوا ادوات مطيعة بين ايدى القادة السلاطين .. ولم تعرف لهم في التاريخ القديم ثورة او احتجاج .. لان الاصل ان العبيد لايثورون .. ولا يحتجون .. انما يتالمون ولايتكلمون ويموتون في صمت !!

وفى البدء كان الحوار !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

تصور البعض فيما اسلفت من حديث ، انني كنت اروج برنامجا انتخابيا اقدم به نفسى الى المحامين ! والحق انني لست الى هذا قصدت ، بل الى غير ذلك تماما ذهبت !! اذ كانت هذه الانتخابات مناسبة للتامل والتفكير ، حول الديمقراطية في لحظة اختبار !! وحول الممارسة الحية للديمقراطية في ارض الواقع ، وبين يدى اصحاب الحق فيها !! وفي مجتمع يعتبر الصفوة والطليعة للشعب .. ومن هنا كانت مناسبة لتقديم النموذج لشعبنا يقتدى به ، وكانت مناسبة ايضا لاستخلاص معايير ودروس ينتفع بها !! وقد كانت اول الدروس ، هى الحوار الواسع والهادىء بين المحامين ، فعلى مدى شهرين دار الحوار الواسع بين المحامين حول كل شيء : عن قضايا ومشاكل شعبهم ، وعن قضايا ومشاكل مهنتهم وعملهم ، كان الحديث يبدأ عاليا وصاخبا في اول الامر ، ومع استمرار الحوار يهدأ ويتسع ويتعمق الى لب القضايا والمشاكل ، ومع الحوار المستمر ، كانت الاراء تتكامل والحلول تتفتح ويتسع الطريق والامل في القدرة على حل كل المشاكل واصعبها !! واذا كانت مشاكلنا قد تفاقمت وتعقدت ، واذا كانت خطواتنا قد تعثرت ، فما كان ذلك الا لغياب الحوار عن حياتنا وتغييبه بالعمد والقسر وعدم الرغبة في سماع الاخرين استعلاء واستخفافا ، ومهما كثر الحديث عن الديمقراطية، فانه بغير الحوار يصبح كل الحديث شعارا اجوف بغير مضمون ، وشكلا يختفي وراءه اكثر الصور ابتذالا لها !!

ولقد كشف الحوار بين المحامين عن حيويته ، كانت تزداد وتتدفق كلما استمر الحوار وتواصل ، كما كشف الحوار ايضا عن ان الحكمة والخبرة ، هما اصدق الحلول واسهلها ، لاعقد المشاكل واصعبها ، دائما وانها ابدا ليست حكرا على احد !! وان حلول المشاكل ابدا لا تخترع او تبتدع ، انما هى تستخرج من بين الناس فاهل مكة دائما ادرى بشعابها !! واحسب ان حكومتنا وكل من يقوم على امورنا لو ادرك قيمة الحوار واحترام راى الاخرين ، لخرجنا من اعقد مشاكلنا واعوصها ، ولتجنبنا الكثير من الاخطاء التى تستنزف حياتنا وحياة شعبنا الكبير، ولتفادينا الكثير من النكسات وكمائن الطريق !! كذلك فان الحوار المتدفق ، من شانه ان يفرق بين الصادق في عزمه ، والمخادع والمخاتل ، ومن شانه ان يتيح الفرصة للاختيار الرشيد !! ومن هنا كانت صرخة سقراط في تلميذه : تكلم يابنى حتى اراك !! صرخة تعبر عن مكنون الحكمة في الديمقراطية كلها !! اما الصمت فهو عماء ، وقطع الحوار تعمية ، وبين العماء والتعمية يقفز دائما المخاتل والكهين ويتسلط العجزة والمخادعون !! ولاذا كان الحوار هو كل ذلك ، فان الامر الملحوظ والذى يبشر بالخير ، انه وسط الحوار المتدفق بين المحامين حول كل القضايا ، كما اشرنا ، فانه ما ان تقرر فتح باب الترشيح للانتخاب ، حتى تسارع العشرات بترشيح انفسهم للخدمة والعطاء ، كما كان الملحوظ ايضا هو ان جل المرشحين كانوا من الشباب ، سواء كانوا كذلك بوصف القانون، او كانوا كذلك بوصف الواقع فيهم !! كان هؤلاء يعزفون من قبل عن التقدم للترشيح ، وكان السبب دائما فيما يقولون ، ان الانتخابات هى لعبة الانكى ، والاقوى ، وليست فرصة للاصدق والاكفأ ، لكن الحوار وحده الذى جعل القضية كلها والمشاكل كلها بين ايديهم ، وجعل الحلول تنبع من بينهم ، هو الذى حدا بهم الى الحماس والتدافع للمشاركة والعطاء ، وكان سبيلا الى ابراز القدرات والكفاءات واذا قد راع البعض هذا العدد الكبير من المرشحين ، وراى فيه زحاما اهتزت له فرائص الجالسين الذين تربعوا على الكراسى وتكلسوا فوقها ، وراحوا من اجل التيئيس يشيعون ان «اللعب» هو حول مقعدين لا اكثر !! فالحق ان هذا العدد كان تدفقا للدم الجديد الذى سرى بين المحامين ، وراح يغذى الشرايين التى اصابها التصلب والجمود ، ويؤذن في كل الاحوال ، ان مابعد يوم الانتخاب ابدا لن يكون تكرارا او استمرارا لما قبل يوم الانتخاب ، كل هذا الراى اشرت الى بعضه يؤكد نتيجة نستخلص عبرتها ، هى ضرورة الحوار في حياتنا ، وان المقدمة الاولى واللازمة للديمقراطية كما اشرنا .. ومن هنا وادراكا لهذه الحقيقة ، واستيعابا لعبرتها .. سعيت بين زملائى المحامين ولحقت بهم بل ولاحقتهم بالحوار الذى اذا كان قد بدأ ، فانى من المؤمنين بانه ابدا لن يقف او يغيض فيضه .. ومن هنا ايضا، كان عهدى للمحامين الذى الزمت نفسى به ، هو الحوار والمزيد من الحوار ، ووضع القضايا والمشاكل بين ايديهم ، والتماس الحلول النابعة منهم وحدهم ، وان عهدى لهم هو ان امكن لكل صاحب راى ان احميه وادافع عنه ، وان اكون صوت من لا صوت له ، ويد من لا يد له ، وظهر من لا ظهر له ، فالحمد لله وحده فما كان لى غير راى لم يلتو ابدا ويد لم ترتعش ابدا ولم تتلوث ، وراس لم يخشع لغير الله الواحد الاحد ، واخيرا فانه في البدء كانت الكلمة وفي البدء كان الحوار ، وما كان خلق الله لعباده الا بعد حوار مع ملائكته وسطر في كتاب الله المحفوظ !!



زوار الفجر

٥٥ مليونا عندما يخلدون الى النوم من كثرة مشاكلهم اليومية وتفكيرهم في الغد .. لا يغمضون اعينهم من الخوف من زوار الفجر الذين لايفرقون بين حرمة المنزل او المسجد وحرمة اسطبل .. كلمة اتوجه بها الى السيد الرئيس حسنى مبارك : ارحم ٥٥ مليون مصرى وانقذهم من هذا القانون - قانون الطوارىء -

محمد البهى
ميت طريف - دكرنس .

شرعية رئيس مجلس الشعب

قرات في جريدة «الوفد» وبعض صحف المعارضة ان مجلس الشعب غير شرعى بسبب دخول ٧٨ عضوا للمجلس بالتزوير . فكيف ينتخب المجلس رئيسه ؟ وهل باصوات هؤلاء يكون جلوس المحجوب على منصة المجلس شرعيا ؟

محيى الدين زيادة
المنصورة - دقهلية

المحرر : عدم الشرعية يمتد لابعد من انتخاب رئيس المجلس

أمل ٥٥ مليونا

لابد من دستور جديد يحقق امل ٥٥ مليون مطحون ومعتقل وعاطل وجائع وتائه .

ابراهيم الزلقل
ايتاى البارود -

المحجوب

المفروض ان يكون «للمحجوب» من اسمه نصيب فيحجب عن رئاسة مجلس الشعب التى تولاها ست مدات حتى لا تتهم مصر بالعقم وبانها لم تعد تنجب البديل .. وحتى لا نتقدم بالديمقراطية الى الوراء ونصعد بها - وبامصيبتنا - الى الهاوية .. وحتى يغير الله مابنا من اختناقات في كل المجالات وكافة الاتجاهات ، لابد يابسادة من ان نغير ما بانفسنا وكلنا تخليدا للفرد فالخلود لله وحده .

حسنى الامين عضو اتحاد الكتاب

الديكور .. وقضاء الله

ايها المسئولون اذا اردتم معارضة حقيقية فاطلقوا العنان للديمقراطية في كل انحاء مصر . واذا اردتم المعارضة كديكور نتباهى به امام العالم الخارجى فافعلوا بمصر ماشئتم -

محمد عبدالعظيم خروشة

ديمقراطية القرار وديليسبس

كل ما اطلبه هو ان يعيش المواطن المصرى في امان وبلد ديمقراطى يدلى برايه بلا اى خوف او قيد ، ان يتخذ قراراته بنفسه دون ان تكون مفروضة عليه ، كهذا القرار اللعين الذى يتضمن اعادة تمثال ديليسبس في مدخل القناة والذى لا يرضى اى مواطن مصرى حريص على مستقبل وطنه او عنده اى ذرة من الوطنية وتجرى في عروقه دماء مصرية

رانيا على محمد
طالبة جامعية .

لن ندخل كأس العالم

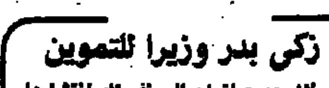
رغم فوزنا على الجزائر ووصولنا الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم فهناك احتمال بعدم اشتراكنا في المباريات بايطاليا . فقد علمت ان الاتحاد الدولى يدرس منع الدول التى يحكمها قانون طوارىء من الاشتراك تجاوبا مع الموجة الديمقراطية التى تجتاح العالم .. ولذلك ارجو ان تلغى الحكومة هذا القانون بسرعة .

احمد محمد صقر
الشركة المصرية للتجارة الخارجية

آراء .. و أفكار

لست اظنني بحاجة الى مناقشة الذين يرون انه لا فائدة من طرح قضية الحريات والدستور والبكاء عليهما دون اتخاذ خطوات عملية لانتزاع الحق المقدس فيهما .. فاذا لم يكن مفيدا طرح هموم الناس حول هذه القضية ، فقد يكون مفيدا نشرها - على الاقل - كشهادة تسجل نوعية تلك الهموم في الزمن الردىء الذى نعيشه .. وشجعنى الكم الهائل من هذه الشهادات على الامتناع عن التعليق على الرسائل واتاحة الفرصة في اسبوعنا القادم لمزيد من المناقشة حول ذات الموضوع ..

أيمن نور



زكى بدر وزيرا للتموين

لان جميع انواع الصنف زاد انتشارها علنا في السوق في عهد الوزير زكى بدر ، ولان جميع انواع الصنف شحت في عهد وزير التموين ، اقترح ان يعمل بدر وزيرا للتموين فتتوافر السلع في السوق ، ويعمل ابو الدهب وزيرا للداخلية فتشح كافة الممارسات غير الديمقراطية !!

حسن عبدالمنعم رياض
شرق القاهرة

احترام القانون أولا

علينا جميعا احياء الحق والدستور ان نرفع من شان القانون ليشعر الشعب باهمية الدستور ، فاعداء الحق والدستور يعملون على الاستهزاء بالقانون والقائمين عليه حتى يهون على الامة دستورها ..

ابراهيم سليمان المحامى

رسالة إلى حكام العالم الثالث

ايها الحكام ، الذين تجثمون على صدور شعوب العالم المتخلف والذى يسمى تأدبا بالعالم الثالث ، عليكم ان تاخذوا العبر ، وتستلهموا الدروس وتستوعبوا الاحداث فيما يدور في المعسكر الشيوعى الذى يترنح تحت نير الاستبداد والقهر مثلما ترزح شعوبكم المقهورة ، مايحدث هو رسالة شديدة اللهجة وجهه اليكم ، شعوبكم اذا هبت هبتها واستيقظت من رقدتها فانتم النادمون في وقت لا ينفع فيه الندم ، الحرية لاتراهن عليها الامم ولا تساوم عليها الشعوب ولا تتآمر بها الدول .. احكموا شعوبكم بعقلية القرن العشرين وليس بعقلية محاكم التفتيش .

حسن غباشى سليمان ترتيب - بنها

عجيب أمر حكومتنا !

يزعمون ان المعارضة ليست موجودة في الشارع السياسى اذن لماذا تمنعونهم من الالتحام بالجماهير واقامة ندواتهم؟ ولماذا كنتم تحترمون القضاء ، فما يخيفكم من تنفيذ توصيات مؤتمر العدالة الاول ؟ ومارايكم في الاحكام القضائية التى ادانت التعذيب .. اننا نحن الشعب لم نر حكومة تتشرف بالديمقراطية ثم تدير وتكيد وتسجن من يقول رايا يخالفها . ان حكومتنا تتصرف بمنطق صاحب العزبة او الوسيلة فهى الامر الناهى تفرض نفسها وصيا على شعب بلغ الرشد قبل ١٩١٩ .

مجدى عوانجة
العياط - جيزة

هل هان الشعب على نفسه؟

نعم دستور جديد هو مطلب ملح للشعب والالاف المعتقلين وملايين العاطلين وساكنى القبور الاحياء ، من اجل حرية الشعب لا حرية العصابات في انتهاك الحقوق والاعراض وثروات مصر .. ولكن الشعب - العوض على الله فيه - استطاب وهان على نفسه فهان حقه على ملوك الزمن الردىء !

على احمد عرفة - الشمون - منوفية

قبل الكلام .. عن الحرية والدستور

قبل ان نتحدث عن الحرية والدستور اقترح على السيد رئيس الجمهورية اصدار قرار بتشكيل محكمة برئاسة قضاة من الذين اشتهروا بنزاهة الضمير ، والشجاعة في اصدار الاحكام ، لمحاكمة الذين قيدوا هوية الشعب ، ودلسوا بالاقدام بدستوره الذى ناضل طويلا من اجله ، ونالته بدماء شهداء ثورة ١٩١٩ . فيعاقب من بقى منهم على قيد الحياة العقاب المستحق ، ونكتفى بادانة من لقوا منهم ربهم . وبدون هذا فلن يصدق الشعب حرفا واحدا مما يقال وينشر عن الحرية والدستور ، وسيعتبره من قبيل الدعاية الرخيصة للحزب الحاكم التى مل سماعها وتكرارها ، ومن باب الطنطنة الجوفاء التى تدخل من اذن ، وتخرج في الحال من اخرى ..

مصطفى محمود مصطفى كفر ربيع - منوفية

اليكم :

● محمد عبدالرؤوف عودة :
سننشر قريبا ان شاء الله رسالتك عن حياة الشهيد عبدالقادر عودة .

● رانيا على محمد :
اشكرك وسترين ما استفسرت عنه قريبا ان شاء الله .

● مصطفى محمود مصطفى :
وصلت رسالتك بعد اغتيال رينيه معوض .. البقاء لله !!

التشريعات المصرية المجافية لحقوق الإنسان

قانون الأحزاب .. يحجب قوى حقيقية

ويسمح بقيام أحزاب لاتزال تسعى لتكوين قاعدة لها

محاكم أمن الدولة أفقدت قانون السلطة القضائية استقلال القضاء

تواصل «الوفد» نشر الجزء الثانى من الدراسة الهامة التى تقدم بها د . محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى في الملتقى الفكرى الاول الذى نظمته المنظمة المصرية لحقوق الانسان في ديسمبر ١٩٨٨.

وفي الاسبوع الماضى كشفت الدراسة المثالب في التشريعات المقيدة للحريات مثل: قانون الطوارىء.. وقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية.. وقانون حماية الجبهة الوطنية والسلام الاجتماعى.. وقانون حماية القيم من العيب.

وفي هذا العدد يكشف د . حلمى مراد المثالب في بقية التشريعات الاخرى مثل: قانون محاكم امن الدولة.. وقانون السلطة القضائية.. وقانون الاحزاب السياسية.. وقانون السلطة العسكرية.



د . مصطفى كمال حلمى
رئيس مجلس الشورى



د . احمد سلامة
وزير مجلس الشعب والشورى



اللواء زكى بدر
وزير الداخلية

● مصير الديمقراطية ومستقبل الأحزاب في مصر مرتبط بإرادة هؤلاء الرجال.. التى هى في النهاية إرادة السلطة الحاكمة.. وإرادة قانون يحجب قوى حقيقية من الشارع السياسى.. ويسمح بقيام أحزاب لا تزال تبحث عن وجود لها في الشارع.

٥ - قانون محاكم أمن الدولة :

هذا وقد نصت المادة الثانية من قانون انشاء محاكم امن الدولة رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ على ان تشكل هذه المحاكم من ثلاثة من مستشارى محكمة الاستئناف واعقب ذلك في الفقرة الثانية من نفس المادة على جواز ان يضم الى عضوية هذه المحكمة عضوان من ضباط القوات المسلحة القضاة بالقضاء العسكرى برتبة عميد على الاقل يصدر بتعيينهما قرار من رئيس الجمهورية .

وهكذا جعل هذا القانون من سلطة رئيس الجمهورية تعيين القضاة من بين اناس تحكمهم بحكم وظيفتهم قواعد امرة لا يستطيعون مخالفتها ، وقابلية للعزل من هذه الوظيفة ، وبذلك اهدر هذا القانون استقلال المحكمة وحيدتها .

كما حرم هذا القانون المتهمين في الجرائم التى تختص بنظرها - واغلبها من الجرائم ذات الطابع السياسى - من بعض الضمانات التى قررها قانون الاجراءات الجنائية مما يتعارض مع قاعدة المساواة التى نص عليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان عند التقاضى .

وقد اوصى مؤتمر العدالة الاول الذى دعا اليه نادى القضاة ضمن توصياته الصادرة في ٢٤ ابريل ١٩٨٦ بالغاء هذه المحاكم مع غيرها من المحاكم غير العادية كمحكمتى حماية القيم من العيب ومحكمة شئون الاحزاب السياسية .

٦ - قانون السلطة القضائية :

على ان تنفيذ ما نص عليه الاعلان العالمى لحقوق الانسان من ان تنظر قضية كل انسان امام محكمة مستقلة نزيهة ، ان يكون هذا الاستقلال مستكملا بحيث لا تستطيع اية سلطة خارج السلطة القضائية ان تتسلل للتاثير على استقلال المحكمة في اصدار حكمها - ان يعدل قانون السلطة القضائية رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٢ لاستكمال استقلال القضاء المصرى .

ولقد عبر قاضى قضاة مصر - رئيس محكمة النقض المستشار احمد شوقى المليجى - اخيرا في كلمة له في اجتماع مجلس ادارة نادى القضاة يوم ١٩٨٨/١١/٣ عن مطلب القضاة في هذا الشان كما عبروا عنه في توصيات مؤتمر العدالة الاول - بقوله :

اتمنى ان اجد منكم العون وشد الازر لتحقيق مطلب عام للقضاة طالما الحوا في شانه تدعيما لاستقلالهم الا وهو تعديل قانون السلطة القضائية توصلا الى : ميزانية مستقلة للقضاء وتبعية ادارتى التفتيش القضائى للمحاكم والنيابات لمجلس القضاء الاعلى (بدلا من وزارة العدل) وجعل قرارات هذا المجلس بالنسبة لكافة شئون القضاء والقوانين المستقلة بذلك ملزمة للجميع لا مجرد راى استشارى يهتدى به .

٧ - قانون الاحزاب السياسية :

ولما كانت مصر تاخذ بنظام التعدد الحزبى ، فان حرية التعبير التى نص عليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان تقتضى تقرير حرية تكوين الاحزاب باعتبارها المجال الطبيعى للتعبير عن الراى السياسى .

ومما يتصل باحترام ارادة الشعب - مصدر سلطة الحكومة - بالتعبير عن هذه الارادة في انتخابات حرة دورية كما نص على ذلك الاعلان العالمى ، ان تطلق الحرية للاحزاب القائمة في مباشرة نشاطها في حدود القانون العام دون فرض وصاية عليها من جانب السلطة الحاكمة .

غير ان قانون الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ مع تعديلاته المتتالية قيد هذه الاحزاب من حيث نشاتها بوجوب موافقة لجنة شئون الاحزاب السياسية عليها ، وهى لجنة مؤلفة من رئيس مجلس الشورى رئيسا وثلاثة وزراء (وزير العدل ووزير الداخلية ووزير الدولة لشئون مجلس الشعب) بالاضافة الى ثلاثة من رجال القضاء السابقين يصدر باختيارهم قرار من رئيس الجمهورية اى ان غالبيتها من الحزب الحاكم وهو يعتبر الحزب طالب التاسيس منافسا له اى انه خصم وحكم .

واذا كان يجوز لطالبى التاسيس ان يطعنوا بالالغاء في قرارها الا ان هذا الطعن ينظر امام محكمة خاصة تتشكل من الدائرة الاولى بالمحكمة الادارية العليا على ان ينضم اليها عدد مماثل من الشخصيات العامة يصدر باختيارهم قرار من وزير العدل بعد موافقة المجلس الاعلى للهيئات القضائية دون ان ينص على توافر شروط معينة فيهم وهو ما يسقط عنها صفة المحكمة القضائية لان اعضاءها ليسوا جميعا من القضاة المتخصصين غير القابلين للعزل .

هذا الى اشتراط توافر شروط محددة في الحزب السياسى لتاسيسه واستمراره كوجوب التوافق مع الكثير من المبادىء والقواعد والقيم والمفاهيم ثم يطلب القانون ضرورة تميز برنامج الحزب وسياساته او اساليبه في تحقيق البرنامج تميزا ظاهرا عن الاحزاب الاخرى .. كما كان ينص على وجوب عدم الخروج على المبادىء التى جاءت في الاستفتاء على المعاهدة المصرية الاسرائيلية وعدم قبوله اى عضو ممن يقومون بالدعوة لمبادىء تتعارض مع هذه المبادىء ، وكان هذه المعاهدة اصبحت مقدسة غير قابلة للتعديل او الالغاء .. وهو الشرط الذى قضت المحكمة الدستورية العليا اخيرا بعدم دستوريته واصبح بذلك ملغيا .

وقد نتج عن ذلك ان رفضت الموافقة على نشاة احزاب تمثل قوى وطنية لها وزنها في الساحة المصرية بينما قامت احزاب لا تزال تسعى لتكوين قاعدة لها .

مسئولية رئيس الحزب

وقيد القانون حركة الاحزاب التى يسمح بقيامها من حيث نشاطها والتبرع لها والاتصال بالاحزاب الاجنبية واستثمارها اموالها في الاوجه التجارية عدا دور النشر والطباعة .. وجعل رئيس الحزب مسئولا مسئولية مفترضة بحكم القانون مع رئيس تحرير جريدة الحزب عما ينشر فيها بالرغم من ان مسئولياته من ناحية وصلاحيات رئيس تحرير الجريدة من ناحية اخرى تجعل هذه المسئولية المفترضة لا تتفق مع الواقع.. واعطى القانون للجهاز المركزى للمحاسبات سلطة مراجعة حسابات الاحزاب واعتبر القائمين على شئون الحزب والعاملين به في حكم الموظفين العموميين وتسرى عليهم احكام قانون الكسب غير المشروع مما يتطلب منهم تقديم اقرارات عن ذمتهم وذمة اسرهم في مواعيد دورية والا وقعت عليهم العقوبات وهى متاعب كان يجب ان تقصر على الاحزاب التى تتولى مقاعد الحكم .

كما اجاز القانون للجنة شئون الاحزاب ان تطلب من المحكمة الخاصة بالاحزاب السابق بيان تشكيلها الحكم بصفة مستعجلة بحل الحزب وتصفية امواله اذا ثبت بتحقيق يجريه المدعى العام الاشتراكى زوال شرط من شروط تاسيسها .. كما اجاز لها الاكتفاء بوقف اصدار صحف الحزب او نشاطه او اى قرار او تصرف مخالف اتخذه الحزب .

وهذه الاحكام تعتبر بلا جدال قيودا تشريعية خانقة للحياة الحزبية وبالتالى لحرية التعبير ، كما تتنافى مع اعتبار الشعب هو الحكم الذى يعطى ثقته لمن يشاء من الاحزاب - وفق نظام التعدد الحزبى - في انتخابات حرة نزيهة على النحو الذى جاء بالاعلان العالمى لحقوق الانسان .

٨ - قانون سلطة الصحافة :

ولا يمكن ان تتوافر حرية الراى وحرية التعبير عنه الا بتوافر حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف .

ولقد صدر القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشان سلطة الصحافة بعد تعديل الدستور في عام ١٩٨٠ وتضمينه فصلا بعنوان « سلطة الصحافة » (المواد من ٢٠٦ الى ٢١١) واعتبارها سلطة شعبية « مستقلة » تمارس رسالتها على الوجه المبين في الدستور والقانون .

غير ان القانون الصادر في هذا الشان جعل المؤسسات الصحفية الكبرى المسماة « بالقومية » مملوكة للشعب اسما ولكنها خاضعة لمجلس الشورى الذى انشىء لممارسة حقوق الملكية على هذه المؤسسات بحيث يعين رؤساء مجالس اداراتها ، ورؤساء تحرير الصحف والمجلات التى تصدر عنها .. ويشرف المجلس الاعلى للصحافة الذى يراسه رئيس مجلس الشورى على شئونها .

وكان من الممكن ان يخفف من سيطرة السلطة الحاكمة على هذه الدور الصحفية الكبيرة ان يسمح بحرية اصدار صحف جديدة ، ولكن هذا الحق قيد من عدة نواح بحيث لا يجوز لفرد ان ينشىء صحيفة اذ لابد ان تاخذ صورة شركة مساهمة او جمعية تعاونية ، والا يقل راس مالها عن مبلغ معين مبالغ فيه ، وان يصدر عقد تاسيسها وفق نموذج معين (لم يصدر حتى الان) وان يوافق المجلس الاعلى للصحافة على الترخيص باصدارها .

ولولا الميزة التى اعطيت للاحزاب السياسية في قانونها بحقها في اصدار صحيفة او اكثر للتعبير عن ارائها دون تقيد بالحصول على الترخيص المذكور لاختنقت الصحافة في مصر اختناقا شديدا .

ولكن يبقى حق المواطن كانسان في التعبير عن رايه بحرية في حدود القانون العام بان يجد له منبرا صحفيا يحقق له هذا الغرض اذا شاء دون ان يكون ملزما بان يتفق في رايه مع راى النظام الحاكم او برامج الاحزاب السياسية المصرح لها بالتواجد قانونا .. وهو ما يقتضى رفع القيود المفروضة على حرية اصدار الصحف وان يكتفى في شانها بالاخطار وان تحرر الصحف القومية من سلطان النظام الحاكم عليها .

ومما يتنافى ايضا مع حرية الراى والتعبير التى وردت في المادة ١٩ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، ذلك القيد الوارد على حق رجال الدين في ابداء الراى في الشئون العامة في المادة ٢٠١ من قانون العقوبات (المعدل بالقانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٢) والتى تقضى بما يلى :

كل شخص ولو كان من رجال الدين اثناء تادية وظيفته القى في احد اماكن العبادة او في محفل دينى مقالة تضمنت قدحا او ذما في الحكومة او في قانون او في مرسوم او قرار جمهورى او في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية ، او اذاع او نشر بصفة نصائح او تعليمات دينية رسالة مشتملة على شىء من ذلك ، يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه او باحدى هاتين العقوبتين فاذا استعملت القوة او العنف او التهديد تكون العقوبة السجن .

١٠ - قانون الاحكام العسكرية :

تنص المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ (المعدل بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٧٠) على ما يلى :

تسرى احكام هذا القانون على الجرائم المنصوص عليها في البابين الاول والثانى من الكتاب الثانى من قانون العقوبات (وهى الجنايات والجنح المضرة بامن الحكومة من جهة الخارج ومن جهة الداخل) وما يرتبط بهما من جرائم والتى تحال الى القضاء العسكرى بقرار من رئيس الجمهورية .

ولرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارىء ان يحيل الى القضاء العسكرى اياً من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات او اى قانون اخر .

والقضاء العسكرى لا يمكن ان يعتبر قضاء مستقلا مما عنته المادة العاشرة من الاعلان العالمى لحقوق الانسان بقولها : لكل انسان الحق - على قدم المساواة التامة مع الاخرين - في ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية توجه اليه . اذ ان اعضاء المحاكم العسكرية هم من العسكريين الذين يلتزمون باوامر قياداتهم ولا يتمتعون بالاستقلال شان القضاة المتخصصين من اعضاء السلطة القضائية الذين لا يجوز التدخل في شئونهم كما انهم قابلون للنقل والعزل على خلاف القضاة الذين يتمتعون بالحصانة القضائية .

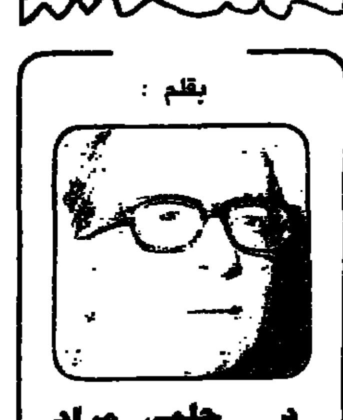
هذا الى ان قانون الاحكام العسكرية يطبق على المدنيين ويحاكمون امام المحاكم العسكرية - بالرغم من انها لا تعتبر القاضى الطبيعى المستقل - اذا اتهموا بارتكاب الجرائم في المعسكرات او الثكنات او المؤسسات او المصانع او الطائرات او المركبات او الاماكن التى يشغلها العسكريون لصالح القوات المسلحة ، والجرائم التى تقع على معدات ومهمات واسلحة وذخائر ووثائق واسرار القوات المسلحة وكافة متعلقاتها (المادة ٥ من قانون الاحكام العسكرية المعدلة بالقانونين رقم ٥ ورقم ٨٢ لسنة ١٩٦٨) والجرائم التى ترتكب ضد العسكريين اذا وقعت بسبب تادية اعمال وظائفهم (المادة ٧ بند (١) من قانون الاحكام العسكرية)

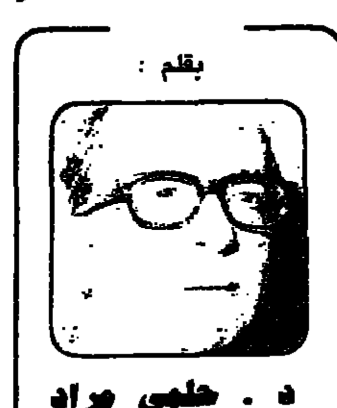
كما تختص المحاكم العسكرية - طبقا لهذا القانون - بمحاكمة العسكريين الخاضعين لاحكامه بالنسبة لاية جريمة كانت اذا لم يكن فيها شريك او مساهم من المدنيين حتى ولو لم يكن لها علاقة باعمال وظيفته ، وهو ما يتعارض مع المساواة التامة الواجب توافرها بالنسبة لنظر قضايا المواطنين (المادة ٧ بند ٢)

ويقتضى التطبيق السليم للاعلان العالمى لحقوق الانسان تعديل قانون الاحكام العسكرية بحيث يقتصر تطبيقه على العسكريين بالنسبة لما يقع منهم من جرائم تتعلق باعمال وظائفهم تحقيقا للضبط العسكرى دون ان يمتد اختصاص القضاء العسكرى الى المدنيين او الى العسكريين خارج نطاق جناية تتصل بوظائفهم .

محاكمة المدنيين بقانون الأحكام العسكرية .. يتنافى مع الإعلان العالمى لحقوق الإنسان

بقلم :





د . حلمى مراد

«الوفد» تلتقى بلارى هنتر .. السائح الأمريكى الذى فجر قضية كتف «أبوالهول» :

سقوط كتف «أبوالهول» عملية مدبرة !

استطاعت «الوفد» ان تجرى حوارا مع «لارى هنتر» السائح الامريكى الذى فجر قضية سقوط كتف ابوالهول . وادلى لارى هنتر باعترافات مثيرة لـ «الوفد» كشف فيها عن اسماء الذين دبروا هذا الحادث الذى لم يكن قضاء وقدرا وانما كان مدبرا وبفعل فاعل . وكشف عن تفاصيل البلاغ الذى تقدم به الى مديرية امن الجيزة وعن قصة لقاءاته بالمسئولين فى وزارة الثقافة وردود فعلهم حول الحادث .

فمن هو «لارى هنتر» وماذا يفعل فى مصر ؟ وما هى علاقته بآثار مصر ؟ وما هى مصلحته فى اثارة هذه القضية ؟ ولماذا تقدم بالبلاغ ضد المسئولين فى وزارة الثقافة ؟



لارى دين هنتر يتحدث لـ «الوفد» عن قضية كتف أبوالهول

حضرت إلى مصر ٥ مرات وقدمت اكتشافا لوزير الثقافة منذ عام

•• ولم يتحرك أحد !

لارى هنتر فجر القضية



احمد الشاعر
حارس ابوالهول

تحقيق :
محمد مصطفى شردى
محمد خليفة
سناء مصطفى

ما هى الأسرار التى أعلنها حارس «أبوالهول» فى التسجيلات

«لارى دين هنتر» ، مواطن امريكى ، حضر الى مصر فى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٩ فى الزيارة الخامسة له منذ عام ١٩٧٩ . كانت زيارته فى المرة الأولى كسائح ، ولكنه عاد ليخرج من مصر ، وفى ذهنه تساؤلات كثيرة حول الاهرامات وقوتها . وظل يعود الى مصر ثم الى الولايات المتحدة الامريكية طوال الفترة الماضية فى محاولة للاجابة على هذه التساؤلات . ويؤكد لارى ان بداية تساؤلاته تنبع من احساسه بان الهرم الاكبر يعتبر قوة اكبر كثيرا مما نعرفه بها ، فهو ليس مجرد «اثر» عادى خلفه الفراعنة لاحتواء او لحماية جثمان الفرعون . فبالنسبة للامريكى لارى يعتبر الهرم الاكبر علما من العلوم . ولذلك جاء لمسح «المبنى» ولدراسة الحسابات الخاصة به لمقارنتها بجميع القوانين التى تحكم الطبيعة والعلم والجاذبية .

ويوضح لارى هنتر ، السائح الامريكى الذى استطاع ان يكون محور الحديث فى الأوساط الثقافية فى مصر فى الايام الماضية ، ان هذه الدراسة كانت معقدة للغاية بالنسبة له . وإن خلفيته العلمية «كملاح» تتيح له بعض المعرفة المختلفة عن العديد من الناس . وتتيح له تفهم بعض الحقائق والوقوف على حقيقة بعض الغرائب التى تحيط بالأهرامات . فنحن لم نعد نستطيع ، بسبب عوامل التعرية وتحريك العديد من الأحجار من الهرم ، ان نحكم على الشكل الرئيسى او الاساسى الذى بنى عليه . ولذلك استغرقت الدراسة عدة سنوات ، وعدة رحلات للتوصل الى حقيقة الاهرامات ، والهرم الإكبر ، ولتكوين فكرة علمية واضحة حول هذا الصرح الهائل .

وخلال هذا الوقت ، اكتشف لارى هنتر ، بطريق الصدفة غرفة سرية فى قاع الهرم الاكبر !! وكان ذلك فى خلال زيارته الأولى ، وكان من اسرع الاشياء التى اكتشفها عن الهرم الاكبر ، ويؤكد ان الامر حدث بسرعة كبيرة ، ولم يكن هناك اى كتاب او مصدر معلومات ليوضح خلفية وجود مثل هذه الغرف المغلقة فى الاهرامات . ولذلك قرر لارى هنتر دراسة هذه الظاهرة ، وتفسيرها . ويقول : انه كان يعمل فى العديد من الاماكن ، ليكرس وقته وجهده فى اكتشاف العديد من الاجابات . واكد انه كان يبيع ممتلكاته للحصول على مايكفى من النقود ليعود الى مصر ليقف على الحقيقة الكاملة الكامنة وراء الهرم . ان هذه الاسرار اكبر كثيرا مما يعتقد البعض .

قـوة الشـمـس

يقول لارى : انه بعد الدراسة التى استمرت عدة سنوات استطاع التوصل الى العديد من المعلومات التى افادته فى التوصل الى دراسة نهائية حول قوة الهرم ، وامكانية استخدامها . بل واضاف انـه حاول بـالفعل ان يقدم هذه التكنولوجيا الى مصر . وانه كتبها بالفعل وقدمها الى اكاديمية العلوم لتوثيقها وحصل على ذلك ، خلال زيارته السابقة ، وكانت الزيارة الرابعة . ثم بدأ «لارى» العمل مع المنظمة العربية للصناعة ، ليقدم هذه العلوم لمصر . وليقدم لهم قوة جديدة هى قوة الشمس ، وإن بناء الهرم الاكبر يستطيع التحكم فى قوة الشمس ، وبطريقة كبيرة للغاية .

فى نهاية هذا التسلسل من الأحداث فى العام الماضى ، قرر «لارى هنتر» ان يكشف لمدير المنطقة الدكتور زاهى حواس موقع هذه الغرفة الكبيرة التى لم تفتح فى الهرم الاكبر . وكان ذلك فى منتصف اكتوبر من العام الماضى . وعند لقائه الأول مع الدكتور زاهى ، وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة ، كان الهرم الاكبر مغلقا لترميمه . وحاول «لارى» الاتصال بمكتب الدكتور زاهى ليقدم لهم المعلومات التى حصل عليها . لانه على حد قوله ، لايستطيع ان يكمل اكتشافه بالدخول الى الهرم الاكبر ، لانه ليس عالم اثار متخصصا . واثناء الحوار الذى اجراه لارى مع «الوفد» ، اكد انه لم يكن يتوقع اطلاقا «الصداع الذى سببه له ذلك الرجل» يقصد الدكتور زاهى حواس !! فبدلا من ان يقدم المساعدة ، اصبح عائقا امام اكتشاف الحقيقة . وتوالت الاحداث اثناء زيارة لارى فى العام الماضى ، ووصلت الى حد قيامه بكتابة تقرير من ٨ صفحات حول الدراسة والاكتشاف لتقديمه الى جميع المسئولين ، بما فى ذلك احد الشخصيات فى الشرطة ، مستخدما فى ذلك جهاز الكمبيوتر الذى احضره معه فى العام الماضى .

قام «لارى» بتقديم دراسته الى مكتب الدكتور زاهى حواس ، ثم قدمها للعقيد مجدى الشاذلى فى شرطة السياحة ، حتى يكون المسئولون على معرفة بالاكتشاف خاصة وانه كان فى طريقه للعودة الى بلاده . يقول لارى : امر مجدى الشاذلى فى ذلك الوقت على ان اخذ نسخة من التقرير لاقدمها الى الوزير فاروق حسنى . وعندما اخذت الرسالة الى مكتب فاروق حسنى ، قابلت زاهى حواس فى مكتب الوزير ، ونظر الى وقال : ماذا تفعل هنا ؟ .. وسألته انا نفس السؤال خاصة وانهم اخبرونى فى مكتبه بانه سيكون هناك فى العاشرة . ومع ذلك قلت له اننى اسلم هذه الدراسة بعد ان تركت لك نسخة منها فى مكتبك . وقرأ زاهى حواس الرسالة للمرة الأولى ، وسألنى ماذا تريد ؟! قلت له : لقد قرأت الرسالة وهى تشرح تماما ما اريده . فانا اطلب بجامعة مصرية ودكتور مصرى مثل د. فتحى البدوى ، مثلا ، لمتابعة هذه الدراسة .

نص الإشاعة

ويضيف لارى : ثم سألت د. زاهى عن الاشاعة التى سمعتها فى قرية «نزلة السمان» من انه تم استدعاء احد العلماء من امريكا ، وهو مارك ليونارد للحضور الى مصر . فمارك ليونارد بالنسبة لى احد الاسباب التى ادت الى سقوط كتف ابوالهول . وكان قد سمعه من ذلك الوقت

قبل عدة شهور . خاصة لان ليونارد هو العالم الذى ثقب الكتف !! وبدا فى الامر غريبا انه لم يتضح خلال التحقيقات التى اجريت فى الفترة التالية لسقوط الحجر «بطريقة طبيعية» عدم الربط بين الثقب الذى احدثه مارك ليونارد فى كتف ابوالهول .. وبين «السقوط الطبيعى» لجزء من الكتف . ولذا وجهت سؤالى الى الدكتور وقلت له : كيف وانت المسئول عن الاهرام وبعد العقاب الذى لحق بالعديدين من جراء سقوط الحجر ، تسمح بعودة الرجل الذى ثقب الكتف .. وتسبب فى سقوطه ؟

وفجأة ، صرخ زاهى حواس فى وجهى ، وامرنى بالصمت امام الحاضرين .. وخرج ثائرا من مكتب الوزير . وقمت قبل مغادرتى بتسليم نسخة الدراسة او الرسالة الى سكرتيرة الوزير ورجوت الجميع تسليمها اليه لاهميتها .. وغادرت المكتب .

وبعد ذلك ، علمت من العقيد مجدى الشاذلى ان زاهى حواس امر بابعادى عن منطقة الأهرامات !! بل امر بإخراجى من مصر !! وفى احد الأيام التالية ، قابلنى مجدى الشاذلى ، واصطحبنى معه الى منطقة ابوالهول ، حيث خرج د. زاهى حواس ليقابلنى .. وعلى الأقل .. لفترة تصل الى خمس دقائق ، سبنى الرجل ، وهددنى باعتقالى للحديث معه بهذه الطريقة . وقال : اننى لست فى امريكا ، وصبرت حتى مرت «سحابة الغضب» اثناء الحديث .. وقلت له : اننى لست عالم اثار ، ولكننى عالم ، كانت كل رغبته فى اكتشاف الحقيقة ، واننى لو كنت اعلم مدى تأثير ذلك عليك وماسيجلبه من مشاكل ، لما كنت فعلت ذلك . وعلى الفور قال لى زاهى حواس : انه فى حالة وجود اى اكتشاف ، فانه يجب ان اكون موجودا اثناء فتح الغرفة . فتأسفت له لاقتراب موعد سفرى ، وعدم وجود مايكفى من اموال لذلك . فقال لى : انه فى حالة وجود غرفة ، فسأكون انا موجودا .. وانه سيحصل على الاموال لذلك .

واتفق الاثنان .. زاهى حواس ، ولارى هنتر على النزول الى الهرم ، ليوضح لارى فكرته . ونزلا معا . ويؤكد لارى ان زاهى حواس لم يكمل «النزول» ، وانه رفض الزحف على ركبتيه لمسافة ١٦ مترا . وعاد للخروج مرة اخرى من الهرم . وقبل مغادرة لارى لمصر .. قام سرا بتصوير

وتسجيل «اكتشافه» او تسجيل نظريته داخل الهرم الاكبر سرا ، وبمساعدة بعض العاملين بالمنطقة ، الذين رفض الافصاح عن اسمائهم .

مشكلة كتف أبوالهول

ويستمر لارى دين هنتر فى حديثه الخاص لـ «الوفد» ليقول : انه ترك مصر عام ١٩٨٨ بعد كل الأحداث السابقة . وعاد هذا العام فى ٢٥ اكتوبر ، ليتابع ماحدث بالنسبة لدراسته .. واكتشافه وليرى مدى التقدم الذى احرزته الهيئات المتخصصة بالنسبة للدراسة . واكتشف ان الدراسة لم تر النور . بل ان ايا من الذين علموا بها وتسلموها منذ عام كامل ، بما فى ذلك مكتب فاروق حسنى لم يتحركوا .. عندئذ ، يقول لارى ، عدت الى العقيد مجدى الشاذلى وقمت بتصوير التقرير ، واخذته الى مكتب الدكتور سعيد توفيق وتركته فى مكتبه لانشغاله .. وحتى الآن وحتى يومنا هذا لم اتلق اى رد . ثم اخذت نسخة اخرى الى الدكتور على حسان الذى اعطانى خمس دقائق من وقته لانشغاله لإطلاعه على القصة بأكملها . ولكنى تركت معه الوثائق الذى وعد بالاطلاع عليها .. مؤكدا ان الدكتور زاهى حواس لم يخبره اطلاقا بهذه الدراسة من قبل . وتساءل لارى : لماذا .. لماذا «كتم» الدكتور زاهى حواس بل ووزير الثقافة فاروق حسنى انباء الاكتشاف حتى الآن ؟!

يقول لارى : انه عند عودته فى زيارته الخامسة ، هذا العام ، وبعد ماحدث بالنسبة الدارسته ، لاحظ التغيير الكبير فى «نزلة السمان» وفى أهل البلدة . وانها تحولت الى بلدة «قذرة» مليئة بالقاذورات ، والناس غير سعيدة وخائفة ومذعورة من احتمال هدم منازلهم لسبب او لآخر . فقرر ان يبدأ تحقيقه الخاص به كسائح فى المنطقة ، معتمدا على ثقة الناس به ، وعلى معرفتهم الوثيقة وثقتهم به لوجوده معهم طوال الاعوام الماضية . يقول لارى انه بدأ «يشتم» رائحة ما .. او شىء ما له علاقة بأبوالهول وما حدث له . وربط «لارى» بين المناقشة التى دارت بينه وبين حواس منذ عام فى مكتب وزير الثقافة بعد ان ذكر اسم مارك ليونارد وبين الشائعات التى يسمعها من اهل البلد . ومنها ان ابوالهول قد «كسر» بفعل فاعل ، وبأوامر من شخص اخر .. فبدأ فى البحث .

يقول لارى : جلست مع الكثيرين حول موضوع ابوالهول . كنا نشعل النيران حتى ساعات الليل المتأخرة ونتحدث طويلا طويلا . وكنت سائحا بسيطا . ولكنى كنت اقترب من اكبر اكتشاف فى حقل الاثار المصرية كيف كانت تحركات المدير يقصد زاهى حواس ، للتسبب فى كسر الكتف ، ثم فى تغطية الحادث ؟ وهو ما نشرته بعض الصحف على انه «شريط فيديو» . ان شريط الفيديو يمثل نهاية المطاف ونهاية التحقيق الخاص الذى اجريته على مدى شهر كامل ، بعد بحث طويل طويل .

اتصال دائم بالشرطة

واثناء بحثى المتواصل ، يؤكد لارى ، كنت دائما اطلع رجال شرطة السياحة على كل شىء وعلى كل التطورات ، الى حد انهم لم يعجبوا بى . وذهبت الى مكتب مجدى الشاذلى ، وقلت له : لقد كسر احدهم كتف ابوالهول . فما كان منه الا ان اخبرنى انه سمع هذه القصة من قبل !! ولم يهتم بها . ومع ذلك استمررت فى بحثى ، وكنت اطلعه يوميا بتطورات الموقف وبالمعلومات التى احصل عليها .. وفى النهاية استطعت ان اتوصل الى الادوار الرئيسية لاشخاص معينين فى هذه المشكلة ، وكان منهم اصدقاء لى . وهذا ما افزعنى .. خلف جابر صديق اكلت فى منزله منذ عام مع صديقى الاخر احمد الشاعر . واكتشفت ايضا فى القرية ان صديقى الرجل الذى اعرفه منذ عشر سنوات والذى جلست معه طويلا لاتعلم منه واتحدث اليه ، كان متورطا فى عملية كسر «الكتف» . وحزنت كثيرا لاننى اعتبر ذلك الرجل كابى ، فهو يحرس ابوالهول منذ حوالى ٢٥ عاما .

وهنا سألنا «لارى هنتر» عن ذلك الشعور الذى اكد له ، ان الحادثة لم تكن «قضاء وقدر» ، وان لاحمد الشاعر كانت له علاقة بها ؟ اكد لارى ان احمد الشاعر كان متغيرا ولم يكن كعهده به .. وكنت قد تجنبت احمد الشاعر فى تلك الفترة ، ووجدت نفسى مضطرا لان اعود واتحدث معه واطلعه على مايدور بذهنى . وفعلا ذهبت اليه .. ونظرت فى وجهه وقلت له : بالحمد .. اذا وثقت بى فساجعلك سعيدا ، ولكن اذا لم تثق بى .. فساجعلك تعيسا لبقية حياتك !! ويضيف لارى انه ترك احمد الشاعر يفكر فى كلماته وانطلق الى منزله .

وفى نفس اليوم ذهبت الى الشرطة مرة اخرى ، ولم اجد مجدى الشاذلى فتحدثت الى غانم كمال ، وشرحت له مايحدث ، بل واظهرت له الصورة الخاصة باحمد الشاعر وقلت له ان هذا الرجل متورط فى عملية «كسر» كتف ابوالهول . واعطيته كل المعلومات ، بل وذكرت له اسم الخفير الاخر الذى اشترك فى العملية ، ثم شرحت لمجدى الشاذلى مايحدث عند حضوره ، وارسلنى هو بدوره الى رئيسه ، فى مكان اخر ، فاخبرته ايضا بالمعلومات التى توفرت لى . لقد اخبرتهم جميعا ولم يتحرك احد منهم .. وهذا يقلقنى .

وهنا قررت الذهاب الى «البطل» ، والبطل هو لقب كبير حراس الاهرامات السابق ، اطلق عليه هذا الاسم لسرعة تسلقه الهرم ، وهو يعتبر الاب الروحى لرجال القرية . واطلعت البطل على مايحدث ، وقلت له : ان احمد الشاعر ومعه رجل اخر اسمه خلف جابر متورطان فى العملية . ورجوته ان يقنع احمد الشاعر صديقى بالحديث معى بهذا الشأن . ووعد البطل بإقناع احمد الشاعر . وفى اليوم التالى ذهبت الى احمد الشاعر .. صديقى وجلست معه وسألته عما حدث فى حادثة ابوالهول ؟! واكد احمد انه سيقول الحقيقة .. واستمعت من احمد الشاعر لما حدث ، وصدقنى انك لست مستعدا لسماع ماحدث ، فهذا الامر تورط فيه الدكتور زاهى حواس ، وسامية الملاح ، وامال صموئيل ورجل اسمه خلف جابر .. بالاضافة الى احمد الشاعر الذى كان معينا للحراسة وقت سقوط الحجر .

ووصف لى احمد الشاعر انه تأكد من سلامة ابوالهول ، قبل سماعه صوت ارتطام كبير بحوالى ١٠ دقائق ، وانه توجه فورا الى موقع الارتطام ، ليرى امال صموئيل ، وهى تصيح احمد الشاعر ، احمد الشاعر ، لاتقل شيئا لاتقل شيئا . ويلتفت احمد الشاعر ليرى خلف جابر وسامية الملاح فوق كتف ابوالهول . ويؤكد احمد الشاعر لصديقه لارى انه طلب منه الصمت ، وارسلت امال صمويل الخفير «خلف جابر» لاحضار الدكتور زاهى حواس فورا . ولم يستطع احمد الشاعر تفسير وجود هؤلاء الثلاثة فى ذلك المكان دون علمه .

سـاعة الجـريمـة

يواصل «لارى» اعترافه لـ «الوفد» .. وهنا نصل الى نقطة اخرى هى نقطة التآمر لتغطية الحادث . الحارس الموجود ، هو حارس ابوالهول منذ ٢٥ سنة ، وتم توريطه فيما حدث . وتستطيع امال صموئيل ارسال خلف جابر الى مكان الدكتور زاهى حواس «بالضبط» لاحضاره ، علما بانه فى تلك الفترة ، لم يكن زاهى حواس مديرا للمنطقة حتى الآن . ويحضر حواس ليجد احمد الشاعر عند مدخل ابوالهول .. ويمشى الاثنان معا الى غرفة الحارس فى الجزء الغربى من ساحة التمثال . وفى الداخل ، حسب اعترافات احمد الشاعر لى ، قام الدكتور زاهى حواس بدفع ١٥٠ جنيها لاحمد الشاعر ، مطالبا اياه بعدم الحديث .. بل واظن ايضا ان زاهى حواس وعد احمد الشاعر بجعله شيخ الخفراء فى المنطقة . واستمر يدفع له بعد ذلك شهريا اموالا من جيبه الخاص !!!!

ولقد رأيت الرسائل التى تبعت ذلك والتى كتبتها امال صموئيل التى تجعل من احمد الشاعر رئيسا لكل الحراس والخفراء فى المنطقة . وبعد ذلك فى اليوم التالى يعطى زاهى حواس الاوامر لسامية ملاح بطرد محمد عبدالرازق كبير الحراس وتعيين احمد الشاعر بدلا منه !!! وانا عندى صور هذه الخطابات . ثم يقدمون لاحمد الشاعر ورقة تضمن له عدم نقله الى اى مكان اخر "

وفى هذه اللحظة ، يقول لارى هنتر : كنت اكتب باسرع مايمكننى فتوقفت ، وطلبت من احمد الشاعر ان يسمح لى بتسجيل شريط كامل لكل مايقوله .. فوافق ، ووعدته بلقائه مرة اخرى واحضار الكاميرا .. وبالفعل ذهبت الى منزلى واحضرت الكاميرا وذهبت الى احمد الشاعر وجلسنا معا وعلى مدى ٢١ دقيقة و١٠ ثوان اعاد احمد الشاعر على مسامعى القصة التى رويتها لكم بكل تفاصيلها . وبعد ذلك فورا توجهت الى صديقى فى القرية عادل الجابرى الذى يعرف الانجليزية جيدا ، وقلت له : اننى اخيرا توصلت لحقيقة ماحدث بالنسبة لابوالهول . ومعى شريط فيديو بذلك ، وطلبت منه مساعدتى فى وضع ذلك الشريط بين ايدى المختصين .

بلاغ إلى مديرية الأمن

واخذنى عادل ومعى جميع اجهزتى الخاصة بالفيديو الى مديرية امن الجيزة ، واستمعوا الى الشريط ، وتصرفوا فورا على عكس العديد ممن اخبرتهم وكان ذلك فى الساعة الواحدة صباح ١٣ نوفمبر ١٩٨٩ . وفى خلال ساعة واحدة احضر رجال الشرطة «الشاهد» احمد الشاعر وطلبوا منه كتابة التقرير ، وكتبنا تقريرين عن الواقعة .

ويستمر لارى دين هنتر فى الحديث قائلا : انه تم بعد ذلك احضار خلف جابر .. وتم استجوابه ، واعترف بان كل ماقاله احمد الشاعر هو الحقيقة ، وانه كان هناك مع امال صموئيل وسامية الملاح ، ولقد قمت بمصافحة الرجل عندما اعترف وشكرته على قوله الحقيقة !! وحضرت امال صموئيل وقدمت اقوالها امامى وحاولت ان تؤكد ان ما يحدث يرجع للخلاف بينى وبين زاهى حواس حول غرفة الهرم . وبعد ذلك تم احضار د. زاهى حواس والاستماع الى رأيه فيما يحدث .

حتى لا يلهينا جنون الكرة .. عن مستقبلنا المظلم !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ربما لا يذكر الكثيرون ممن عاصروا بداية حركة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، الأساليب المبتدعة التى لجا اليها نظام الحكم الفاشى للسيطرة على عقول الشعب وعواطفه .. ولو اننا تاملنا ما كتبه توفيق الحكيم فى كتابه (غيبة الوعى) عن بعض الأساليب التى استخدمت لتغييب الوعى ـ ليس فقط وعى جماهير الشعب وإنما كذلك وعى المفكرين والمثقفين ـ لو اننا تاملنا هذه الأساليب لوجدناها متطابقة تماما مع اساليب النازية ، سواء فى عنفها او فى خداعها وتضليلها ! ذلك ان النازية لا تستخدم الارهاب والعنف فقط ، وإنما هى تستخدم بجانب ذلك المؤثرات النفسية القوية المبهرة والمثيرة للمشاعر .. وهكذا تتنوع اساليب السيطرة على الشعب بكافة طوائفه ، فبينما يوجه العنف إلى من يشتبه فى معارضتهم للنظام ، تستخدم الأساليب النفسية فى تجنيد او تخدير جماهير الشعب .. وقد كانت الخطوة الأولى ، التى اتخذتها حركة الجيش هى السيطرة المطلقة على وسائل الاعلام . فى بداية الأمر «تاميم» الصحافة (او ما اسمى وقتها خداعا وتضليلا «إعادة ملكية الصحف إلى الشعب») والاذاعات الموجهة وفى مقدمتها «صوت العرب» ، ثم الحرص على ادخال البث التليفزيونى الذى كان كل همه اقتحام عقول المشاهدين وتوجيه افكارهم بما يتفق والأوضاع السياسية والاجتماعية التى كان يفرضها نظام حكم فاشى يتخفى وراء ما اسماه الثورية والشرعية الثورية .. غير اننا لا نكون قد رسمنا الصورة السياسية كاملة ، لو لم نبرز الاهتمام الخاص بالشباب والرياضة ، فبجانب استقطاب الشباب إلى «منظمة الشباب» (التى كانت تقوم بالتدريب العسكرى فضلا عن التنشئة الفكرية الاستبدادية) ، كان الاهتمام كبيرا بالرياضة وفى مقدمتها «كرة القدم» ، حتى ان رئاستى الناديين الكبيرين (الأهلى والزمالك) اضطلع بهما المشير عامر والفريق مرتجى ، وكانت الصحف والاذاعة تتحدث عن «غرفة عمليات» يعد فيها كل رئيس لناد الخطط العسكرية او الحربية للفوز فى المباريات التى كانت تجرى بين الفريقين . وإذا كان الاهتمام بالرياضة (وخصوصا كرة القدم) امرا مستحبا او حتى ضروريا ، إلا انه لابد وان نتساءل : إلى اى حد يكون هذا الاهتمام ؟ ونحن دولة من دول العالم الثالث تواجه اشد الأزمات الاقتصادية عنفا ، ويبلغ فيها عدد العاطلين ما يقرب من اربعة ملايين ، وتفتك المخدرات فتكا ذريعا بشبابنا ، ويهبط مستوى معيشة اغلبية الشعب الى ما دون مستوى الفقر ، وندين باكثر من ستين مليارا من الدولارات تعجز حتى عن الوفاء بفوائدها .. دولة هذه هى اوضاعها المتردية غاية التردى ، هل يمكن ان تستغل الدولة (باجهزة إعلامها الموجهة) انتصارا كرويا فى مباراة دولية لكى تسكر «الشعب المطحون» بنشوة خمر هذا الانتصار ؟! وحتى إذا افلح نظام الحكم فى ان يستثير مشاعر جزء كبير من الشعب ، وان يولد عنده «لذة» الانتصار وان يشيع فى «الأمة» بهجة مبالغا فيها .. وان يعتبر هذا الانتصار انجازا من إنجازاته (بينما هو ثمرة مجهود جماعى للفريق المنتصر) .. فهل يمكن ان تلهينا هذه المناورة عن فشل نظام الحكم فى حل او مواجهة مشكلاتنا الهائلة والتى تهدد بمستقبل شديد الاظلام ؟

لقد اثرت الانتظار بعض الوقت لكى اتبين مواقف صحفيينا وكتابنا ومثقفينا من ظاهرة الهوس الكروى التى اجتاحت بعض جماهير شعب مصر بعد انتصار الفريق القومى على الجزائر .. ولست اتجنى على الحقيقة إذا قررت ان الغالبية العظمى من الكتابات المنشورة لم تر اى خطأ او انحراف فى هذا الهوس او الجنون او الجهد العابث الضائع ، فى حين ان قلة من الكتاب نبهوا الى ما فى هذه الظاهرة من خطورة وافتعال .. وقد اوضح (السيد الغضبان) «الشعب ١١/٢٨» .. ان نظم الحكم فى دول العالم الثالث قد اقامت المنافسات فى كرة القدم عوضا عن التعددية الحزبية المحظورة (فتحول الامر الى ما يشبه «الاحزاب السياسية» ، حيث يتعصب المشاهدون لبعض الأندية وتجد هذه الجماهير فرصة للتنفيس عن نفسها وسد الفراغ فى الشارع السياسى ، فى التعصب المهووس لفرق كرة القدم حيث تجد فى هذا التعصب فرصتها للانتماء إلى شىء ما ، دون ان تعرض نفسها لاية مشكلة إذا فكرت فى «الانتماء» إلى اى تيار سياسى لا ترضى عنه السلطة) .

وكان الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة (الوفد ١١/٢٣) اكثر تخصيصا فى فضح الطابع السياسى لهذه الظاهرة ، فاوضح (ان إرادة الحكام شاءت ان تمنح الاهتمام المطلق للكرة .. وان تلغى كل اهتمام بعدها .. ويذهب كل جهد الحكومة إلى إفراغ الطاقة الشعبية فى الرياضة وفى كرة القدم بالذات حتى انهم افردوا للرياضة جهازا باكمله .. وامدوه بالمال والرجال ، وساندوه بالصحافة ووسائل الاعلام ، واصبح حرص الحكومة شديدا على الا تخرج اهتمامات الشباب عن الملاعب والاندية .. وان تظل محاصرة بداخلها فلا تذهب الى الجامعة او إلى المصنع او الى الشارع .. حتى لا تعكر صفو الامن العام .. ولا تكدر مزاج سادتنا الحكام !! ومن هنا كانت الكرة هى المتنفس الأول للشباب ..) وخطورة هذه السياسة انها تجعل من رياضة كرة القدم (الهواية الشعبية الوحيدة التى تستولى على وقت الشعب وتفكيره ، بل وان تتجسد فى هذه الهواية الارادة الشعبية كلها فيصبح التصدى لهذه الإرادة او إهانتها مسالة وطنية تستحق الغضب والثورة !!) ومن الطبيعى ان يشجع نظام الحكم الدكتاتورى هذا الاتجاه ، الذى يبدد مشاعر الغضب الشعبى السياسى والاجتماعى فيحولها إلى صراع غير سياسى ، بين النوادى والفرق الرياضية المتنافسة هى وجماهيرها ، وبهذه الطريقة يسيطر نظام الحكم سيطرة كاملة على طاقات الجماهير كلها (بما تحتويه من غضب او تمرد) ويحصرها فى الملاعب ، ويبددها فى هذا التنافس المحموم بين الفرق المتصارعة ! ولئن كان «جنون الكرة» ظاهرة نفسية واجتماعية تكاد تكون عننية وتناولها بالتحليل علماء النفس الاجتماعى والسياسى (ومن ابرز هذه الدراسات دراسة Gerhard Vinnai - Football Mania) .. إلا انه من الضرورى بالنسبة لدول العالم الثالث بالذات ان تسلط عليها الاضواء ، وان يفضح بوجه خاص طابعها السياسى ، حيث يستخدم هوس الكرة او جنونها (بجانب الهوس فى مجالات أخرى) لاغراض سياسية بحتة ، فى مقدمتها إفراغ شحنات السخط او الغضب الجماهيرى فى الصراخ والصياح فى الملاعب والاندية او فى التظاهرات الرياضية «التشجيعية» ، وبعيدا تماما عن اى نشاط او معنى سياسى !.. ولست اخفى عن القراء مدى ما انتابنى من حزن عندما ضخمت وسائل الاعلام المؤممة والموجهة من شان المباراة الكروية الأخيرة بين مصر والجزائر ، وهو ما سجله (السيد الغضبان ، فى مقاله «الهوس الاعلامى فى كرة القدم» .. الشعب ١١/٢٨) حيث تمثل هذا الهوس فى صور كثيرة : منها هستيريا مذيع المباراة ، وهو يتشنج مبشرا العالم باننا «عبرنا الى العالمية» ، وان ابطال الفراعنة حققوا نصرا عالميا انتظرناه منذ اكثر من خمسين عاما ، ويفقد الاعلام المصرى توازنه ـ إذاعة وتليفزيون وصحافة ـ فإذا هدف فى مباراة كرة القدم يصبح «هدفا تاريخيا» ، وفوز فى مباراة كرة قدم تصدر له الصحف بطبعات خاصة ملونة ، ويحتل شاشات التليفزيون لساعات وساعات .. ويجرى الحديث عن الكابتن ذى الرأس الذهبية او ذى القدم السحرية ، وكذلك عن فوز الفريق القومى لكرة القدم بنفس الحماس ، بل وبنفس التعبيرات التى يجرى بها الحديث عن عبور المقاتلين لقناة السويس فى حرب العاشر من رمضان !! .

مواجهـة الموقـف

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

خلال الأسابيع الأخيرة تفجر موقف خاص بالعمالة المصرية المهاجرة الى بلاد عربية شقيقة وبالذات فى العراق .

وظاهرة خروج العمالة المصرية للعمل فى الخارج ليست جديدة .. بل هى ممتدة منذ عدة سنوات ، وتتزايد .. حيث تلاقت اهداف دول عربية جاذبة للعمالة فى سعيها لتنمية طموح بلادها مع تطلعات العمالة المصرية وخاصة بين الشباب للنزوح خارج الوطن الأم للعمل فى دول شقيقة فى المنطقة .

وبالنسبة لتلك الدول العربية .. فإن القوى العاملة المصرية تمثل لها .. عمالة متفانية .. جيدة الاداء .. والمقابل المادى لذلك كأجور .. اقل بكثير من العمالة الأجنبية التى على نفس المستوى من الكفاءة .

وفى نفس الوقت فالعمالة المصرية متكاملة توجد فيها ، وتشتمل على جميع التخصصات ، والكوادر ، والخبرة ، والمهارة الفنية المتنوعة التى لم تستكمل فى بلاد شقيقة .. او بلاد اخرى بها نقص نتيجة لظروف غير عادية تمر بها مثل ظروف الحرب فى العراق على مدى الثمانى سنوات الماضية .

ووجهة النظر بالنسبة للعمالة المصرية فإنه بجانب انها ثرية بكوادرها ، وتتميز بإنتاجها .. فوق ذلك فإن الاستعانة بها تقوى الأواصر والعلاقات بين الدول العربية الشقيقة ، وخاصة الشقيقة الكبرى مصر .. ولذلك فإن الدول الجاذبة للعمالة نظرتها فى معظمها ليست نابعة عن حماس وعاطفة فقط .. بل كانت نظرة واقعية تزن الأمور لتبحث عن الافضل بالنسبة لأولويات احتياجاتها ، وظروفها الخاصة مع مراعاة ارتباطاتها الاقليمية والقومية .. وهذا امر منطقى .. ومقبول ، ولكن بحيث لا يسبب ظلما او غبنا لاحد . فعلى سبيل المثال لا احد يتوقع ان اى دولة من دول السوق الأوروبية المشتركة كانجلترا ، وفرنسا ، والمانيا .. الخ .. الا تجعل نصب عينيها ، مدى ما سيعود على مصلحتها العليا اولا نتيجة لتجمعها وارتباطها بدول السوق ، ولكن فى نفس الوقت تراعى عدم المساس باى حق من حقوق شعوب الدول الأخرى .

ولذلك فإذا كان ما يواجه العمالة المصرية فى العراق فى الاونة الأخيرة هو نتيجة لتوقف الحرب على الحدود العراقية الايرانية ، وعودة الكثير من المحاربين العراقيين .. مما شكل إخلالا بتوازن العمالة .. وبدات المجابهات مع العمالة المصرية التى ترى انها ابدا لم تتخل عن واجبها القومى نحو امتها العربية فى اى وقت .. وإلى حد التلاحم الكامل مع الشعب العراقى الشقيق فى اوقاته العصيبة اثناء الحرب ، فلا تستحق هذا إلا التقدير والتكريم .

ولذلك فإذا كانت هناك مبادرات بين الدولتين ـ مصر والعراق ـ لاجراء مباحثات مكثفة للاسراع لرأب الصدع .. ولنزع الفتيل قبل اشتعال الموقف وتجاوز الأحداث الأخيرة .. فذلك كله يعتبر حلولا وقتية لمشاكل انية .. وليست مواجهة الموقف برسم سياسة ثابتة ومستقرة خاصة بالعمالة المصرية تعمل مصر على ارسائها .. فلا يكفى عقد اجتماعات الآن ، ولا يكفى تكوين لجان .. فالموضوع اهم من ان يترك بدون وضع إطار مستقر تتكاتف جميع الجهات المعنية فى تنبيته والعمل من خلاله .

ومن المؤكد أن مواجهة الموقف لن يكون بالتهوين او بالتهويل للأوضاع .. ولكن بالبحث ودراسة جذور المشكلة ، بعد ان اوضحت الظروف الأخيرة مدى التهاون فى إعداد اطار محدد وثابت لانتقال وهجرة القوى العاملة المصرية الى الخارج ، حيث لم يؤمن لها اى ضمان لحقوقها وتأمين راحتها فى عملها بالخارج .. وايضا لم تزود بالمعلومات لاعدادنا لما سوف تصادفه من ظروف اقتصادية ، واجتماعية قد تكون مخالفة لما تعودت عليه ، وخاصة انها فى معظمها من الشباب .

ومع ذلك فإن مصر من الدول القليلة فى العالم التى توجد بها وزارة خاصة بالهجرة ، ووزارة خاصة بالقوى العملة .. بجانب وزارات اخرى معنية .. ولذلك فإن هناك تساؤلا يفرض نفسه .. وهو إذا لم تكن هذه الجهات تقوم بإعداد العمالة وتاهيلها بتزويدها بما تحتاجه من متطلبات ، وفى نفس الوقت ، حماية حقوقها ، وتسهيل إقامتها اثناء عملها فى الخارج .. فما هو عملها إذن ؟ ولأى هدف انشئت ؟ حتى تهمل عمالة مصرية تعمل بالخارج واعدادها بالملايين !! وتتركها بدون سند وإذا كانت الحجة التى تتردد الآن هو أن حفاظا على حرية المواطن فى السفر والتنقل فإن الحكومة لم تتدخل .. وإن العمالة المهاجرة فى معظمها سافرت بدافع فردى وشخصى .. وبدون اى التزام مع الحكومة فتلك حجة غير مقبولة .. ولا تعفى الدولة من مسئولياتها تجاه ابنائها ، فتهيئة العمالة المهاجرة واعدادها وتزويدها بالمعلومات التى تعينها فى غربتها لا يعتبر تدخلا فى حرية الفرد .

وهل إذا هيئت مكاتب للعمل فى الدول الجاذبة للعمالة المصرية تأخذ دورا فعالا فى رعاية ، ومساندة ، وحل مشاكل العمالة المصرية المهاجرة اولا بأول .. هل كانت الأحداث فى العراق والمشاكل تصل الى هذا الحد من التعقيد ؟!

ان تدفق العمالة المصرية بدون تنظيم وإعداد .. الى مجالات العمل الخارجية ، يضعف من موقعها ويهدر من حقوقها .. وهناك فرق كبير بين التدخل فى حرية المواطن فى انتقاله وسفره وبين حمايته ، ورعايته ، بما يضفى عليه شعورا بالطمانينة وهذا ما يجب ان نوفره لأبنائنا فى سعيهم طلبا للرزق خارج البلاد .

ورب ضارة نافعة فإن الظروف غير العادية التى واجهتها العمالة المصرية فى الفترة الأخيرة ، تجعلنا نعيد النظر فى تعاملنا مع اهم ما نمتلكه .. وهو الثروة البشرية .. فنحن نمتلك اغلى عنصر على وجه الأرض .. وهو الانسان ، القادر على استخدام وتطويع كل ما حوله من موارد .. ولا اقل ان نحفظ له حريته وكرامته ، وحقوقه .. المستمدة من مساندة الوطن له بدون حدود .. سواء تواجد فى الداخل او فى الخارج .

شـكاوى ... الفـلاح الفصيـح

بقلم المستشار صلاح الدين ذكرى

كان من اثار الحرب العالمية الثانية ان ازداد تدخل الدولة فى شئون المال والتجارة والاقتصاد واخذت افاقه تمتد الى ميادين ما كان يصل اليها من قبل ، ونتيجة لذلك وضعت الدولة يدها على اموال كثيرة ، يتسلط عليها عمالها ، ويصرفون شئونها ، من ادارة وانفاق وتحصيل ، كما غدت الدولة تمارس ضروبا مختلفة من الرقابة والاشراف على الانتاج الفردى واضطرتها ظروف الحرب الى احتكار الاستيراد ، ووضع يدها على ما تغله الارض من انواع المحاصيل كالقمح والارز ، والى تسعير السلع ، وتحديد الربح فى بعضها بل وتوزيع البعض الآخر بمعرفتها مما جعل الاموال الطائلة تتداولها ايدى القائمين باعباء السلطة العامة ، وانفتح من جراء ذلك ابواب للاغراء والثروة ، واندفع فيها البعض من ذوى النفوس الضعيفة ، وممن اثرت فيهم التيارات المادية التى تصاحب الحروب عادة ، وترتب على ذلك ان اثرى هذا النفر عن طريق المال الحرام ، وتاثرت مصالح المجتمع لايثارهم نفعهم الخاص على مصالح الجماعة التى ائتمنوا عليها .

وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى تعالت الاصوات هنا وهناك ، فى مصر وغيرها من دول العالم تطالب بوضع التشريعات اللازمة لاجبار اولئك على رد ما استحصلوا عليه من كسب حرام ، ووضع تنظيم قانونى من شانه فرض الرقابة على ثروة القائمين على السلطة العامة وغيرهم من المتصلين بهم للاستيثاق من سلامة نمائها ، ومشروعية مصادرها ، وتعقب من يصيبون شيئا من المال الحرام ، واقامة الحساب عليهم التماسا لصلاح حال الامة ، والتمكين لاسباب نهضتها ، وعوامل ازدهارها ، وقد كان لتلك الصيحات اصداؤها القوية فى فرنسا فبادرت بوضع التشريع المناسب لها فى هذا الخصوص ، اما فى مصر فقد اصم المشرع اذنيه الى ان ولى الوفد الحكم فى ١٩٥٠/١/١٢ ونهض بتنفيذ الفكرة ، واقر البرلمان الوفدى مشروع قانون للكسب غير المشروع ، وهكذا هيأت حكومة مصطفى النحاس الاخيرة لمصر ـ وقد كان فؤاد سراج الدين زعيم الوفد الحالى عضوا مرموق المكانة فى رسم سياستها العامة ـ ان يكون لها قانون بشأن الكسب غير المشروع وهو القانون ١٩٣ لسنة ١٩٥١ ، وقد كان المأمول ان يؤتى هذا القانون ثماره الطيبة التى كان يعقدها عليه واضعوه فى وقاية بلادنا من الفساد واستغلال النفوذ وتطهيرها من بؤرهما ، والضرب على ايدى اربابهما ، ولكن الدولة فيما اعقب ذلك من ايام ـ كما ستكشف عنه ادلة هذه الدراسة ، وبراهينها اهملت اهمالا مثابرا وضع احكامه موضع التطبيق العملى الجاد مما غدت معه احكامه والعدم سواء شأنها فى ذلك شأن العديد من الاحكام الجيدة .

والضوابط الممتازة التى لا عمل لها سوى اضفاء الزينة والروعة الزائفتين على نظامنا القانونى ومن احكام ذلك القانون الهامة ـ التى يتعين التأسى بها فى حاضرنا ـ انه جعل «رد» الكسب غير المشروع يسرى على الماضى بأثر رجعى

اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٣٩ تاريخ نشوب الحرب العالمية الثانية وذلك كيما يسرى هذا الحكم على الفترة التى بدأ فيها تدخل الدولة فى اقتصاد البلاد على ذلك النحو سالف البيان

اعتبارا بان «الرد» لا يعدو ان يكون اجراء مدنيا بما يسوغ معه دستوريا ان يسرى بأثر رجعى على عكس القواعد الجنائية التى تضمنها القانون فانها لا تسرى وفق احكام الدستور الا من وقت نفاذ القانون .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام ان حكومة الوفد قد استجابت للاعتبارات الموضوعية التى تستوجب جعل الحكم الخاص برد الكسب غير المشروع يسرى على الماضى اعتبارا من بداية تفشى ظاهرة استغلال النفوذ مع تاريخ نشوب الحرب

العالمية الثانية فى اول سبتمبر ١٩٣٩ حتى لا تضيع على المجتمع امواله المغتصبة مهما طال المدى على اغتصابها ، وكيما لا يفوز احد بغنيمة لا حق له فيها ، فإن امرها قد استتب اليه ، واستقرت فى ذمته آمنة مطمئنة ، وتحقيقا لذلك

نصت الحكومة فى مشروع القانون المقدم منها الى «البرلمان» على سريان حكم مصادرة الكسب غير المشروع على الماضى اعتبارا من التاريخ المذكور ، وبينت المذكرة التفسيرية سندها القانونى فى مشروعية هذا الحكم وذلك باستظهار طبيعة

المصادرة التى نص عليها المشروع ، فذكرت انها «لا تخرج فى الواقع وحقيقة الامر عن كونها نوعا من الرد يلزم به الموظف او ذو الصفة النيابية العامة بالنسبة الى ما لم يكن له حق فيه متحصل من جريمة او من عمل مخالف للنظام العام او

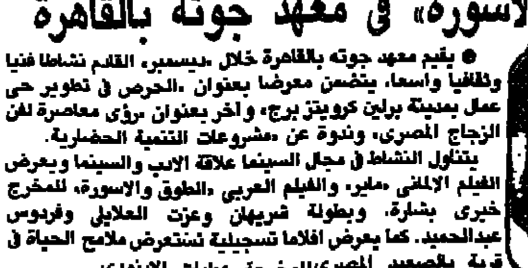
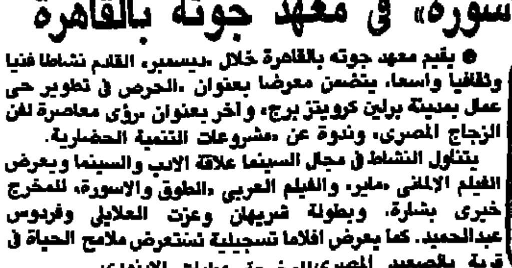
الآداب ، وهو مال مكسوب كله او جله على حساب الدولة اما فى صورة انتقاص لمال او لمنفعة مقدمة للطبقات المحدودة الدخل مما تضطر الدولة الى اكماله من مالها بمختلف الاعانات التى

تؤديها من ميزانيتها .. وهذا هو الذى سوغ تطبيق حكم المصادرة على الحوادث الماضية اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٣٩ ، وهو تاريخ بداية الحرب العالمية الاخيرة ، وبداية استفحال الحالة التى يراد وضع حد لها .

«يتبـــع»

كل الفنون

«الطوق والاسورة» في معهد جوته بالقاهرة



خيري بشارة

● يقيم معهد جوته بالقاهرة خلال «ديسمبر» القادم نشاطا فنيا وثقافيا واسعا، يتضمن معرضا بعنوان «الحرص في تطوير حي عمل بمدينة برلين كرويتز برج» واخر بعنوان «رؤى معاصرة لفن الزجاج المصري» وندوة عن «مشروعات التنمية الحضارية».
يتناول النشاط في مجال السينما علاقة الادب والسينما ويعرض الفيلم الالماني «ماير» والفيلم العربي «الطوق والاسورة» للمخرج خيرى بشارة، وبطولة شريهان وعزت العلايلي وفردوس عبدالحميد. كما يعرض افلاما تسجيلية تستعرض ملامح الحياة في قرية بالصعيد المصرى للمخرجة عطيات الابنودى.

في الواقع أن:

●● في الاسفار . خمس فوائد.. وابرز هذه الفوائد هو.. الابتعاد عن مشاهدة المسلسلات التي يقدمها التليفزيون.
●● اصرار التليفزيون على عدم عرض فيلم «زوجة رجل مهم».. هو خوفا من مقاضاة المشاهدين له.. على مااقترفت شاشته من افلام.. غير مهمة.
●● من الاشياء التي تشغل المواطنين في هذه الايام اخر اخبار العلاوات.. ومشكلة لبنان.. ومشكلة ايمان البحر درويش مع مسرحية «انقلاب».
●● بطريق الخطا.. وضعت اذاعة البرنامج العام اغنية «الا انت».. في سهرة «الاثنين الكلامية».. والتي بدات.. بعلماء في دائرة الضوء ثم نغمنا الجديدة ثم الفترة الاخبارية ثم ندوة المراسلين ثم سفراء واراء ثم قال الفيلسوف . وجل من لايسهو!!
●● اعتقد ان التليفزيون لم يقدم «عماد» لسعاد حسنى وعفاف راضى بمناسبة في «اعياد الطفولة».. لانهم كبار.. و«عيب» يمثلوا عقلهم بعقل الاطفال.. ويغنوا لهم.
●● الملحنون الكبار الذين غضبوا من تشخيص «الدكتور» جمال سلامة لالحانهم.. بعضهم استشارة اى «دكتور» اخر .
●● بما ان الاطفال.. في العاشرة صباحا بمدارسهم.. لذلك اعتقد ان برنامج «عالم الاطفال» الذى تقدمه الاذاعة في ذلك الوقت.. موجها الى .. «اطفال الانابيب».

محمد حمزة

اهلا «ياجدو»!!

● اشترى قطاع التليفزيون قصة «اهلا ياجدو العزيز» تاليف يسرى الجندى، ودفع ١٢١٨٦ جنيها للمؤلف والمخرج ومدير الانتاج. ولم يتم انتاج العمل حتى الان. وكان التليفزيون قد عرض نفس العمل في شهر «يوليو» الماضى، من انتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات حصل يسرى الجندى على ٥٤٠ جنيها كدفعة تاليف، و١٠٥٠ جنيها دفعة اخراج ابراهيم الشقنقيرى و١٢٠ جنيها دفعة لمدير الانتاج لفتحى ابراهيم محمد بالاضافة الى ١٥٦٦ جنيها مصاريف متنوعة.

رعاية الطفولة - ليست بالأغنيات والرقصات وطرها!

يجب الاعتراف بكل الصدق، ان «مظاهر» الاحتفال باعياد الطفولة، في «ماسبيرو» على غير المعتاد كل عام، وجاءت هذا العام خالية من «البذخ والتبذير»!! واختفت . الاعداد الكبيرة من «التورتات» و«الجلتوهات» و«البالونات» التي ظهرت سنويا في سماء العرض!! واكتفى القائمون على امر الاحتفال «بالغاية» فقط دون «الوسيلة» والغاية هي «اضفاء» البسمة على وجه الطفولة «البائسة» في هذه المناسبة، باقل التكاليف، و«الاجر والثواب عند الله»!!

وهذا الاعتراف - كما جاء في البداية - ينصب على المظهر فقط دون التطرق الى الخبايا او ماخفى من بواطن لايعلمها الا الله. فهذه المناسبة «تحظى» كل عام، بميزانية ضخمة يرصدها كبار المسئولين في ماسبيرو، وتصل في احسن الاحوال الى بضع مئات من الوف الجنيهات. ويتم انفاقها على الحفلات التي تقام لاستقبال كبار الضيوف وعمل الديكورات، واعداد الاغنيات والرقصات، الى جانب اوجه النفقات الاخرى التي تدخل في الميزانية تحت بند «المصروفات»!! هذا بخلاف مايترتب على ذلك من تعطيل حركة الانتاج داخل الاستديوهات لما يقرب من شهر رغم ان تكلفة الاستديو في اليوم الواحد تبلغ حوالى ثلاثة الاف دولار!!

وهذا العام اعتقد، وقد اكون مخطئا، ان «خزانة الدولة» قد استفادت من هذا الترشيد، في الانفاق على الطفولة المشردة!! فلم تظهر «البالونات» ذات الاحجام الكبيرة امام مدخل الاذاعة والتليفزيون، وحقيقة هناك اموال باهظة صرفت من اجل «تجميل» ودهان واجهات المبنى وبعض الادوار التي شملتها زيارة كبار الضيوف فقط دون غيرها من ادوار اخرى تشكو من الاهمال وعدم الصيانة داخل المبنى نفسه!! ولكن لاضرر من ذلك طالما ان المصلحة القومية تستوجب ضرورة المحافظة على «جمال» المبنى بصفة دائمة، وليس في اعياد الطفولة فقط كما انه واجهة حضارية «لمصر»!! ومن اوجه النفقات الاخرى «لزوم الشيء» على اعتبار ان اعياد الطفولة اصبحت من المناسبات القومية!! اقول ان خزانة الدولة لابد انها استفادت من هذا الترشيد بعيدا عن «الايادى الخفية» التي تبعث دائما في بند المصروفات والحوافز والمكافات على اساس ان المال «مال الله»!! ولابد ان استفادة خزينة الدولة كبيرة مادامت الاغنيات التي خرجت من الحناجر والرقصات التي «هزت الوسط» بالمجان ودون مقابل، ومن اجل اسعاد الطفولة!! ولاخلاف مطلقا على ان «الفن» اذا احسن توظيفه، يلعب دورا كبيرا في تنمية مدركات الطفل الذى في «فمه ملعقة من ذهب» دون غيره!! ان الهدف من «اعياد» الطفولة هو «رعاية» الطفولة، فما هي اوجه الرعاية التي تحققت لها من الاغنيات والرقصات؟! لقد همس لى احد الخبثاء في ماسبيرو، يستفسر عن عدد المدارس التي يمكن اقامتها في العام بالميزانية التي ترصد من اجل «حفل واحد» من حفلات عيد الطفولة، وتلفت يمينا ويسارا، وقلت: الله اعلم!!

صلاح سعد

● يبدا ممثل كوميدى خلال ايام بطولة فيلم يعالج قضية الشذوذ ، وكان عدد كبير من الفنانين قد رفض بطولة الفيلم ، الذى ينتجه منتج لبنانى ، واكدوا ان الدور يسىء اليهم امام الجمهور. اضطر الممثل الكوميدى الى مغادرة الفندق الذى يقيم فيه منذ عام مع زوجته ، واقاما في شقة مفروشة ، استعدادا لبدء تصوير الفيلم .

إعلان الحرب بين أجهزة الإعلام والثقافة بمناسبة عيد الطفولة !

يرتبط فساد الحكم بكثرة الاعياد، والدليل الدائم على انهيار المجتمع سياسيا وثقافيا وحضاريا، هو كثرة الاعياد. وخصوصا عندما تتحول هذه الاعياد من فرحة شعبية حقيقية الى مجرد احتفالات رسمية تنفق عليها الحكومة بمعرفة الموظفين، وعلى حساب دافعى الضرائب وفي خلال الشهر الماضى، والى الان.. احتفلنا بعيد ٦ اكتوبر، وكانت الحرب الشرسة بين اجهزة الاعلام واجهزة الثقافة التابعة لنفس النظام، ولنفس الحزب الوطنى، مع ان الكل يعلم اننا لم نستفد اية استفادة من دروس وعبر وانجازات النصر العسكرى خلال حرب اكتوبر وهكذا كان عيدا رسميا فارغا من اهتمام الشعب. والمشاركة الشعبية كما حدث في انتصار الكرة.

ويبدو ان الحرب مازالت مستمرة بين وزارتى الاعلام والثقافة بعد ايقاف اطلاق النار بينهما لمدة قصيرة واندلع القتال بينهما من جديد. والضحايا هذه المرة هم اطفال مصر. فقد اعلنت الحرب بين استوديوهات التليفزيون وبين الاوبرا تيمنا بالطفولة. فقام كل جهاز مسلحا بالالحان والمخرجين وكتاب النصوص المسلوقة بحرب شعواء ابتغاء للقيادة السياسية ان كلا من هذه الاجهزة يقوم بواجبه تجاه الطفولة السعيدة في مصر، وهكذا انفقنا على الحفلات والاغنيات. ماكان يجب ان ينفق على البرامج. والخطط لرفع مستوى الطفل طوال العام، وفي الوقت نفسه لم يظهر اى دور للوزارات المعنية بالطفولة حقيقة مثل وزارة التربية والتعليم، او وزارة الشئون الاجتماعية، او وزارة الصحة واصبح دور هذه الوزارات هامشيا في تلك الهوجة المقررة على الشعب سنويا. تحت شعار عيد الطفولة، وفي نفس الوقت احتفل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بما يسمى عيد الانتاج، واعطيت الكؤوس والانواط والاوسمة بمناسبة هذا العيد «النكتة». وهكذا يحافظ النظام السياسى في مصر على الشكلية، وهكذا تتمسك الحكومة الرشيدة بالمظاهر، فتحتفل بالاعياد في اجهزتها الرسمية بشكل نمطى لاعلاقة للشعب به.

واصبحت صور المسئولين جزءا لايتجزأ من البرنامج اليومى على القنوات الثلاث وكاننا نحتفل بهم ونكرمهم من اجل ماقدموه طوال العام للطفولة بل وصل بنا الحال الى ان يتحول عيد الطفولة الى عيد لزيارة الاستوديوهات، وعيد للسلام على المسئولين والموظفين الذين اهتموا بالطفولة وفي نفس الوقت نحيطكم علما بان ٤٠٪ من مبانى العملية التعليمية، ايلة للسقوط وتحتاج لاموال، وان حصص الهوايات ازيلت تماما من العملية التعليمية ولاتوجد ملاعب في اى مدرسة. والعملية التعليمية للطفل المصرى تحولت الى ماساة كاملة. اما برامج التليفزيون الخاصة بالاطفال فهي مجرد اسهال من التفاهة والعبط والسفه والغفلة. وحتى عندما يستورد التليفزيون العربي العملاق ذو القنوات الثلاث الموتة برنامجا مثل «شارع سمسم» Sesame street ذلك البرنامج الذى يذاع في جميع انحاء العالم للطفولة، وترجم الى اللغة العربية، ويذاع حتى في السعودية.

محمد نوح

هذا الكلام .. على مسئوليتي
صلاح قابيل

الاسم بالكامل : محمد صلاح الدين قابيل
تاريخ الميلاد : ٢٧ يونيو
محل الاقامة : ٣٤ شارع المعادى
المهنــة . نجم كبير



● صلاح قابيل

●● عن مستوى المسلسلات التي يقدمها التليفزيون .. قال : التليفزيون .. احد مجالات الثقافة مثل الكتاب والاذاعة ومثل اى مناخ في مصر .. وفيه الجيد جدا .. وفيه الضعيف جدا.. وهذا لايمنع ان الضعيف في المسلسلات .. اكثر من الجيد .. ولكن المشكلة انك لا تستطيع مصادرة تجربة مخرج جديد .
●● عن عدم اعتراف السينما بنجوم التليفزيون .. رغم نجاحهم الكبير .. قال : لان التليفزيون لا يقوم بعمل دعاية لنجومه مثلما تفعل السينما .. رغم ان نجم التليفزيون يتمتع بجماهيرية كبيرة .. فمتوسط مشاهدى التليفزيون ٣٠ مليونا ولكن ماذا نقول .. انها غلطة توزيع ..
●● عن اهمية وجود «نجم الشباك» في السينما .. قال : مازال وجود «نجم الشباك» مهما .. فوجوده في الفيلم يوفر الثقة للمتفرج .. ويوفر عليه الاختيار .. لان المتفرج يعلم ان «النجم» سوف يدقق في الاختيار .. خوفا على ماضيه ورصيده من النجاح .. اما .. ان ينجح الفيلم .. او يفشل الفيلم .. فهذا ليس ذنب النجم .. فربما فشل المخرج في توصيل الفكرة جيدا .. او ربما تكون ظروف الفيلم غير مناسبة .
●● عن ظاهرة انتشار افلام المقاولات .. قال : القضية .. اولا واخيرا .. قضية دور عرض. فالفيلم الجيد او الفيلم الكبير لا يجد دار عرض مناسبة .. فتظل ميزانيته متجمدة لفترة طويلة .. حيث ان موزع الفيديو لا يتعاقد عليه الا بعد عرضه .. ولذلك تتعثر خطى الافلام الجيدة .. فتعرض الافلام الجيدة على فترات متباعدة .. مما يتيح الفرصة لانتشار افلام المقاولات التي لا تتطلب شروطا خاصة لعرضها .
●● عن تاثير الفيديو .. على المتفرج السينمائي .. قال : ليس صحيحا .. ان الفيديو له اى تاثير على رواد السينما .. فحينما يجد المتفرج دار عرض جديدة .. سوف يذهب لمشاهدة الفيلم في دار العرض .. لان المشاهدة في دار العرض لها متعة اخرى .. والامثلة كثيرة .. فعندما انشئت دار عرض جديدة جيدة .. اصبحت كاملة العدد طوال ايام الاسبوع .. وايضا عندما تم تجديد دار عرض اخرى .. تزاحم الجمهور عليها ..
●● عن غياب الفيلم المصرى عن المهرجانات العالمية .. قال : طالما ان السينما .. قطاع خاص .. لن تستطيع ان تحدد المسئولية عن ذلك. فمعظم المنتجين لا يعرفون مواعيد او اماكن المهرجانات .. فتكون النتيجة ذهاب الافلام متاخرة .. الى جانب الاختيار العشوائى للفيلم الذى يمثلنا في المهرجان .
●● عن مدى مسئولية «النجم» في حالة فشل احد افلامه .. قال : اعتقد ان «النجم» يتحمل المسئولية كلها .. لان الفيلم عندما ينجح .. ينجح بالنجم .. وعندما يفشل .. يفشل بالنجم ايضا ..
●● عما يقال .. ان هناك ازمة في الكتاب .. قال : لا توجد ازمة كتاب .. فالكتاب متوافرون .. وعلى مستوى عال .
●● عن عدم وصول ممثلات السينما الحاليات الى درجة «نجمة شباك» .. قال : هن مظلومات في ذلك .. ففى الستينات .. كان الفيلم يتحدد ببطلته .. فاما فاتن حمامة .. واما شادية .. واما صباح .. ولا يمكن استبدالها لعدم وجود البديل .. اما الان توجد ليلى علوى ومعالى زايد واثار الحكيم والهام شاهين وسماح انور وغيرهن .. فلذلك يتم اختيار اى واحدة منهن .. دون مشكلة لعدم وجود المتميزة بينهن .. وهذا ما يجعل كل واحدة منهن تتسابق لقبول اى فيلم.. حتى لا يذهب الى الممثلة الاخرى .
●● عما يقوله بعض المخرجين الشبان من انهم قاموا بتطوير الواقعية .. قال . الواقعية .. اضافة من الواقعية .. ولن تاتى الواقعية من التجريدية .. اما ما يمكن ان يقال هو ادخال عنصرما .. لم يكن موجودا .
●● عن وضع اسماء بعض الممثلات الصغيرات قبل اسماء النجوم الكبار .. قال نوع من انواع «الصفقة» .. فاذا كانت المنتجة .. واحدة جديدة وعملت كده .. تبقى الغلطة .. غلطة النجم الكبير . الذى لم يشترط كيفية وضع اسمه .. فالتنازل يكون في حدود المعقول .. وعموما وضع اسم ممثلة صغيرة قبل اسم نجم كبير .. لن يقلل من حجم نجومية النجم .
●● وعن مشكلة ترتيب الاسماء المزمنة .. قال : ملهاش حل !!
●● عن اعادة الافلام القديمة .. بوجوه جديدة .. قال : الاعادة .. ضد الجديد ..
●● عن مغالاة بعض النجوم في الاجور .. قال : اذا وصلت المسالة الى حد العناد.. تصبح على المدى الطويل ضد النجم ..
●● عن ابتعاد سعاد حسنى .. قال : انا حزين جدا لابتعاد سعاد حسنى .. احنا عندنا كام سعاد .. فابتعادها .. يعنى عدم قدرتها على تحمل ضربة .. ففشل فيلم ليس نهاية العالم .

م . ح

عرض الأفلام الجنسية في مهرجان القاهرة .. داخل الفندق فقط !!

لم يتحدد حتى الان فيلم افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى ، الذى يقام في الفترة من ٤ الى ١٣ ديسمبر القادم ، استبعد القائمون على المهرجان عرض الفيلم الامريكى «جرينجو العجوز» لعدم حضور بطل الفيلم «جريجورى بيك» الى القاهرة . وانصرف التفكير الى عرض مقتطفات من مجموعة افلام «شارلى شابلن» الذى يكرمه المهرجان باستضافة بعض اعضاء اسرته وتقرت في الاسبوع الاخير فكرة افتتاح المهرجان باحد الافلام المصرية ، وتم تشكيل لجنة خاصة جدا وسرية للغاية لتحديد احد الافلام المصرية المتقدمة لمسابقات المهرجان ، ويستحق العرض في الافتتاح وتتجه المؤشرات حتى الآن الى فيلم «ليل وخونة» للمخرج اشرف فهمى ، وعن رواية «اللص والكلاب» . للاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ . وازعج الترشيح معظم مخرجى الافلام المصرية الذين يرى كل منهم احقية فيلمه بالعرض في هذه المناسبة وباق اربعة ايام فقط على بداية المهرجان دون حسم قضية فيلم الافتتاح !! كما اتخذت ادارة المهرجان ، اجراءات صارمة للحد من المهازل التي شهدتها مهرجانات السنوات السابقة ومن بينها الحد من البطاقات الخاصة بالصحفيين، وقصرها على عدد محدود جدا من المحررين الفنيين والنقاد الذين يقومون بتغطية احداث المهرجان ، ويهدف هذا الاجراء الى منع التزاحم الهائل من اصحاب البطاقات على دور السينما . وتوفير الفرصة للجمهور العادى لمتابعة افلام المهرجان ، كما تم الاتفاق بين ادارة المهرجان ومدير الرقابة على تخصيص الافلام ذات المشاهد الجنسية او التي لها طابع خاص للنقاد فقط ويقتصر عرضها في اضيق الحدود داخل الفندق !! تحت اشراف رقابى صارم لمنع تسرب هذه الافلام الى دور العرض . وكان بعض مديرى دور العرض قد لجاوا في السنوات السابقة ، الى وضع بعض اللافتات الاستفزازية ، للترويج لافلام المهرجان ، التي تخلو من مشاهد الجنس وزعمت اللافتات ان الفيلم المعروض خارج عن الاداب العامة ، او ممنوع اصطحاب السيدات والاطفال ، وغيرها من اللافتات التي تحتال على المراهقين ، وبعض الفئات التي تتزاحم على دور العرض لاغراض ليس من بينها الاستمتاع بفن السينما . ولا تزال الافلام الاجنبية تصل الى ادارة المهرجان . وتقوم لجنة المشاهدة والرقابة بمتابعتها وتصنيفها .

وتدعوك «كل الفنون» الى مشاهدة الفيلم الانجليزى «فتاة على المرجيحة» احد الافلام الرومانسية الرقيقة التي تجمع بين الواقع والخيال . ويتمتع الفيلم بدرجة عالية جدا من اللغة السينمائية الراقية . كما يعرض المهرجان الفيلم الايطالى «مستر رويت» الذى يحاول تقليد افلام «رسيكلودراما» الامريكية ويدور حول رجل مهووس يسعى الى التعرف على نماذج خاصة من النساء ، ويقتلهن خنقا ، ويلتقى بفتاة معقدة مثله ، وتقوم بقتله !!

كما يعرض المهرجان فيلم «سباق مع الزمن» اول انتاج مشترك بين مصر وانجلترا ، للمخرج السورى انور قوادرى وتم عرضه في سوق مهرجان «كان» واثار ضجة بين النقاد المصريين ، واتهمه البعض بالاساءة الى المصريين !! واضطر مخرج الفيلم الى اضافة بعض المشاهد التي تؤكد يقظة البوليس المصرى ، ومتابعته للمغامرين الاجانب الذين يسرقون الاثار المصرية ، ويهربون بها للخارج . ويعتبر الفيلم متواضعا جدا من حيث المستوى الفنى ، ولا يزيد على فيلم مغامرات عادية تدور حول محاولة بعض الاجانب سرقة جثمان «الاسكندر الاكبر» ومايتبع الحدث من مغامرات قتل ومطاردات، ويخلو الفيلم رغم ذلك من الاثارة والتشويق اللازمين لمثل هذه النوعية من الافلام . ومن الهزل التصور . ان مثل هذا الفيلم يصل بالفيلم المصرى الى العالمية . ولا تزال هناك مجموعة ضخمة من الافلام الامريكية والايطالية والفرنسية ، التي نوالى عرضها في الاسابيع القادمة ان شاء الله ..

ماجدة خير الله


○ كاديلامور بطلة فيلم سباق مع الزمن
○ مشهد من فيلم «سباق مع الزمن»

● يعرض فيلم «الناس والنيل» للمخرج يوسف شاهين لاول مرة خلال مهرجان القاهرة السينمائى الدولى. وكان قد تم انتاجه عام ١٩٦٢ ولم يعرض لاعتبارات سياسية. واضطر المخرج لعمل نسخة جديدة معدلة عام ١٩٦٥ . وتعتبر هذه النسخة الاولى والوحيدة في العالم للفيلم ويملكها «الاييك» الفرنسى يعرض الفيلم ٩ ديسمبر القادم بسينما التحرير

● يوسف شاهين يرقص بالعصا في فيلم «اسكندرية كمان وكمان»

يوسف شاهين مطربا وممثلا ومخرجا في فيلم «اسكندرية كمان وكمان»!

كتبت - نيرمين حسن:

انتهى اخيرا المخرج يوسف شاهين بعد ثلاثة شهور، من تصوير احدث افلامه «اسكندرية كمان وكمان»، من تاليفه وبطولته بالاشتراك مع المخرج توفيق صالح وتحية كاريوكا ويسرا وحسين فهمى وعبلة كامل وهدى سلطان ورجاء حسين وسيف الدين ومنحة البطراوى، والوجهين الجديدين عمرو عبدالجليل وزكى فطين عبدالوهاب. يتناول الفيلم قضية الديمقراطية بشكليها العام والخاص من خلال اعتصام الفنانين بنقابة السينمائيين في اغسطس ١٩٨٧ ومطالبهم الديمقراطية، كما يوجد مخرج يبحث عن الديمقراطية، ويشعر بضرورة محاكمة نفسه اولا. ومن خلال عدة مواقف يعود المخرج الى العصور القديمة في عهد الاسكندر الاكبر وكليوباترا وبوستراتوس الذى بنى الفنار. ويقوم يوسف شاهين بدور المخرج الذى تدور حوله الاحداث، ويقوم بالرقص والغناء. وتقوم «يسرا» بدور كليوباترا في شكلين الاول كليوباترا المراة الخائنة لعشيقها، والثانية كليوباترا الشكسبيرية الجميلة. ويقوم حسين فهمى بدور الكاهن الفرعونى وستليو الجرسون» الذى يبحث عن كنوز الاسكندر. واضطر النجم الوسيم الى حلاقة راسه ليقوم بدور الكاهن. وتقوم تحية كاريوكا بدور احدى نساء معبد الاسكندر وتغنى. وتقوم عبلة كامل بدور مديرة متحف ووصيفة كليوباترا. ويقوم توفيق صالح بدور عبقرى في عصر الاسكندر الاكبر بالاضافة الى ادوارهم العادية في الاعتصام. ويقوم بدور الاسكندر الاكبر الوجه الجديد عمرو عبدالجليل. يتضمن الفيلم استعراضات واغانى واوبريت كلمات فريد طه والحان الفنان محمد نوح، والذى وضع الموسيقى التصويرية للفيلم. يستغرق الاوبريت ثمان دقائق. تم تصوير الفيلم بين واحة سيوة ومرسى مطروح والاسكندرية والقاهرة. وتكلف حتى الان ٣,٠٦ مليون جنيه منها تمثال بارتفاع ١٢ مترا من تصميم وتنفيذ الدكتور محمود مبروك بتكلفة قدرها ٥٦ الف جنيه. واستغرق عمله ٤ اشهر. وصمم الديكورات انسى ابوسيف، وتكلفت مع الملابس نصف مليون جنيه. يستغرق عرض الفيلم ساعتين وعشر دقائق.

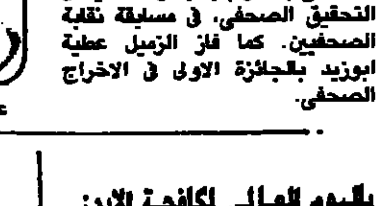
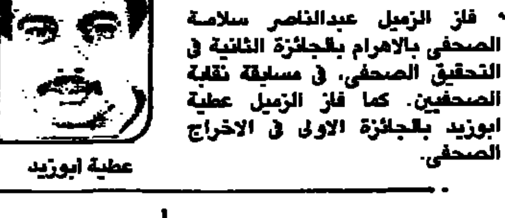
بين السطور

اننى لا اروى احداث مسرحية كوميدية او فيلم هزلى للترويح عن النفس . انها وقائع ماساة اسمها المستشفيات الحكومية في مصر . من خلال تجربة عشتها . وشاهدتها . ولو رواها لى احد . لاتهمته بالاثارة والتحامل . وقد يصل الاتهام له بالجنون !! لقد اصيبت ابنتى الصغرى مساء امس الاول «الثلاثاء» بجرحين قطعيين فوق الحاجب . إثر اصطدامها بمنضدة . وفوجئت بالجروح الغائرة . والدم ينزف على وجهها . واسرعت باصطحابها في سيارتى بحثا عن عيادة او مستشفى . واقترح على طبيب يقيم في نفس العمارة . علاجها في مستشفى الساحل التعليمى القريبة من المنزل . وشعرت وقتها بالثقة في المستشفى الحكومى . خصوصا ان مديرها يجيد التصريحات الصحفية التى تتغنى عن محاسن وانجازات المستشفى . ووصل الامر بالمدير الى الظهور في التليفزيون . ليبشرنا بانه افتتح معهدا للتخصص في المستشفى . كما انه يعلن في الصحف عن ارقام تليفونات للمستشفى . لما سماه بالعلاج السريع واستدعاء طبيب .. الى اخر ما شبعنا منه . او انخدعنا به . المهم توجهت الى مستشفى الساحل بصحبة الصديق الطبيب . ووجدت المستشفى في موقع مظلم . كانه مستشفى سرى يتوارى خجلا مما يحدث بداخله . واضطررت الى اللف والدوران حول المستشفى حتى عثرت اخيرا على باب قسم الاستقبال . المخصص للاسعافات الاولية واستقبال المصابين والجرحى . وفوجئت بمدخل قسم الاستقبال . كاننا في حجز قسم الازبكية او سوق العتبة . وقررت ان اتعامل مع اطباء المستشفى باعتبارى مواطنا عاديا . رغم نزيف الدم من راس ابنتى . وعبثا حاولت التفاهم مع احد الاطباء . وفشلت محاولاتى . وعثر الطبيب الذى اصطحبته معى على احد زملائه . الذى تدخل مشكورا . وفحص الجروح . وطلب منى الذهاب الى اقرب اجزاخانة لشراء سرنجة وامبولات البنج . وابديت له استعدادى لدفع قيمة هذه الادوات والادوية إذا كانت متوافرة لدى قسم الاستقبال . وفوجئت باغرب نظام في مصر . اكتشفت ان استقبال مستشفى الساحل يعمل على طريقة ساعد نفسك بنفسك او Help your self . اى لابد قبل الذهاب الى مستشفى الساحل . ان تاخذ معك كل ما يلزم للعلاج . وان تنصب من نفسك طبيبا . وتشترى اللازم من الاجزاخانة قبل الاقتراب مما يسمى بقسم الاستقبال . المهم تمنى الطبيب ولاحقنى بدعواته . لن اجد اجزاخانة المستشفى مفتوحة الابواب التى تبعد حوالى ١٥٠ مترا ذهابا وإيابا عن قسم الاستقبال ! وخصوصا ان اقرب اجزاخانة تقع في شارع شبرا . وتبعد حوالى ربع ساعة عن المستشفى . كل ذلك يجرى يا سادة . والدم ينزف من الجروح القطعية براس ابنتى . واسرعت الى إجزاخانة المستشفى . وسجدت لله شكرا على ابوابها المفتوحة . واشتريت السرنجة وامبولات البنج . وعدت مسرعا الى قسم الاستقبال . وفوجئت بصديقى الطبيب . يتدخل لوقف المهزلة . [illegible] امبولات البنج داخل قسم الاستقبال . واكتفوا بالحصول على السرنجة . وتم اقتياد ابنتى التى لا يزيد عمرها عن ثمانى سنوات . الى غرفة العمليات . والتى تشبه السلخانة او مستوصفا شعبيا بدون حلاق . انها يا سادة تصلح محلا للحلاقة بعد تنظيفها وتطهيرها . ولا تمت بصلة لما يسمى بغرفة العمليات . وكانت توجد بداخلها سيدة مصابة في حادث سيارة . ويجرى لها الاطباء عمليات جراحية . وسط صراخها وبكائها . والتفاف اهلها حولها !! [illegible] الاطباء لابنتى بحقنة البنج . واخرج اخر إبرة ملفوفة بالشاش . من باطن ورقة كرتون مشبوكة بها !! واضطر الصديق الطبيب الى اجراء الجراحة اللازمة للجرحين القطعيين بنفسه . وفور انتهائه من الجراحة . وضع طبيب قطعة قطن على الجرح . ولصقها ببلاستر . واخرج طبيب اخر من جيبه نصف موس . لقطع البلاستر . [illegible] الدكتور راغب دويدار وزير الصحة .

سعيد عبدالخالق

النـاس فـى أسبوع

«سلامة» وأبوزيد يفوزان في جوائز نقابة الصحفيين


عطية ابوزيد — عبدالناصر سلامة

● فاز الزميل عبدالناصر سلامة الصحفى بالاهرام بالجائزة الثانية في التحقيق الصحفى، في مسابقة نقابة الصحفيين. كما فاز الزميل عطية ابوزيد بالجائزة الاولى في الاخراج الصحفى.

دبلوماسيات

تم اختيار ادن شيخ حسن سفير جيبوتى في القاهرة عميدا للسلك الدبلوماسى العربى في مصر. خلفا للامين عبداللطيف الامين السفير السودانى السابق بالقاهرة.
● تماثل اسعد ابوالنصر سفير المملكة العربية السعودية للشفاء من الوعكة الصحية التي اصيب بها.
● اقام سعادة على بن سالم بن بدر الهنائى سفير سلطنة عمان في مصر حفل استقبال كبير . حضره عدد كبير من الوزراء والشخصيات السياسية والاعلامية في مقدمتهم . الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية والدكتور يوسف والى وزير الزراعة والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم والدكتور راغب دويدار وزير الصحة والفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة .

عبدالنبى عبدالستار

مهرجانات للطفولة في قصور ثقافة مديرية القاهرة

يقيم بيت ثقافة نادى الطيران بمناسبة اعياد الطفولة مهرجانا لمسرح الطفل، وتعرض فرقة قصر ثقافة الريحانى مسرحية «قرص العسل من غير كسل» تاليف سمير عبدالباقى اخراج نجلاء رافت «وبندقة المحنقة» لفرقة الادارة العامة لثقافة الطفل بالهيئة كما تعرض فرقة بيت ثقافة الشرابية مسرحية «اعطونا الطفولة» . كما يقيم بيت ثقافة باب الشعرية مهرجان سينما الطفل

دخل مايكل جاكسون ٦٠ مليون دولار سنويا!!

اقامت مدرسة جاردنر ستريت سكول بمدينة هوليود حفلا لتكريم المغنى الشهير مايكل جاكسون، باعتباره احد تلاميذ المدرسة السابقين. كما قررت المدرسة اطلاق اسم جاكسون على احدى قاعات المحاضرات بها. حضر جاكسون حفل التكريم مرتديا بنطلونا اسود ضيقا وقميصا من الساتان الاحمر. كان جاكسون احد تلاميذ المدرسة عام ١٩٧٠. ولم يكمل دراسته حتى نهاية مرحلة التعليم الابتدائى. وفي احصائية حول دخل جاكسون من الحفلات الغنائية. خلال العامين الماضيين بلغ اكثر من ١٢٠ مليون دولار فقط.

● اقام حلمى البلك مدير اذاعة صوت العرب حفلا لامين بسيونى رئيس الاذاعة بمناسبة توليه رئاسة مجلس ادارة مجلة الاذاعة والتليفزيون وعيد ميلاده.

الجمعية العلمية الطبية تحتفل غدا باليوم العالمى لمكافحة الايدز

تنظم الجمعية العلمية الطبية غدا لقاء علميا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة الايدز. يتضمن الاحتفال اصدار ملصق عربى بالالوان عن طريق العدوى بمرض الايدز. وافتتاح معرض عن الكتب والدوريات الخاصة بالايدز وافتتاح اول شبكة كمبيوتر في مجال تبادل المعلومات عن مرض الايدز وعرض افلام منظمة الصحة العالمية ومختلف المراكز الدولية عن الايدز.

للاطفال المعوقين فقط

تقيم مديرية ثقافة القاهرة مهرجانا للاطفال المعوقين بقصر ثقافة «الوفاء والامل» يشارك فيه جمعية الوفاء والامل وجمعية النور والامل ومركز اعداد المكفوفين، وجمعية الصم والبكم وجمعية التنمية الفكرية وقرية الاطفال S.O.S

حفل عرائس جماعى بفندق شيراتون المنتزة

الاسكندرية - اشرف حامد:
اقام فندق شيراتون المنتزة بالاسكندرية حفلا كبيرا لعرائس وعرسان الفندق، الذين تم زفافهم في العام الماضى. يعد هذا تقليدا جديدا يقوم به الفندق. وبلغ عدد العرائس ٢٠٠ عروس. قامت ادارة الفندق باستقبالهم والترحيب بهم، وزفتهم فرقة شعبية عند المدخل في زفة جماعية. كما اقيم حفل بقاعة الحفلات الكبرى بالفندق. وقام عادل حافظ مدير الفندق بتوزيع الجوائز والهدايا القيمة.

أول دكتوراه عن نهر النيل

تقوم اماني ابوالنصر المدرسة بكلية التجارة جامعة القاهرة، بعمل دراسة موسعة، حول الاضرار الاقتصادية عن سوء استغلال نهر النيل.

حفل للمدرسة العربية في دالاس

كتب - رءوف الصباغي:

اقامت المدرسة العربية، التابعة لجمعية التراث العربى في مدينة دالاس الامريكية، حفلا بمناسبة بداية انشطتها الدراسية لعام ٨٩/٩٠، وحضره اولياء امور الطلبة والطالبات بالمدرسة بالاضافة الى عدد كبير من الجاليات العربية المختلفة في مدينة «دالاس» القت مديرة المدرسة الدكتور هند «جراح» كلمة ترحب باولياء الامور وجميع الحاضرين. وتضمن الحفل فقرات غنائية ورقصات فولكلورية من بلدان عربية مختلفة، وتمثيليات تربوية فكاهية قدمها طلبة وطالبات المدرسة بنجاح، ولاقت استحسان جميع الحاضرين. ويذكر ان المدرسة تاسست عام ١٩٨٤، ومن اهم اهدافها المحافظة على اللغة العربية قراءة وكتابة، والتقيد بالعادات والتقاليد العربية.

معرض كتاب الطفل

شاركت فريدة ياسين مرزوق الحرش رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد في افتتاح المعرض السادس لكتاب الطفل، الذى افتتحته السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية مساء الاحد الماضى. كما حضرت اللقاء الفكرى.

عرض ازياء تاريخية لزوجات السفراء

اقيم عرض خاص لازياء عصور التاريخية، حضرته قرينات السفراء العرب والاجانب في القاهرة اطلعن خلاله على ٢١ تصميما، بعضها مستوحى من عصور تاريخية تعود الى ٧ الاف سنة. اشرفت على العرض ليل البنان، وقدمت فيه ازياء لسيدات مصر في العصور القديمة.

اختفاء الجريمة من مطوبس والسر اسلوب «ابوالمجد»

اتبع العقيد صبحى ابوالمجد مأمور مركز شرطة مطوبس اسلوبا جديدا لعمل رجال الامن يعتمد على تسوية المنازعات بين العائلات بالطرق الودية. ويحاول ابوالمجد تعميم اسلوبه داخل قرى ومدن المركز. ويحرص خلال الفترة الاخيرة على الاجتماع بالعمد والمشايخ لحثهم على اتباع هذا الاسلوب بين الاهالى وقد تمكن العقيد ابوالمجد من توفير فرص عمل للمتهمين الراغبين في التوبة.

● تمت خطبة الزميل محمد مهاود الصحفى «بالوفد» والدكتورة بشرى عبدالرحمن ايوب بمنزل العروس بمدينة سمنود. اقتصر الحفل على اهل العروسين. تهانينا القلبية والف مبروك.

● خطبة احمد محمود ومنيرة محمد

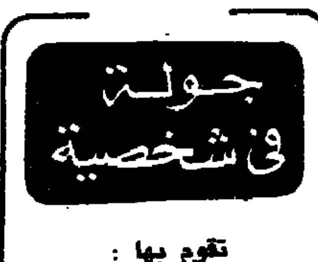
تم عقد قران الاستاذ حسام الدين محمد ابراهيم الكيمائى بالهيئة المصرية العامة للبترول على الدكتورة نادية محمد ابو زيد .



● تم زفاف جمال محمود مكاوى المدرس ... الكبرى على الانسة ثريا الداين ... المحاسبة في حفل بهيج اقيم على مسرح ٢٣ يوليو


● تم عقد قران نبيل ابراهيم محمد جنيدى وفاتن سعد عبدالحميد .

يخطيء من يعتقد ان قاسم امين في دعوته لتحرير المرأة كان يهدف الى غرس المفاهيم الغربية على حساب الذات الوطنية.. كما يخطيء من يعتقد ان قاسم امين قد انتقل بموقفه من النقيض الى النقيض اذ كتب اولا يدافع عن المصريين والحجاب والاسلام ردا على الكاتب الفرنسي «داركور»، ثم حين عاد من منطلق اخر ليوجه كتابيه «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» الى مصر. فالموقفان متسقان ومتحدان ويكمل بعضهما بعضا والدافع الاساسي وراءهما هو الحب الجارف المستنير للوطن والانحياز له. في المرة الاولى عبر الانحياز عن نفسه بالدفاع عن المصريين ضد هجوم غربي ظالم يتجاوز النقد الى التشكيك في الجذور والاستهانة بالاصالة الوطنية والدينية. وفي المرة الثانية عبر الانحياز عن نفسه بالدعوة الملحة الى تحرير المرأة المصرية من العبودية والجهل وردها الى الانسانية. ويعد مجال التغيير الاجتماعي من اخطر المجالات على المفكر المقتحم. ذلك لانه يدخل للناس في بيوتهم. ويناقش خصوصياتهم، ويكشف حقيقة علاقاتهم ويعرى نفوسهم وقديما تجرع سقراط السم لانه اراد للناس ان يبحثوا عن الحقيقة.. وكان السم الذى تجرعه قاسم امين من نوع مختلف.. كان الحرب الشعواء والسوقية والابتزاز والمزايدة الاخلاقية واجهها صامدا وعنيدا لاعتقاده ان «العزيمة هى اشرف قوى الانسان واجلها واعظمها اثرا في اعماله» وامن بالموقف الذى اتخذه الى الحد الذى جعله يرى في الحملة عليه «نوعا من حماسة الغضب منبها للاعصاب منشطا للقوى مغريا على الاستمرار والثبات».



تقوم بها : **سهير اسكندر**

قاسم أمين
محرر المرأة من العبودية .. والرجل من الظلم



المفكر الذى واجه أكبر عاصفة من النقد
وتم منعه من دخول قصر عابدين !

قاسم امين

ولد قاسم امين في سنة ١٨٦٣ في الاسكندرية وبعد ان انهى دراسته الاولية التحق بمدرسة الحقوق والادارة وهي بديل لكلية الحقوق، وكان قاسم امين احد طلاب الحقوق الذين اقتربوا من حلقة جمال الدين الافغاني ومدرسته الفكرية وعند حدوث الثورة العرابية وبعد فشلها استقر المقام بمحمد عبده والافغاني في باريس واصدرا مجلة العروة الوثقى.. وفي تلك الفترة عادت صلات قاسم امين مع الافغاني ومدرسته فكان المترجم الخاص للامام محمد عبده في باريس (محمد عمارة - قاسم امين وتحرير المرأة).. «اما سلوكه كقاض فقد كان نمطا فريدا للعدالة يتحدث عنه د. محمد حسين هيكل في «تراجم مصرية وغربية» فيقول لم يقض يوما لينال حظوة عند احد او ليصفق الجمهور له، ولم يكن من بين القضاة الذين قال عنهم «اعرف قضاة حكموا بالظلم ليشتهروا بين الناس بالعدل» ولم يتقيد في قضائه بآراء الفقهاء او احكام المحاكم مما يعتبره اكثر القضاة حجة لايحيد عنها اذا لم يصادف هذا النص فكان الاقتناع منه وهذا هو ماجعله ميالا للرأفة نافرا اشد النفور من «حكم الاعدام».. وهو في هذا كثير من القضاة والمفكرين الذين احدثوا باحكامهم جديدا في العدالة والتشريع، والذين خطوا بنصوص القوانين الى معان تتفق مع الرقي الانساني الذى يصبون اليه ويودون لو يتحقق». وفي سنة ١٨٨٩ رقي الى منصب رئيس نيابة بني سويف وهناك بدأ يطبق مفاهيمه وآراءه في فلسفة العقاب.. ووجد الكثيرين من الذين وضعتهم الادارة الحكومية ظلما في سجن بني سويف ففك قيود اغلبهم واطلق سراحهم. وفي سنة ١٨٩١ واجهته حادثة هامة وقف فيها موقف الاختيار بين واجبه كقاض وبين وطنيته ووفائه لمدرسة الافغاني، فقد وقع عبدالله النديم ابرز زعماء الثورة العرابية واصلب قادتها في قبضة الشرطة بعد اختفاء اسطوري دام تسع سنوات وجيء به الى قاسم امين فاكرم لقاءه واعطاه مالا من عنده وهيأ له افضل ظروف الرعاية والراحة ثم اخذ يقوم بالسعي لدى المسئولين في العاصمة وبعد حملة صحفية تبنت هذا المطلب قررت الوزارة العفو عن عبدالله النديم مع ابعاده الى الشام بعد منحه مبلغ مائة وخمسين جنيها.. وخلال عمله بالقضاء دعا الى جعل القضاء المصرى والمحاكم الاهلية الوطنية جهة التقاضي والمحاكمة بالنسبة للاجانب الذين يعيشون بمصر «باستثناء احوالهم الشخصية» «نقلا عن د. محمد عمارة»

كانت روح قاسم امين بالنسبة لمن عرفه هي «روح اديب .. كانت الروح العصبية الحساسة الثائرة التى لاتعرف الطمانينة ولاتستريح الى السكون».

انشاء الجامعة المصرية

اهتم قاسم امين مع صديقه سعد زغلول بانشاء الجامعة المصرية وتدل كلماته على ان برنامجه كان اوسع من مجرد تأسيس الجامعة فقد كان يريدها خطوة لبرنامج اوسع نطاق يتناول ثورة في اللغة والادب وفي كلمته في احدى المناسبات التى كان يسعى فيها الى انشاء الجامعة يقول: «ان الوطنية الصحيحة لاتتكلم كثيرا ولاتعلن عن نفسها، عاش اباؤنا وعملوا على قدر طاقتهم وخدموا بلادهم وحاربوا الامم وفتحوا البلاد ولم نسمع انهم كانوا يفتخرون بحب وطنهم فيحسن بنا ان نقتدى بهم فنهجر القول ونعتمد على العمل».

ثم يقول «نحن لايمكننا ان نكتفي الآن بان يكون طلب العلم في مصر وسيلة لمزاولة صناعة او الالتحاق بوظيفة. بل نطمع في ان نرى بين ابناء وطننا طائفة تطلب العلم حبا للحقيقة وشوقا الى اكتشاف المجهول».. او يقول «ان الارتقاء في الانسان تابع على الخصوص لاحساسه وان اكثر الناس استعدادا للكمال هم اصحاب الاحساس الذين تهتز اعصابهم المتوترة بملامسة الحوادث. اولئك هم السعداء الاشقياء الذين يتمتعون ويتألمون اولئك هم السابقون في ميدان الحياة تراهم في الصف الاول مخاطرين بانفسهم.. من بينهم تنتخب القوة الحكيمة. ولي امل عظيم في ان انشاء الجامعة المصرية يكون سببا في ظهور شبيبة هذا الجيل على احسن مثال». ومات قاسم امين قبل افتتاح الجامعة التى اسهم في جمع الاموال من اجلها.. بفترة بسيطة.

المصريون

«المصريون» هو الكتاب الذى نشره قاسم امين ١٨٩٤ باللغة الفرنسية ردا على كتاب الكاتب الفرنسي «دوق داركور» ضد الاسلام ومصر والمصريين. وقد نشره د. محمد عمارة مترجما لاول مرة ضمن الاعمال الكاملة لقاسم امين سنة ١٩٧٨ وقد بدأ قاسم امين كتابه مدافعا عن الفلاح المصرى الذى صوره الكاتب الفرنسي بصورة مزرية سواء من حيث فقره او تحمله للاضطهاد.. ويبدأ قاسم امين كتابه باسلوب شاعرى يعكس حبه وتعاطفه «يبدو الفلاح المصرى المعاصر - مسلما كان او قبطيا» طويل القامة على وجه العموم، قويا متين البناء، يتمتع بطاقة جسدية نادرة. يلبس ابسط الثياب، ويتناول غذاء هزيلا.. ينجز اشق الاعمال في العراء تحت اشعة شمس حارقة لايشكو، بل يبدو راضي النفس بمصيره.. انني اؤكد ان الفلاح لايتراجع امام خطر حقيقي او موهوم.. غير ان هناك شيئا يخشاه «المصريون» اكثر من الامراض وطلقات الرصاص واشد من الموت تلك هو السلطة.. ثم يشتعل غضب قاسم امين الكظيم: «ولم يجد دوق داركور في هذا الاضطهاد سوى فرصة للحديث عن مقدرة المصريين في تحمل الضربات .. فالفلاح كما يزعم دوق داركور لا يدفع الضرائب الا اذا ضرب يا الهي ! كيف تريدون له ان يدفع دون قهر بعد ان لدى عشرة اضعاف مافرض عليه دفعه .. انه يتلقى لطمات الاوروبيين وضربات عصيهم .. ويحسن الاوروبيون صنعا لو انهم كفوا عن القلق على المصريين .. ويخاطب قاسم امين داركور «انه لم ير مصر بل انه لم يرد رؤيتها .. صحيح اننا لانزال نعرف شقاء كبيرا في ريفنا ومع ذلك فان هذا الفقر مهما بلغ فانه لا يبلغ الفقر الذى يشاهد في مدن اوروبا الشهيرة حيث يموت كل يوم رجال ونساء من الجوع» .. وازاء هجوم الكاتب الفرنسي على المصريين مسلمين واقباطا يقول قاسم امين «يشكل المسلمون والاقباط - رغم اختلاف الدين - كلا متناسقا يتحدث نفس اللغة ويرتدى نفس الثياب ويمارس نفس العادات - لقد ربطت المآسي المشتركة بينهم لعاطفة وطنية جعلتهم يرتفعون بمصلحة الجماعة فوق الاختلافات الدينية .. ويكفي ان نذكر هؤلاء الذين يتمنون قسم وحدتنا بان الاقباط اثناء ثورة عرابي كانوا يسيرون مع المسلمين يدا في يد، وانه لم يطف بخيال مسلم ايامها ان يحرك القلق في قلب قبطي، بينما وصف المسلمون الاتراك والشركس بانهم اعداء مصر» .. وينتقل قاسم امين للرد على مايعيبه دوق داركور من عدم وجود تفاوت طبقي واضح في مصر اذ يقول «حقا اننا لا نعرف طبقة نبلاء بالوراثة لا نبلاء بغير الوراثة - والاسلام لم يعرف قط امتيازات للنبلاء او الثروة وقد سبق بهذا اكثر النظم السياسية ثورية باكثر من الف عام» .. وازاء هجوم الدوق داركور على نظام الطلاق وتعدد الزوجات يقول قاسم امين «ان الطلاق عملية بتر يذعن لها المصاب كارها دائما غير ان له كجميع الادوية موهبة الشفاء» .. ويضيف منتقدا النظام الذى يمنع الطلاق في اوروبا الا بناء على مقاضاة: «انني لا افهم ان يقيم الانسان دعوى ليحصل على الطلاق، فتلاقي الارواح لا يمكن ان يكون مادة للتقاضي .. اية محكمة تلك التى تزعم قدرتها على توجيه قلبي وشد وثاقه ! ولا ارى الفائدة التى يجنيها النظام الاجتماعي من نشر تفاصيل حياتي وحياة زوجتي الخاصة ! ان حق الطلاق الذى وضعه التشريع الاسلامي في يد الرجل وفي يد المرأة التى احتفظت بعصمتها في يدها لا يقبل في فرنسا» .. وكذلك يناقش مسالة الهجوم على تعدد الزوجات، موضحا ان تعدد الزوجات رغم انه غير مرغوب فيه يعد افضل من ثبات نظام العشق في اوروبا، وظاهرة الابناء غير الشرعيين، وافرد جزءا هاما من كتابه دفاعا عن الدين الاسلامي رغم انه يبدأ كلامه متحفظا وقائلا «لست احب الخوض في حديث عن الدين، لاسباب تتعلق بطبيعتي الخاصة وبحرصي على مراعاة اللياقة العامة غير ان على هذه المرة ان افعل ما اكره لان موضوع الدين قد سيطر على جميع اجزاء كتاب دوق داركور .. ومضى قاسم امين يعبر بكل الادلة المنطقية والنفسية عن عظمة الدين الاسلامي وشخصية الرسول واثرها الجليل على الانسانية ويرد الصاع صاعين ازاء الهجمات التى لم تترك جانبا الا تناولته مستشهدا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وعارضا لقائمة كبيرة من العلماء الاسلاميين الذين اثروا في البشرية موضحا ان كل دين لا يخلو اتباعه من الادعياء والجهلاء «وهل انا في حاجة للتذكير بان الشعب الفرنسي في هذه الفترة قد اضحى هو الاخر لعبة في ايدى بعض القساوسة الذين يقومون ببعض المعجزات حيث يظهرون السيدة العذراء الى اليمين مرة والى اليسار ويقومون بتجارة كبيرة مستغلين براءة البسطاء» ..

هكذا كان دفاع قاسم امين عن المصريين والاسلام شديد القوة .. وذلك في الكتاب الذى كتبه بعد ان امضى عشرة ايام مريضا بعد قراءته لكتاب داركور .. ثم اثر الرد .. ولكن الامر يختلف عندما يريد ان يستنهض وطنه ولعله افاد من هجمات الدوق داركور حيث عمد الى تلمس نقائص المجتمع المصرى وله هنا كلمة مأثورة عن الصديق والعدو : من الذى يحب صاحبه او قريبه او وطنه اكثر اهو الذى يكشف الستار عن عيوبه ويظهرها كما هي ؟ ام الذى يغض البصر عن نقائصه ويخفيها عليه ويمنحه لبسره ؟ لا شك ان الاول هو الصديق المكروه، والثاني هو العدو المحبوب» ..

محرر المرأة والشيخ محمد عبده

يؤكد الدكتور محمد عمارة عبر اسانيد كثيرة اشتراك الشيخ محمد عبده مع قاسم امين في صياغة واعداد اجزاء كبيرة من مؤلفه «تحرير المرأة»، وان الكتاب جاء ثمرة عمل مشترك .. ويقول ان في كتاب تطور النهضة النسائية للدكتور ابراهيم عبده نقرأ صراحة ان الذى شارك في هذا العمل هو الاستاذ الامام .. وان اراء قاسم امين وجدت تأييدا من الشيخ محمد عبده وحدث في سنة ١٨٩٧ ان اجتمع الاستاذ الامام وسعد زغلول ولطفي السيد وقاسم امين في جنيف ولختتم اخر الاخير يتلو على الامام بعض فصول من كتابه عن تحرير المرأة فكان يوافق على مافيها ..

ومن القرائن الدالة ايضا في هذا الشأن موقف الاستاذ الامام من الكتاب بعد صدوره فقد ايده ودافع عنه بطريقة غير مباشرة .. اما دفاعه غير المباشر فيتمثل في وقوف الشيخ رشيد رضا ومجلة المنار الى جانب الكتاب بالمدح في اكثر من مرة ورشيد رضا هو تلميذ الشيخ محمد عبده فنراه يقول «اذا توهم بعض الناس ان مايورد في كتب الفقهاء من استحسان عدم كشف وجه المرأة وعدم مخالطتها الرجال دفعا للفتنة هو من الاحكام الدينية التى لا يجوز تغييرها فاننا نقول ان هذا الاعتراض مردود بان الاحكام الشرعية جاءت في الغالب مطلقة وجارية على مقتضيات العادات الحسنة ومكارم الاخلاق ووكلت فهم الجزئيات الى انظار المكلفين ووضعتها تحت اجتهادهم وعلى هذا جرى العمل بعد وفاة النبي بين اصحابه واتباعه» .. وتؤكد المراجعة لكتاب الدكتور محمد عمارة «الاسلام والمرأة» عن الشيخ محمد عبده ان روح هذا الشيخ محمد عبده العظيم .. كانت ثورية بصدد المرأة فيجيء من اقوال الشيخ محمد عبده : «الرجل والمرأة متماثلان في الحقوق والاعمال . كما انهما متماثلان في الذات والشعور والعقل» ..

او قوله «اعلموا ان الرجال الذين يحاولون بظلم النساء ان يكونوا سادة في بيوتهم انما يلدون عبيدا لغيرهم» .. كما يمضي الشيخ محمد عبده ضد التيار الذى يظلم المرأة ويعتبرها اداة غواية ويعفى الرجل من المسئولية فيقول محملا الرجل المسئولية الاكبر «زعم بعض الناس ان النساء اشد شهوة من الرجال .. ومنهم من قدر هذه الشدة والزيادة باضعاف كثيرة وهذا من تلك الاقوال وطرحها بغير بينة ولا علم . فان الرجال كانوا ومازالوا هم الذين يطلبون النساء ويرغبون فيهن ثم يظلمونهن بالتحكم في طبائعهن والحكم على شعورهن ويأخذ بعضهم ذلك من بعض بالتسليم والتقليد» ..

هذه الروح في النظرة الى المرأة من شيخ الاسلام تجعلنا نقتنع بما ساقه الدكتور عمارة من ادلة هامة بشأن تواجد الشيخ محمد عبده وراء كتاب تحرير المرأة بشكل او باخر وامداده بالاقتباسات المأخوذة من امهات الكتب في الفقه الاسلامي والتى «لا يعتقد ان ثقافة قاسم امين الشرعية قد بلغت حد الاحاطة حتى باسماء مثل هذه المؤلفات واصحابها .. وان كان اسلوب قاسم امين يعد علامة عليه ككاتب متميز .. كذلك شجاعته في تبني هذه القضية منفردا واستمراره في الدفاع عن القضية بعد الهجوم الضارى عليه باصداره «المرأة الجديدة» يسير فيه على نفس منهجه بل ربما كان اكثر تطرفا .

تحرير المرأة

يضع الاستاذ احمد بهاء الدين في المقدمة التى وضعها لكتاب «تحرير المرأة» .. يضع بصيرته على جوهر الكتاب فيقول «ان كتاب قاسم امين ليس عاديا ولا مألوفا بل هو ليس كتابا قيما في مضمونه وصياغته ومنطقه ان نوع تناوله للموضوع وافقه وعمقه وابوابه النابضة الحية تجعل المرء يشعر وكان كاتبه قد نفض يده من كتابته بالاسس فقط .. «وان القيمة الحقيقية للكتاب ليست فيما طالب به في النهاية : تعليم المرأة حتى التعليم الابتدائي، وان تسير المرأة في الشارع سافرة الوجه والكفين فقط .. وتعديل اساليب الزواج والطلاق .. ان القيمة الكبرى للكتاب هي هز قناعات ومسلمات لدى الرجال والنساء على السواء حول قضايا بالغة الحساسية انه يكتب كلاما يجرح به شعور كل رجل وامرأة».

وقد ربط قاسم امين بين استبداد الرجل بالمرأة واستبداد الحكام بمصر فيقول «وكان من اثر هذه الحكومات الاستبدادية ان الرجل في قوته اخذ يحتقر المرأة في ضعفها وقد يكون من اسباب ذلك ان اول اثر يظهر في الامة المحكومة بالاستبداد هو فساد الاخلاق» .. ثم يناقش اثر هذا الاستبداد على نفسية المرأة التى حرمت من التعليم واغلقت في وجهها ابواب المعيشة ومضت الازمان الطويلة لم يمس عقلها شيء من التربية الصحيحة فضعفت فيها القوة العاقلة والمفكرة وانفرد الحس بالتصرف في ارادتها «فنمت فيها ملكة المكر الى غاية ليس وراءها منزع فاصبحت ممثلة ماهرة ومشخصة قادرة تظهر في المظاهر المتضادة والالوان المختلفة» .. ثم يعود ليوضح ان المرأة لا لوم عليها وعذرها انها ليست حرة وبالتالي فلابد لها من اسلحة للدفاع ويقول : «انظر الى امرأة تمشي في الطريق ومعها خادم تجد لاول وهلة ان الخادم يشعر من نفسه انه هو صاحب الارادة والرأي والقوة وكان لسان حاله يقول : «اني اؤتمنت على هذه الذات الجاهلة الضعيفة وعلى ملاحظتها وحراستها وحمايتها» ويبدو قاسم امين ثائرا عبر فقرات طويلة على منع المرأة والرجل من التعارف الذى يمكنهما من معرفة بعضهما البعض قبل الزواج وهي امور كانت تعد من المحرمات في هذه المرحلة : «ويرى ان الزام النساء بالاحتجاب هو اقسى وافظع اشكال الاستعباد» ويوضح موقفه «ربما يتوهم ناظر انني ارى الان رفع الحجاب بالمرة ولكن الحقيقة غير ذلك فانني لا ازال ادافع عن الحجاب واعتبره اصلا من اصول الاداب غير اني اطلب ان يكون منطبقا على ما جاء في الشريعة الاسلامية» .. ويصور قاسم امين بامثلة مجسدة مشاكل الحجاب سواء ذلك الذى يغطي وجه المرأة او بمعنى حجبها عن المجتمع تماما وعدم درايتها باى خبرة حيث كانت التقاليد تمنع المرأة في تلك المرحلة من الخروج من منزلها فتبقى كالسجينة .. ويشك الرجل الشرقي في اسلوبه الذى يعتقد انه يحافظ على زوجته .. بان المرأة قد تغافله اثناء خروجه وتنظر الى الشارع وتهيم حبا بمن تشاء في خيالها ويستخدم منطقا غريبا عن العصر وجارحا «متى خرج احدنا من منزله او سمح لامرأته ان تخرج بسبب من الاسباب فعلام يتكل ان لم يكن على صيانتها وحفظها نفسها بنفسها ؟ ثم بماذا يفيد الرجل ان يملك جسم امرأته وحده اذا غاب عنه قلبها ؟ نعم ان الشرائع لا تعاقب ولا تقيم الحد على زنا العين والقلب لان العقوبات والحدود لا سلطان لها على الخواطر والقلوب ولكن في نظر اهل الادب والتقوى لا عبرة للبعد بين الاجساد اذا تواصلت الارواح واجتمعت القلوب» .. ويمضي قاسم امين ضاربا على الاوتار الحساسة فحال المرأة المصرية من الجهل والخوف والعبودية يمنع الزواج ان يكون الواسطة الطبيعية لتحقيق سعادة الرجل والمرأة معا

كما عبر قاسم امين عما تعانيه المرأة التى يفترض دائما ان يكون لها من يحميها في حين الظروف قد تحكم عليها في احيان كثيرة بمواجهة الحياة منفردة حيث لا علم ولا عمل ولا خبرة . واثار مشكلة الطلاق فهو من حيث يرى - كرأيه السابق - ان منع الطلاق نهائيا هو افراط في احترام عقد الزواج ومغالاة الى حد يصعب ان يتفق مع راحة الانسان .. الا ان الاسراف في استخدام هذا الحق من قبل الزوج قد جعل الاسرة والمرأة في حالة تهديد دائم وقد اورد اسانيد فقهية للتدليل على ضرورة ابطاء اجراءات الطلاق وعرقلته بقدر الامكان وضرورة اثباته بوثيقة رسمية .. وينهي بحثه الفقهي بسرد احصائية للطلاق في مدينة القاهرة في الفترة من ١٨٨٠ - ١٨٩٧ والاحصائية تشير الى ان كل اربع زوجات في مصر كان يطلق منهن ثلاث وتبقى واحدة فقط . وهي احصائية على درجة كبيرة من الخطورة وتوضح الدواعي وراء موقفه كذلك تكلم قاسم امين عن ظاهرة تعدد الزوجات التى كانت متفشية في هذه المرحلة .

صحافة زمان

فرقة الكوميدى فرانسيز فى ضيافة أمير الشعراء

اقام امير الشعراء احمد شوقي بك في الاسبوع الماضي مادبة غداء تكريما لأعضاء جوقة الكوميدى فرانسيز التى كانت تمثل في الأوبرا في الشهر الماضي، دعا اليها كبار الممثلين والممثلات ورجال الادب والصحافة . وقد رأس هذا الاجتماع الاديب الكبير احمد لطفي السيد بك وزير المعارف . نشرت المصور هذا الخبر في يناير ١٩٢٨ .

والذين يتساءلون عن اسباب تدهور الفن هذه الايام عليهم أن يعيدوا قراءة الخبر ليقارنوا بين ادباء وفناني هذا الزمان، وادباء وفناني الزمن الماضي بين ما شغل فناني العصور الماضية، وما يشغل فناني العصر الحالي، واذا عرف السبب .. بطل العجب !

في الممنوع

يحاول وزير الثقافة فاروق حسني ان يلقي " الف ملجور " على جريمة سقوط كتف ابو الهول بفعل فاعل ! وهو يحاول جاهدا ان تنتقل لعنة ابو الهول من نصيب د . احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق والاستاذ بجامعة طوكيو حاليا وحده ! فالاعلام المصرى قال ذلك . ووزير الثقافة قال ذلك . وذهبت صيحات د . قدرى وقتها ادراج الرياح . بل حاولوا تشويه صورته . وكانت اقل الاتهامات التى وجهت اليه انه لايعرف كيف يخاطب الرؤساء . وانه اصيب بمرض العظمة . اما اكبرها فكان اتهامه بالجهل وتخريب اثار مصر وتبديد كنوزها . وهو الحارس الامين عليها والعاشق في حبها .

واليوم تعود قضية كتف ابو الهول الى الظهور من جديد . ويدلي حارس ابو الهول الخاص " احمد الشاعر " باعترافات مذهلة . فسقوط الحجر من كتف ابو الهول تم بفعل فاعل ولم يكن قضاء وقدرا . والفاعل هو من يتربع على عرش وزارة الثقافة اليوم . مع بعض حوارييه والمقربين اليه . واشرفت على الجريمة زوجة مسئول يتولى منصبا قياديا في وزارة الثقافة . واعتراف د . قدرى وقتها بان الحادث كان مجرد تمثيلية رخيصة دبرها البعض للتخلص منه ، واتهامه بالتقصير والعجز عن صيانة اثار مصر ، كان هو الحقيقة ، وماعداه هو الدجل والنصب والتآمر على حساب سمعته ، وسمعة آثار مصر .

وقدم د . قدرى استقالته . وقبلت الاستقالة على الفور ، ونجحت المؤامرة في التخلص منه وظلت الحقيقة مجهولة طيلة اكثر من عامين كاملين . وكان د . قدرى ينتحر يوميا من هول التضليل والافك الذى صاحب مؤامرة ابعاده عن عشقه الابدى .

وبدون اعلان او مقدمات تظهر الحقيقة عارية تماما . ويؤكد كلام حارس ابو الهول في تحقيقات شرطة الاثار الجيزة وفي النيابة العامة . العديد من المسئولين في وزارة الثقافة الذين تم استدعاؤهم حتى الآن . وتبرأ ساحة د . قدرى ، وتدان ساحة الذين اتهموه وحاولوا اغتياله معنويا .

والعجيب ان معالم الجريمة تتكشف في الوقت الذى تثار فيه قضية هضبة الاهرام من جديد . والاستهتار بحرمة الاثار . والتعامل معها وكانها سلعة يمكن بيعها وشراءها .

ان اسراع النيابة العامة باعلان نتيجة التحقيقات . وتحويل المتهمين عن جريمة اسقاط كتف ابو الهول الى المحاكمة اصبح ضرورة ، لينال كل مخرب ومتآمر العقاب الذى يستحقه .

ولا اعتقد ان الضغوط التى تبذل لطمس معالم الجريمة سوف تنجح هذه المرة . فالجريمة اكبر من ان تطمس معالمها . والحقيقة يمكن ان يتأخر ظهورها بعض الوقت ولكنها حتما ستظهر كقرص الشمس . ولن يستطيع احد ان يخفيها او يخفض صوتها او يغتالها .

ويوم ظهورها كاملة يجب ان تكون هناك وقفة ومحاسبة مع الذين خططوا والذين تآمروا والذين دبروا ونفذوا لهذه الجريمة .

إن ماحدث يكشف بجلاء ان المأساة اقتربت من نهايتها . وان اى حكومة لديها قدر بسيط من الحنكة واللباقة سوف تضحي بوزيرها قبل ان يورطها في فضائح اخرى .

مجدى مهنا

أنابيش
وأيم الحق كريم

حاتم الطائي - الذى كان مضرب الامثال في الكرم - ولم يزل - والذى ذكرنا من كرمه في اكثر من انبوشة : كان افخرها - ان ابنته «سفانة» عندما وصفت اباها وهي اسيرة بين يدى رسول الله ﷺ .. قال عنه : «هذه صفات المؤمن حقا ، ولو كان ابوك مسلما - لترحمنا عليه» .. ثم التفت لاصحابه وقال : «خلوا عنها ، فإن اباها كان يحب مكارم الاخلاق» .. ومن اعجب ما يروى عن حاتم «ان قيصر الروم سمع بكرمه ، فانكر عليه ماسمع ، وحسبها مبالغات ، واراد ان يختبره كي يتأكد من كل ما يروى عنه ، وكان لحاتم فرس من كرام الخيل ، هي اعز الرأسة عنده ، لصفاتها النادرة ، «فارسل قيصر - خصيصا من اخصائه - يطلب منه تلك الفرس هدية الى قيصر .. فيعرف من رده .. مدى سماحته .!!

... ولما وصل الخصيص الى مضارب طيء، سأل عن ابيات حاتم، ولما دخلها قابله «بأحسن استقبال، قبل ان يعلم من هو؟ ومن اين اتى؟ وماذا يريد؟.. واستأذن حاتم ضيفه لهنيهات... عاد بعدها الى محادثته ومؤانسته، وبينما هو يسامر ضيفه حتى ينضج الطعام الذى اعده القراه... افصح الخصيص عن سبب زيارته، وقال انه انما جاء رسولا من عند ملك الروم، يستمنحه الفرس المسماة كذا، والتى سمع الملك انها من كرام الخيل، وان به رغبة شديدة في اقتنائها ..» ويهب حاتم منتفضا في الم شديد، كأنما اصابته مصيبة، ويدهش الضيف وهو يسمع حاتما يرد : الا اعلمتني ساعة قدومك؟؟؟... فلا اخبرتني من قبل؟؟؟... فلماذا لم تقل لي هذا الكلام فور وصولك؟؟؟

... ويتألم الضيف لألم المضيف ويقول: هون عليك - ما كنا نظن الفرس عزيزة عليك لهذا الحد - فيقول حاتم: كيف بهذا؟ وقد جئتني وكل اغنامي وإبلي في المراعي البعيدة عن المضارب، ولم اجد بالدار سوى تلك الفرس فقدمت اليها لساعتها، غير راغب ان اؤخر قراك، فنحرتها.. لاطعمك لحمها... فخذ لقيصر ماشئت من الافراس عوضا عنها... وهنيئا لك ماتأكله منها، فقال الرسول... وهو في شدة الذهول: يا حاتم... والله لقد رأينا منك ... اكثر مما سمعنا عنه، ولابلغن قيصر... انك لست اكرم العرب... بل اكرم اهل الارض جميعا .

عادل الضبع

قرأت

بعد ان تقرأ هذا الكتاب : «تأملات في عذوبة الكون» للاستاذ احمد بهجت لابد ان تصبح في حالة نفسية ومزاجية مختلفة عما كنت عليه قبل قراءته وهذا تماما ما حدث لي .

فانت الان في بؤرة التوتر والسعي والاجهاد. وفجأة تصبح في عالم من الصوفية والتجرد والعشق اللانهائي. فالكون كله في حالة عشق.. عشق بالامر الالهي يسميه المؤلف عشقا كونيا. الكائنات في حالة غزل. تعشق الشجرة السحابة وتتصور ان ماتسقطه من امطار فوق اوراقها هو دموع العشق. تتحول الشجرة الى عاشقة. ثم تعلن عن عشقها بان تلد «اوراقا» جديدة وتنبت ازهارا جديدة انصع وازهى .

واندفاع الفراشة للنور ليس اندفاعا اهوج بلا مبرر. ولكن سببه «عشق» قديم بين الفراشة والشمس. الشمس تحلم بارض تغنيها بطاقة، والفراشة تحلم بالرمز والمطلق . فتتجه نحو الشمس . وفي سبيل هذا الحب تحترق الفراشة وتموت شهيدة العشق الالهي .

ثم تأمل هذا المشهد الغزلي بين الطوفان والصحراء . فالصحراء ترحبه وتشعر بانها تتلاشى امامه ثم تذوب فيه من فرط عشقها ومحبتها . فتصبح الصحراء خضرة . ويتغير لونها من الاصفر الى الاخضر بعد ان سرت في عروقها دماء الحب والعشق الالهي .

وتلك هي ماهية الحب : ذوبان «الاناء» في «الاخر». الغاء وعي الذات وتوحدها .

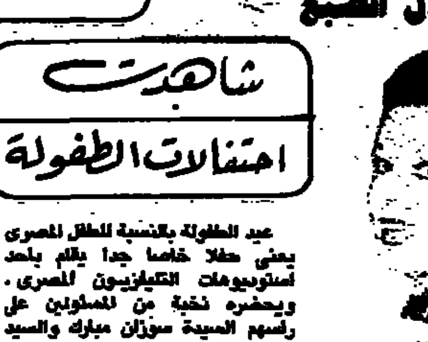
إن دوران الانسان في ساقية، الكفاح اليومي هو وسيلة للاستمرار فقط . لكنه ليس غاية الحياة . ويدرك الانسان غاية الحياة حين يصبح اكثر وعيا بيؤس الناس . واكثر حزنا لشقائهم . حين يتحول من مستنقع راكد محصور في ذاته . الى بحر متألق يحوى هموم البشر .

نحن نعيش ازمة مساكن . هذا صحيح . «ولكن الصحيح ايضا اننا نعيش ازمة حب للكون والناس وروح الانسان جزيرة حافلة بالسلام والبهجة . فقط علينا ان نطهرها للخير والحق .

اما المؤلف فيقول : «لايستطيع الانسان ان يحمل الحق الا اذا شرب من كئوس الصبر» .

عماد الغزالى

شاهدت
احتفالات الطفولة


صفاء ابو السعود

عيد الطفولة بالنسبة للطفل المصرى يعني حفلا خاصا جدا يقام بأحد استوديوهات التليفزيون المصرى ، ويحضره نخبة من المسئولين على رأسهم السيدة سوزان مبارك والسيد وزير الاعلام صفوت الشريف ، وتظهر «صفاء ابو السعود» بفساتينها المزركشة على المسرح وخلفها نخبة من اطفال المجتمع الراقي يرقصون ويمرحون وكان كل اطفال مصر على قدمه الصالة من السعادة والتفاؤل ، والصحة !! ويذيع التليفزيون على قنواته الثلاث وقائع هذا الاحتفال الذى يتكرر بنفس الصورة عاما بعد عام وتتصدره صفاء ابو السعود التى اصبحت متعهدة كل احتفالات وانشطة الاطفال في مصر والعالم العربي !! ولا احد يعترض على اشتراك «صفاء» في احتفالات الطفولة . ولكنه امر مزعج للاطفال انفسهم ان يتابعوا نفس الفنانة بنفس اسلوب ادائها وملابسها وهيئتها لسنوات طويلة متصلة .. ان هذا السلوك ينمي داخل الطفل طبيعة الاستسلام والتسليم بالامر الواقع . فلا يعقل ان تنعدم المواهب من المجتمع الفني المصرى . ويقتل جهاز اعلامي خطير مثل التليفزيون كل الطاقات الفنية للشباب ويمنعهم من المشاركة في مثل هذه المناسبة . ويتحايز بهذا الشكل المخجل للفنانة واحدة مهما كان شأنها . اننا حقا ولاجيال متلاحقة كنا نؤمن بقانون الفرد الواحد . وفي كل مجال من مجالات الحياة هناك فرد او هيئة تسيطر على كل الانشطة ويصبح في يدها مقاليد الامور ، حتى تنهار تلك الهيئة او هذا الفرد بشكل قدرى «فنحتاس» ونضرب لطمة حتى يظهر على السطح فرد اخر يفرض نفسه بالقوة على هذا النشاط الى مالا نهاية » وقد ثبت ان هذا المبدأ الذى اعتنقناه طويلا يؤدى غالبا الى كوارث حضارية . ومع ذلك فنحن في ابسط الامور نستسلم الى هذا القانون .. قانون الفرد الواحد .. واذا كنا حقا نريد ان نقدم للطفولة بعض الامثلة السلوكية الطيبة . فلماذا لا نشجع مجموعة من الفنانين على الاشتراك في تلك الاعياد التى تتصور انها كل مانستطيع ان نقدمه للطفل المصرى » فان هذا التنوع سوف يخلق بالتالي نوعا من التنافس . بين الفنانين لتقديم افضل مالديهم في مثل هذه الاحتفالات . وبالتأكيد ان شكل الاحتفالات سوف يكون افضل . بدلا من «فرض فنانة واحدة وبالقوة على ملايين الاطفال ، دون وضع اى اعتبار لطاقة الطفل المصرى واهله على التحمل !!

«ماجدة»

سمعت .. عيون الميكروفون

«عيون الميكروفون» احد البرامج المسائية الهامة التى تقدمها اذاعة الشرق الاوسط ويقدمها احمد رضوان . وفي حلقة هذا الاسبوع . كان الحديث عن كلية الاعلام وتأثيرها في خلق جيل من الاعلاميين الشباب . واذا كان الاعلام يشكل وجدان المواطن ، وهو امتداد لحواسه . فدور الاعلام يجب الا ينحصر في التعبير عن وجهة النظر الرسمية لقضية ما .. ولكن لابد من الاهتمام بوجهات النظر المعارضة . وبسلبيات كل مجال مثل الاهتمام بايجابياته". واهتم مقدم البرنامج برأى عميدة الكلية د . جيهان رشتي . ورأى وكيلة الكلية د . مني الحديدى ومجموعة اخرى من السادة الاساتذة الذين اعطوا للمستمع بعض المعلومات عن اقسام الكلية وتخصصاتها . وكيفية قبول الطلبة واعدادهم للحياة العملية .. ورأى السيدة العميدة واساتذة الكلية هو الرأى الرسمي في الموضوع . فما هو رأى الدارسين . وماهي تعليقاتهم على اسلوب الدراسة الذى ينحصر في الجانب النظرى ويفتقد بشكل ملحوظ الجانب العملي الذى تقترح عميدة الكلية ان يحصل عليه الدارس من مرحلة الدراسات العليا !! ورغم اهمية وقيمة آراء اساتذة الكلية الا ان مقدم البرنامج كان من واجبه ان يقوم بدراسة لدور خريجي الاقسام المختلفة للكلية . وهل استطاعوا فعلا ان يغيروا او يضيفوا للحركة الاعلامية !! وهل برز منهم احد في اى من المجالات الثلاثة التى تدرس في الكلية . كنت اتصور ان يقوم معد البرنامج ومقدمه بزيارة لاحدى الصحف القومية او المعارضة والحديث مع رؤساء التحرير عن اهمية ودور وخريجي كلية الاعلام !! ومع مدير احدى المحطات الاذاعية !! او قنوات التليفزيون . ولكن البرنامج تجاهل مشاكل الخريجين الذين لا يجدون فرصة للعمل في الاجهزة الاعلامية الرسمية !! التى لا تهتم بالتخصصات ولا الكفاءات بقدر الاهتمام بالوسائط والمعارف .

ان دور اى برنامج اذاعيا كان او تليفزيونيا ان يناقش القضية من جميع زواياها ويقلبها على كل الاوجه لاظهار الايجابيات والسلبيات وهو دور اعلامي خطير لم يهتم به برنامج «عيون الميكروفون» .

تناتيش
من غير جواز ولا تأشيرة

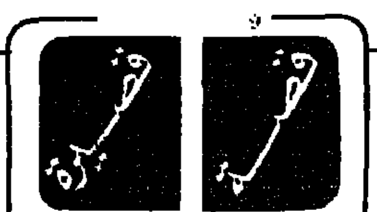
سايب عيالك ومسافر في الصخر تنقش بالضافر	قلت تعافر رسم الغربية
من غير (جواز) ولا (تأشيرة) خدوك شكك (ع التباشيرة)	ولا تكشيرة يادى النايبة
رايح باحلام واماني باعوك في (سوق المجاني)	يا اهبل ياني لـذمم خاربة
والاجر ضاع . ماقبضتوش جعت وعيالك ماكلوش	راح بلوشي ضربوك بنبة
ارضك حداك ازرع واقلع في ارض مصر ابذر وازرع	والبس و«اقلع» حنطة وحلبة
غيرك رجع - حسب الحالة	على نقالة
ياما (نعش) جثة ومنشالة عشان (مسجل) او (راديو) بالهم دا قبلوا ورضيوا	رايحة الطربة وعشان (فيديو) ما هي ناس خايبة
فاتوا لنا دى الارض الغالية ونضفوا صحون في ايطاليا	فاضية وخالية او في اوروبا
والدولة عمدا سايباهم وهية راح تجرى وراهم ؟!	مش عايزاهم ما بلاش غلبة
سايبونا نبني لناس غيرنا وناس هنا عايشة ف خيرنا	ما احنا كترنا واكلة وشاربة

عبدالحميد البنهاوى



عادت البسمة الى شفاه العرب بعد عودة ليبيا، حين بطل في مصر الباطل وصح الصحيح واستقامت الامور في (ام الدنيا) الى حد بعيد. وصدق ولاة الامر فينا حين وعدونا بالنصر المبين وتحقق لنا ولهم ما وعدوا «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» صدق الله العظيم.

صلاح الشاهد



مَشوى .. ما حُب !

○ منير عتيبة

يقول المثل الصيني : «اذا لم تكن تحسن الابتسام فلا تفتتح محلا تجاريا» ولو كان على الابتسام وحده لكان لها الحق في امتلاك اكبر محل في اشهر شارع تجارى في العالم .. انها تستقبل الزبون بابتسامة كبيرة .. اكبر من الزبون نفسه .. وتقدم بضاعتها ملفوفة في ابتسامتها .. انها تبيع الذرة المشوى .. تشوى الذرة بابتسامتها.. وتشوى الزبون ايضا .. والزبون هنا هو صديقى «منتصر» .. ومنتصر هذه ليست صفة له بل هى اسم.. وهو احيانا يكون منتصرا بحق وحقيقى .. وفي اغلب الاحيان يكون اسما على غير مسمى !! في عينيها كل خضرة الريف الذى جاءت منه وكل سذاجته ومكره وسحره .. وشعرها هو ليل قرية لم تدخلها الكهرباء ولم تزرها النجوم .. وخداها فحمتان متوهجتان .. وذراعاها – الله على ذراعيها وقد شمرت عنهما كميها وبدوا ممتلئين مثيرين وقد امسكت باصابعها الخشنة الطويلة قطعة من ورق الكرتون المقوى وراحت تحركها .. وتقلب الذرة على الفحم المشتعل .. ويتطاير الدخان .. ويلفح وجهها الاسمر .. وتنتشر حبات العرق على وجهها .. حبات كبيرة كانها حبات ذرة متفحمة .. وتمسك طرف طرحتها .. وتمسح عرقها .. ويبدو وجهها وكانه خارج توا من مدخنة .. ولكنه مع



ذلك – في نظر صديقى !! – محبوب .. جذاب .. فيه قوة الف مغناطيس.. والف جوال فحم مشتعل .. وفي جسمها يمرح سبعة عشر ربيعا بحرية تامة .. ويجمل مذهل – هكذا راها صديقى لاول مرة .. وانجذب اليها .. الى المغناطيس الذى في وجهها وعينيها .. كانه برادة حديد .. وشعر انه كوز ذرة يتقلب على الالف جوال فحم المشتعلة .. وشعر بلذة وهو يستنشق اريج السبعة عشر ربيعا .. واقترب منها .. ملأ صدره بعبيرها العريب الرائحة والذى هو مزيج مدهش من رائحة البحر الذى تجلس الفتاة ببضاعتها على كورنيشه .. ورائحة دخان الفحم الذى تتلوى عليه اكواز الذرة .. ورائحة عرق البائسة الفاتنة – فاتنة صاحبنا !! لم يشمئز من الرائحة .. ولم تشعر نفسه بالتقزز والقرف .. ولكنه احس بنشوة تملؤه !! لقد ايقن انه احب الفتاة .. نعم احبها .. الا يقولون ان الحب اعمى .. وان المحب اعمى ايضا ؟! اليست هذه هى اعراض الحب ؟!

فصاحبنا اذن قد غرق في بحر الحب لشوشته .. إنه ليس فقط اعمى حتى يعشق ذلك الوجه الذى لايحمل من المساحيق الا حبيبات دخان الفحم .. ولكنه مزكوم ايضا – وهذه من اعراض الحب الخاصة به !! كانت انفه حساسة تفرق بين الروائح .. يعرف العبير الطيب ويستنشقه ويعرف الرائحة الكريهة وينفر منها .. على الاقل كان يستطيع التفرقة بين كولونيا الحلاقة ويعتبرها جيدة وبين رائحة الثوم والبصل ويعتبرها منفرة !! اذن فقد اصاب الحب انف صاحبنا ايضا !!

وكما اصاب الحب عينيه وانفه .. اصاب اذنيه .. فلم يكن صوت الفتاة الا مزيجا من نباح كلب مريض.. ونقيق ضفدع صغير تائه ضربه زوج امه .. ومواء قط خبيث يعاكس قطة سيامى !! لم يكن الصوت جميلا .. لكنه احبه .. سمعه سمفونية .. بل ابدع من كل سمفونيات بيتهوفن وفاجنر ومواويل محمد طه !! لقد وقع صاحبنا تماما .. اصابته الفتاة في مقتل .. وهو لايدرى لماذا ؟! ما هو بالضبط ذلك الشىء فيها او فيه هو الذى يجعله هكذا منجذبا اليها ؟! وانا ايضا لا ادرى .. ولا ارى فيها مايجذب اللهم الا الذرة الذى تبيعه فهو مشوى بطريقة جيدة !! وإن كان قلبى ياسى له كما ياسى لاى اهل يلقى بنفسه الى بائعة ذرة – اقصد الى التهلكة !! ورغم كل ما اصاب صديقنا منهزم الشهير بمنتصر في عينيه واذنيه وانفه – فتلك خسائر قليلة او غير فادحة بالقياس الى ما اصاب عقله !! اشترى منها ثلاثة اكواز .. له وللمعلم «مخلوف البتاوى» الكهربائى الذى يعمل عنده .. ولـ«محسن» زميله في العمل .. محسن اعلى درجة في العمل من منتصر .. فهو بعد رسوبه المنقطع النظير .. والذى سارت به الركبان وغير الركبان .. في الشهادة الاعدادية .. قرر ان يترك الدراسة – غير ماسوف عليها .. وغير ماسوف عليه !! – فالتحق بالعمل عند الاسطى «مخلوف البتاوى» منذ ذلك الحين .. ولكن منتصر ينتظر الان نتيجة الثانوية العامة واضعا يديه وقدميه على قلبه خوفا منها .. وهو يعمل منذ ثلاث سنوات عند الاسطى البتاوى – ولكن في الاجازة الصيفية فقط !! ومنتصر ومحسن نقيضان .. او هما مختلفان اشد الاختلاف ففى الدراسة واضح مما قلت ان «محسن» لا محسن ولايحزنون ولا حتى يفرحون !! بعكس منتصر الفالح !! اما في امور الشقاوة .. والجراة .. والفهلوة فحدث عن محسن ولا حرج .. انه مجيد ومحسن فعلا .. فهو معجون بتراب الشقاوة .. وماء الجراة .. وهواء الفهلوة .. في حين ان «منتصر» لخمة .. وخيبة .. وخجول كفتاة عذراء بلهاء !! محسن اذ اعجبته فتاة .. مشى وراءها .. واقترب منها ..

وحدثها .. اذا صدته ابتسم .. واذا ضربته لم ييأس – حتى يحصل منها على مايشاء !! اما منتصر فهو – اذا اضطرته الظروف السيئة جدا جدا !! – ان يكلم فتاة .. فهو لايتكلم الا اذا فافا .. وتاتا .. وملأ وجهها رذاذا .. وامتلأ وجهه بالعرق – اى اصبح عرقه مرقه !! عندما اشترى محسن كوز ذرة من الفتاة سالها مباشرة :

– اسمك ايه ؟

– نرجس !!

– الله !! اسم رائحته حلوة قوى .. انت من الاسكندرية ؟!

– لا.. من البد مرة.. من القصر الاخضر

– ياوعدى !! القصر الاخضر؟! حبنيه يعنى ؟!

وضعت في عينيها .. وفي صوتها .. وفي حركات جسمها .. وفي اشارات يديها .. كل ما استطاعته من دلال وخفة وانوثة وهى تقول كلمة واحدة :

– يعنى !!!

فضحك .. وضحكت .. و... !!

اما صديقنا العذراء.. فقد اصيب في عقله كما تذكر اننى قلت – وان كنت نسيت فها انا قد قلت .. فلا تنس مرة اخرى .. ارجوك !!

اصبح يفكر فيها كثيرا .. كثيرا جدا .. ويراها في كل شىء .. في اسلاك الكهرباء .. وفي اللمبات الكهربائية السليمة والمحروقة على السواء .. وفي «برايز» الكهرباء .. وفي موج البحر .. وفي قضبان الترام .. في كل شىء تقع عليه عيناه .. وفي كل شىء يقع على عينيه !!

اصبح صوتها لايفارقه .. يتذكرها عندما يسمع صفارة كمسارى الترام .. وسارينة الاسعاف والنجدة .. وصوت قطار الساعة العاشرة اللى مسافر ع الصعيد !!

وبالطبع فان رائحتها الفريدة مرابطة في خندق انفه دائما مانعة اى رائحة اخرى من التسلل .. مستحوذة على الموقع تماما .. وباسطة عليه سلطانها !!

اخذ يحدث محسن عنها كثيرا .. يحدثه عن فتاة هى الغاية في الكمال في كل شىء .. لكنه لايذكر له من هى .. ومحسن يتعجب .. ويندهش .. ويتهم صاحبه بالخجل والجنون .. فهو على طول رحلته في دروب الهوى .. وسكك الغرام .. لم يقابل فتاة مثل .. او نصف .. او واحد على مليون .. من ذلك الملاك الذى استنزله منتصر من السماء .. واخذ يتحدث عنه كانه بشر يمشى بيننا !!

وقد حاول محسن ان يستدرج زميله في الحديث ليعرف شخصية معشوقته فلم يستطع .. كان منتصر حذرا جدا .. انه يعتبر هذا الامر شخصيا للغاية .. ولايحب ان يعرفه احد .. حتى لايضع نفسه في موضع حرج وحتى لايجلب العار والفضيحة على البائعة .. «الجميلة»!!

وقرر محسن من باب الاحسان.. والتعاون على الاثم والعدوان – طبعا – وليس على البر والتقوى ان يلقن صاحبه كل ما استطاع ان يجمعه من خبرات وتجارب !!

لكن منتصر كان في هذه الامور بليدا غبيا .. كاقصى ماتكون البلادة .. واشد ما يكون الغباء !!

وكان خياليا جدا .. يكفيه ان يذهب اليها .. ويشترى كوز ذرة .. وينظر اليها نظرة سريعة خاطفة – وهذا هو كل زاد قلبه وعقله وعينيه واذنيه وانفه .. في يوم مقداره اربع وعشرون ساعة !! وفي يوم احس محسن بالزهق والملل من صديقه .. ومن حبه ذى الطبيعة الغريبة .. كان



منتصر خجولا بطبيعته وبتربيته .. فكلمة ابيه ترن دائما في اذنيه كجرس حنطور متهور : «ياولد .. عيب .. هذه الاشياء عيب .. الحب عيب .. عيب ياولد !!» .. لكن محسن قال له بغضب وانفعال :

– اسمع يامنتصر .. يا اما تقوللى مين البنت دى علشان اعرف اساعدك .. او تبطل تكلمنى عنها .. وعن جمالها .. ورقتها .. وسموها .. ورفعتها .. وهيامك .. وغرامك .. وشوقك .. وكل الحاجات اللى وجعت دماغى بيها .. انت وبتاع لولاكى .. وميال!!

نظر منتصر الى صديقه المصدوم .. لكنه عذره .. لايمكن ان يفهم محسن مثل هذه المشاعر النبيلة التى تمتلىء بها نفسه .. ولم يتكلم .. فاستمر محسن في حديثه المنفعل الغاضب ..

– انا عارف انك بتبالغ .. بتبالغ في كل اللى حكيته عنها .. لكنك بالتاكيد صادق في كل اللى حكيته عن نفسك .. لكن ولايهمك انا عندى الحل التمام .. اللى هوه !!

نظر منتصر الى صديقه نظرة الغريق الى القشة .. وفتح اذنيه على اخرهما ..

فسمعه وهو يقول .. وقد بدأ صوته يخفت .. ويتخذ نبرة المعلم :

– كل البنات زى بعض .. وواحدة تغنى عن واحده .. ممكن واحدة تانية تنسيك البنت اللى مغلباك دى .. او على الاقل تخفف من جنونك بحبها !!

استنكر منتصر في نفسه هذا الراى بشدة .. وان كان لايزال يناقشه معها – مع نفسه !!

فاكمل محسن حديثه :

وبعد خمس دقائق اقبلت «البنت».. فاخذ منتصر يجرى مبتعدا .. يجرى .. ويجرى .. كانه يهرب من سبع طار او مرض معدو لو دائن هو نفسه لم يفكر في هذا الجرى المجنون انه وجد نفسه يجرى . يهرب بجلده .. لقد كانت نفس الفتاة .. بائعة الذرة .. جاءت لتبيع الحب !!

ليلة عاصفة قضاها .. لم ينم ... كانت الافكار تثور بداخله بركانا يغلى ! لماذا تحطم التمثال الجميل ؟! ما الذى دفع ذلك الملاك الذى عاش معه في اجمل دنيا طوال المدة الماضية .. ما الذى دفعه الى هذا الطريق ؟! ما الذى جعلها لاتتمسك بنورانيتها .. بطهرها .. ببراءتها التى جاءت بها من بلدتها البعيدة ؟!

وفي الصباح .. اسرع اليها .. لم يتردد.. لم يفكر في شىء.. ولم يحجزه شىء .. لاخجل .. ولاحياء .. ولا تاتاة .. ولاعرق .. صارحها بكل افكاره – وبدون تمهيد .. القى عليها اسئلته المحيرة الحائرة كجردل ماء يلرد اطفا الفحم !! بكت .. استعارت ماء البحر .. وبكت .. قالت له :

– انت السبب !!

– انا ؟!

– ايوه انت .. وامى .. وابى .. وظروفى ..

– يعنى ايه ؟!

– انت عارف انا عايشه ازاى .. تسعة في اوضة تحت السلم .. العيش الحاف هو الجاتوه بتاعنا .. حرارة الجوع هى الغطاء اللى بيدفينا في الشتاء .. عارف يعنى ايه ؟! كوز الذرة ده لابس غلاف اخضر جميل .. لكن انا .. بص لهدومى .. بص وانت تعرف ليه كان لازم استسلم لا واحده صاحبتى – زيى تمام .. مش لاقيـة .. مش عايشـة !! – خدتنى للخرابة .. فهمت دلوقتى – وعلشان تفهم اكثر .. انا باحبك .. ايوه .. لكنك سكت .. حرمت على نفسك الحب .. وحرمتنى منه – لكن مش ذنبك .. حتى لو صارحتنى .. كان ايه اللى حايجرى .. مش



ممكن حبنا يكون له معنى .. مش ممكن يكبر .. ويعيش .. ابويا كان يقتلنى .. واهلك .. والناس .. فهمت .. لافلوس .. ولا حب .. ولا اى شىء .. وبتسال انا ايه اللى خلانى بقيت كده .. ارجوك .. امشى .. ارجوك ...!!

نظر اليها طويلا مذهولا .. لم يستطع الكلام .. ومشى .. الافكار تزلزله .. ملعون الفقر الذى قادها الى هذا الطريق .. ملعون الاب .. والام .. والجيران .. والاصدقاء .. والناس .. الذين يقفون في وجه الحب البرىء الطاهر .. لايعطونه الفرصة ليوجد .. ولا ليولد .. ولا ليكبر .. ويعيش !!

تنفس بعمق .. حاول ان يلقى عن نفسه ما يزار بداخله .. لم يستطع .. ومضى في طريقه .. ملتوى الخطى والافكار .. يلعن الفقر .. ويلعن الذين حرموا الحب فورثه الجنس .. ويلعن .. ويلعن ....!!

تحويل الانهار الكبرى لرى الصحارى العربية

لاتوجد دولة عربية تخلو من الصحارى الشاسعة المترامية. ولايمكن زراعة هذه الصحارى او جزء منها الا بعد وجود مصدر للمياه العذبة منخفض التكاليف. وقد ثبت ان تحلية مياه البحر تحتاج الى طاقة هائلة. ويتكلف المتر المكعب من المياه الحلوة الماخوذة من مياه البحار حوالى خمسة عشر دولارا.

ومن المعروف علميا انه عندما يواجه الانسان مشكلة ما مثل زراعة الصحارى فيجب ان يبحث كيف حل خالق الكون «الطبيعة كما يقول الملحدون» هذه المشكلة حتى يقلده. ومن الملاحظ انه تم زراعة الصحارى بالانهار التى تتجه من المناطق الممطرة الى المناطق الجافة مثل نهر النيل ودجلة والفرات. واذا تم محاكاة هذه الامثال يمكن تحقيق النجاح المنشود.

فاذا تم تحويل مياه نهر الكونغو عند ليو بولدفيل الى نهر النيل عند جوبا لتحاشى ارتفاع الهضبة الاستوائية ويجرى التحويل في مناطق منبسطة. وفي بعض المناطق سوف نحتاج الى مضخات لرفع المياه. يمكن زيادة ايراد نهر النيل بمقدار حوالى مائة مليار متر مكعب. وبذلك نزرع اضعاف المساحة المزروعة حاليا. ولايقل ثمن هذه المياه سنويا عن عشرة مليارات من الجنيهات بواقع عشرة قروش للمتر المكعب. وطول النهر الجديد الذى سوف يتم شقه حوالى الفى كيلو متر. ولذلك مهما بلغت تكلفة انشائه فسوف يكون اقتصاديا. واذا نظرنا الى قناة السويس التى يبلغ طولها ١٣٠ كيلومترا فهى لاتقل عن نهر النيل في العرض وتفوقه بكثير في العمق لان عمقه لايزيد عن متر الى ثلاثة امتار في اغلب المناطق. وقد تم انشاؤها منذ اكثر من مائة عام بالعمل اليدوى المضنى وذلك لعدم وجود معدات حديثة مثل اللوادر والحفارات المتوافرة الآن. وبذلك نجد ان شق هذا المجرى الجديد بطول الفى كيلومتر يعتبر سهلا بالمقارنة الى شق قناة السويس منذ اكثر من مائة عام ويمكن في المستقبل تحويل معظم الانهار القريبة من نهر الكونغو والتى تصب في المحيط الاطلنطى الى هذه القناة مما يجعل زراعة كل ارض مصر ممكنا في المستقبل ويوجد في المنطقة مصادر رخيصة للطاقة الكهربائية لمحطات الرفع تعادل ستين مفاعلا نوويا لتوليد الكهرباء، مثل شلالات مارشيزون وغيرها.

وبالمثل يمكن تحويل الانهار التى تصب في البحر الاسود مثل الفولجا وغيرها في جنوب روسيا الى بادية الشام في الاردن والمملكة العربية السعودية بطول يتراوح من ١٢٠٠ الى ٢٠٠٠ كيلو متر. وهذه الانهار مشهورة بغزارة المياه التى تفوق مياه النيل والمسيسبى.

ويمكن تحويل مياه بحيرة تشاد والتى تستمد مياهها من نهر يشارى الى جنوب ليبيا بطول ١٥٠٠ كيلومتر. وايضا مياه نهر النيجر الى الجزء المنبسط من جنوب الجزائر بطول ١٥٠٠ كيلومتر.

دكتور مدحت خفاجى

كيف يصدم الشباب ؟!

بقلم : د. عبدالمنعم ماجد

العدل افضل اوصاف الحكم . فقد ورد في القرآن الكريم : إن الله يأمر بالعدل . الذى هو ركيزة الإسلام الأساسية . التى يدور حولها . ومحور النظام القيم في المجتمع .

والمسالة التى اثيرها : تتعلق بابنتى الحزينة . وهى زهرة نضرة . حصلت على الليسانس من القسم الفرنسى . ودخلت في مسابقة امتحان الدبلوماسيين . الذى اعلنت عنه وزارة الخارجية . فنجحت فيه . بعد امتحان طويل . امتد الى اكثر من ستة اشهر . بدأ بالتحريرى . وهو صعب جدا . بدليل انه تقدم الى الامتحان حوالى ٤٨٠ . فلم ينجح غير ٦٦ . وامتحان القدرات التى حصلت فيه على اعلى الدرجات . واخيرا الامتحان الشفهى . وامتحنها فيه الوزير بطرس غالى نفسه . وشكرها على إجابتها الذكية . وفي كل مراحل الامتحان . كانت تصلنا برقيات التهنئة بالنجاح من وزارة الخارجية ذاتها . وقبيل ظهور النتيجة بايام اتصل بنا من وزارة الخارجية من يطلب بيانات للامن . واخبرنى والاوراق امامه – على حد قوله – بنجاح ابنتى . فزفت اليها الخبر بكل فرحة . ولكن بظهور النتيجة لم يظهر اسم ابنتى بين اسماء الناجحين . وعرفنا ان اسمها قد رفع لصالح اخر . ولا نعرف تفاصيل اكثر من ذلك .

والادهى . ان ما حدث لابنتى حدث ايضا لابن اخ الدكتور رفعت المحجوب . رئيس مجلس الشعب . وزميل سابقا في البعثة الى فرنسا . حيث نجح ابن اخيه في التحريرى بجدارة . وكان ترتيبه الحادى عشر . ونجح في امتحان القدرات . وكذا في الامتحان الشفهى . ولكن هو الآخر قد رفع اسمه من بين الناجحين ايضا .

فمن هذين المثالين يتبين ان الامور في بعض قطاعات وزارة الخارجية يسوسها التصرف الشخصى . وليس الصالح العام . حيث صرح لى ابن اخ الدكتور رفعت المحجوب . وهو يسكن نفس العمارة . انهم قد استبعدوه . واخبروه بذلك صراحة .

فعسى ان يكون لهذه الكلمات اثرها في عودة الحق لاصحاب الحق . إذ لا ينبغى ان نستحى من طلب الحق الذى يجب ان يكون للجميع . وبخاصة بعد هذا الجهد المضنى الذى بذلوه . وثمة سؤال كيف يُعامل شبابنا . وهم في مستهل حياتهم العملية هذه المعاملة القاتلة . التى سوف تجرهم الى الاحباط . والاعتقاد بان العالم شر وتتناقض مع المبادىء التى امرت بها الاديان السماوية والقيم الاخلاقية . فمن قبل قال الفيلسوف افلاطون : بالعدل ثبات الاشياء .

يوم التضامن مع شعب فلسطين

بقلم : السفير أحمد الملا

اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا في ديسمبر سنة ٧٧ باعلان يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام يوما للتضامن العالمى مع شعب فلسطين.

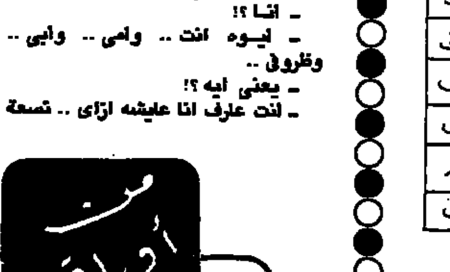
ويجىء الاحتفال بيوم التضامن هذا العام بعد مرور عامين على قيام الانتفاضة الباسلة.

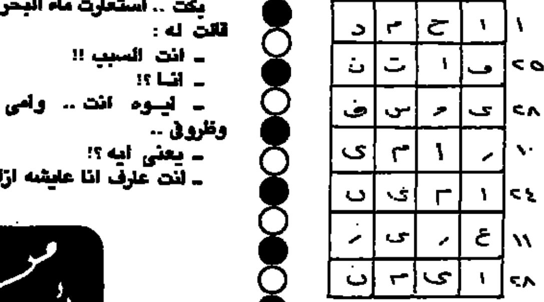
ان شامير الذى يرفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية متهما اياها كذبا وبهتانا بالارهاب قد اقام دولته الصهيونية العنصرية بالارهاب فقد كان زعيما لعصابة شترن التى قامت بقتل العرب دون تمييز وهى العصابة نفسها التى اغتالت يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٨ بالقدس المحتلة الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة في فلسطين. وتابعت اسرائيل بعد قيامها سياسة الارهاب في المنطقة العربية فاغارت مئات المرات على المدنيين واللاجئين في لبنان وارتكبت مذابح صبرا وشاتيلا هناك. واغارت على المفاعل الذرى في العراق. كما اغارت على تونس واطلقت مؤخرا صاروخا سقط في المياه الاقليمية الليبية. وهكذا اصبحت الدولة الصهيونية منذ انشائها دولة الارهاب في الشرق الاوسط بل والعالم باسره.

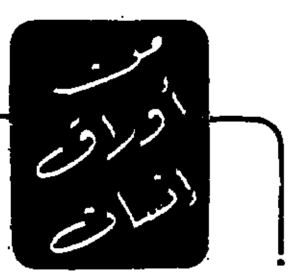
انه لمن العجيب ان ترفض حكومة اسرائيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة على اساس قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ بينما استندت هى نفسها عند اعلان قيامها في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ الى هذا القرار حيث جاء في ذلك الاعلان: ان الامم المتحدة قد اصدرت قرارا يوم ٢٩ نوفمبر سنة ٤٧ يدعو الى اقامة دولة يهودية وان هذا الاعتراف بحق الشعب اليهودى في تاسيس دولته امر قطعى وغير قابل للنقض وانه وبقوة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة نعلن تاسيس دولة يهودية تعرف بدولة اسرائيل.

فاذا كانت اسرائيل قد استندت في شرعية وجودها الى قرار التقسيم فكيف تتناسى الشق الثانى من القرار وهو الذى يقضى بانشاء دولة عربية فلسطينية؟! واذا تناست اسرائيل ذلك عمدا فكيف تتغاضى الولايات المتحدة عن مضمون القرار وهى التى تبنته ومارست الضغوط الكثيفة والتآلف على عديد من الدول لاصداره؟!

لقد اصبح يوم التقسيم منذ عام ٧٧ يوما للتضامن العالمى مع شعب فلسطين ان هذا الشعب الصامد في المخيمات وفوق سهول وربا وجبال فلسطين وهو يعانى من ويلات الاحتلال لن حقه ان يلقى اليوم عطفا ابناء الوطن العربى والامة الاسلامية ان يوحدوا صفوفهم ويواجهوا العدو عن كيانه والدفاع عن حقوقه المغتصبة







الملاك .. الذى احتوى ظلام حياتى !

التقطت المحررة المختصة بكتابة بريد القراء رسالتها من بين عشرات الرسائل المكومة امامها . شىء ما في مقدمة الرسالة استوقفها لتجرى عيناها بسرعة فوق سطورها .

انها اعتادت ان تلتقى بالام الناس ومشاكلهم .. مع احباطاتهم وآمالهم .. ولكنها امام رسالة من نوع آخر .. رسالة تحمل معنى مختلفا يفرض عليها ان تتوقف وتتامله .

واعادت قراءتها مرة اخرى ببطء وتعمق .. وتسمرت عيناها على فقرات منها لتعيش حكاية صاحبة الرسالة .. قالت الرسالة : «الكل دائما مشغول .. لا احد يسال عنى .. اعيش في هذه الدائرة المظلمة التى فرضها القدر ووجدت نفسى اسيرتها .. لا اعرف من الحياة إلا قسوتها .. ولم اتلق من الايام إلا مرارتها .. هكذا كانت ليالى قبل ان التقى بالملاك في صورة إنسان !

لم تكن محنتى سهلة وانا استقبل ربيع العمر ولكننى تقبلتها ورضيت بها .. فقد كنت اؤمن بان إرادة الانسان تستطيع ان تعبر به كل المحن واصعب الازمات .. وان عزيمته القوية وإيمانه الحقيقى هما جسرا النجاة بالنسبة له .

نعم .. كنت مؤمنة باننى مررت بامتحان قاس .. وسلبنى الله اغلى نعمة .. هى نعمة البصر .. حتى هذا لم يحدث مرة واحدة حتى اتلقى صدمتى واحاول ان اتكيف مع حياة الظلام .. بل انتهيت إلى هذه النهاية الحزينة بعد رحلة عذاب ومعاناة وتعلق طويل بالأمل وتمسك بمعجزة الهية يمكن ان تحدث .

فقد توفيت امى وحزنت عليها حزنا لا استطيع وصفه .. ثم لحق بها ابى بعد شهور قليلة لانه لم يحتمل الحياة بدونها وقد كانا حتى آخر يوم في حياتهما عاشقين لا يتوقف حبهما ولا يخفت نبض قلبيهما . ولا يقل حرص كل منهما على مشاعر الآخر وراحته . كانا باختصار صورة نادرة للزواج الحلم الذى لا يتصور احد انه يمكن ان يوجد في الواقع !

بعد هزيمة الحدثين المؤلمين المفاجئين بدات رحلتى مع الوحدة والمرض والعذاب .. فقد ارهقت عيناى بشدة لا ادرى هل كان بكائى المستمر على والدى في هو السبب ام كان هناك سبب آخر ! المهم اننى فوجئت بقرار الطبيب المعالج بضرورة إجراء جراحة في عينى . وإلا فقدت بصرى !

لا استطيع ان اصف معاناتى وانا اتلقى هذه الصدمة .. اننى مهددة إذن بان اعيش حياتى . اسبح في ظلام لا اعرف متى ينتهى ؟! ودخلت في سلسلة من الانتظار والترقب للحكم الالهى الذى سوف يصدره الله – تعالى – ولا اعتراض على حكمه مهما كان .

جراحتان متتاليتان .. تكلفتا اكثر من ثلاثة آلاف جنيه تحملها معى الجيران الطيبون الذين رقت قلوبهم لحالى ..ثم .. ثم .. انتهى كل شىء .. فشلت الجراحة الأولى .. والجراحة الثانية .. واصبح علىّ ان ارضى بنصيبى واتعايش مع الظلام .

قضيت فترة عصيبة في البداية إلى ان





تدربت على خدمة نفسى وقضاء حاجاتى الأساسية دون الاستعانة باحد ... وكم كانت قسوة هذه الفترة ! رفضت ان اجلس في البيت واتلقى حسنات الناس فكبريائى منعتنى من ان اتحول إلى عاجزة تمد يدها للصدقات .. وقررت ان اعمل في شركة كان المسئولون عنها من اصحاب الضمائر الحية الذين شجعونى واعجبوا بقوة ارادتى وتصميمى على ان اواجه الحياة وحدى رغم كل ما عانيته وواجهته .

بعد كل هذا بدات مقاومتى تضعف وصمودى يتهاوى .. كانت الوحدة تكاد تقتلنى بعد عودتى من العمل إلى المنزل .. وكنت احلم بشىء واحد هو ان اعيش بين الناس .. او ان اجد ونيسا يدخل الدفء إلى هذا الثليج من المشاعر الذى يكاد يجمد احاسيسى ويهزم رغبتى في الاستمرار في الحياة .

ويبدو ان دعائى الصادق وصل إلى السماء لاجدها قد انشقت عن انسانة هى في الحقيقة – ملاك – نعم هكذا اشعر بها . فقد اختارت ان تشاركنى حياة الظلام .. وان تتحمل عبء انسانة مثلى ليس هناك

شىء يجبرها على ان تتحمله .. كانت هذه الانسانة «الملاك» هى جارة كريمة تعيش وحدها بعد ان ربت اولادها وتزوجوا وتركوا المنزل .. ثم مات زوجها وتركها وحيدة ايضا .. ولكن الفارق كان كبيرا بينى وبينها .. فلديها اولادها الذين يزورونها ولديها نور عينيها الذى ترى به الدنيا .. وقد ترك لها زوجها ثروة كبيرة وفرت لها حياة رغدة سعيدة بعد وفاته .

وقررت هذه السيدة ان اعيش معها .. رفضت كثيرا حتى لا اسبب لها اى عبء رغم اننى من داخلى تمنيت ان ارتمى في صدرها وابكى واقول لها ارجوك لا تتركينى . وانت الانسانة الوحيدة التى احست بى اخيرا في هذا العالم القاسى .

وعندما تاكدت من صدق رغبتها .. وحبها الحقيقى للعطاء وافقت على استحياء – ولن استطيع ان اصف كيف استطاعت بحنانها وحبها ان تحول هذا الشعور بالخجل إلى شعور آخر في ايام قليلة .. فاحسست وكاننى واحدة من الاسرة وذابت في نفسى مشاعر الخجل والانكسار .. وتحولت حياتى إلى شىء جميل يتخلله الدفء الانسانى الذى افتقدته طويلا .. هل عرفت يا سيدتى المحررة .. كم تغنينا مشاعر الحب الحقيقى وكيف تعطى لحياتنا معنى جميلا ؟»

وطوت المحررة الرسالة .. لتكتب سطورا قليلة تعليقا على القارئة صاحبة الرسالة .. كتبت : لقد ذكرتنى رسالتك بجملة رائعة قرأتها للكاتب العالمى «ايمرسون» : إن السعادة كالعطر لا تستطيع ان تفيض منه على الآخرين دون ان تعلق بك قطرات منه .

لذا تاكدى يا سيدتى ان السيدة «الملاك» التى احتضنت ماساتك وحولت ظلام الحياة إلى ابتسامة امل دافئة .. لا بد انها اسعد منك الآن بما حققت – فالعطاء يعود بالسعادة على صاحبه ايضا .. ولكن للاسف .. اغلب الناس لا يعلمون !

نوال مصطفى

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم اللاعب الدولى .. وتيسيرا عليك فقد وضع رقم الحرف المطلوب خارج المربع ..

٢٦	هـ	١	ن	ى
١	١	ح	م	د
٢٥	ف	١	ت	ن
٢٨	ى	ر	س	ف
١٠	ر	١	م	ى
٢٤	١	م	ى	ن
١١	ع	ر	ى	ر
٢٨	١	ى	م	ن

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج إلى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء .. التى تمثل اسم لاعب دولى .

١ – من أشكال المسرح الغنائى . ٢ – شاطىء سكندرى ٣ – للكتابة ٤ – تشريع ٥ – مدينة الفجر ٦ – قطر عربى ٧ – شكل هندسى ٨ – اعتراف.

كلمات أفقية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

١١ – ١٢ – ١ – ٨ – ٩ اصل الحياة
٢ – ٣ – ١٤ – ٤ في البنك
١٣ – ١٥ – ١٠ من الراشدين
٥ – ١٦ بحر
٧ – ٦ ضمير

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية :

١ – عملاق الصحافة المصرية ٢ – لاعب زملكاوى ٣ – مطربة مصرية معتزلة ٤ – لاعب زملكاوى قديم ٥ – ممثل مصرى راحل ٦ – ممثل مصرى اشتهر بسلسلة افلام ليلى ٧ – رئيس سابق لهيئة الآثار ٨ – معلق رياضى .

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :
١ – حارس مرمى دولى
٢ – البفة
٣ – آلة موسيقية
٤ – يقصده
٥ – هراوة

سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
أ – عام اشتراك مصر في كاس العالم
ب – عام اعتلاء اسماعيل العرش
ج – عام ميلاد طه حسين .
د – حاصل الجمع ٤

أصدقاء « بكرة أجازة »

هبة محمد على . محمود ابو العز . يوسف هاشم . احمد ادم

● حلول العدد الماضى ●

● فتش معانا : البغدادى
● دوائر مسحورة : محمد ثروت
● كلمات افقية : جهود قبل كاس العالم
● من هو : عادل هيكل

اجتماع هام لمجلس ادارة اتحاد اليد للتحضير للجمعية العمومية غدا

فخرى عبدالمؤمن رئيسا لبعثة المنتخب فى المانيـا .. ودورة دولية للحكام والمدربين فى يونيو

كتب : هشام السبع .

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا هاما اليوم برئاسة د . حسن مصطفى ، لبحث التحضير لاجتماع الجمعية العمومية للاتحاد والمقرر عقدها غدا «الجمعة» ، حيث سيتم التصديق على الميزانية الختامية ، والمشروع المقترح للسنة المالية الجديدة بالاضافة لخطة اعداد المنتخبات القومية خلال الفترة القادمة .

من ناحية اخرى قرر المكتب التنفيذى فى اجتماعه الاخير تشكيل بعثة المنتخب الاول فى بطولة «رأس السنة» بالمانيا الشرقية ، فى ديسمبر القادم ، برئاسة فخرى عبدالمؤمن رئيس لجنة المسابقات ، ومعه اسماعيل محمد على اداريا ، والخبير الالمانى باول تدمن مديرا فنيا ، و ١٦ لاعبا ، يتم اختيارهم خلال المعسكر التدريبى بالقاهرة والذى يبدأ يوم ١٨ ديسمبر ..

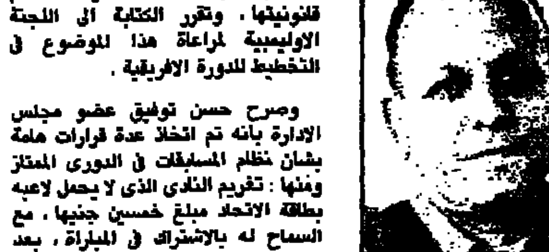
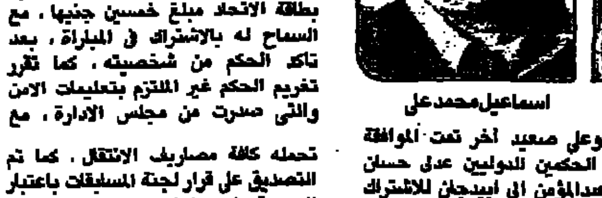
وقد تلقى الاتحاد موافقة كل من تركيا والمانيا الشرقية على المشاركة فى الدورة الدولية التى تقام خلال شهر يونيو بالقاهرة ، كما تمت الموافقة على تنظيم دراسات دولية للحكام والمدربين قبل البطولة خلال الفترة من ١٦ ـ ٢٩ يونيو ، بحيث يشارك فيها ١٢٠ مدربا وحكما من مصر ، مع دعوة ٤٠ مدربا وحكما من الدول العربية ، حيث تكون الدراسة باللغة الانجليزية ، ويقوم بالتدريس ٣ محاضرين من الاتحاد الدولى للعبة ، وتجرى فى نهاية الدورة اختبارات للحكام الدوليين للترقى من الدرجة «ب» الى الدرجة «أ» ..

وتقرر تشكيل اللجنة العليا للبطولة الدولية برئاسة د . حسن مصطفى ، ويتولى فخرى عبدالمؤمن منصب مدير الدورة ، وعلى صعيد آخر تمت الموافقة على سفر الحكمين الدوليين عدلى حسان وخيرى عبدالمؤمن الى ابيدجان للاشتراك فى ادارة مباريات البطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى خلال الفترة من ١٤ ـ ٢٨ ديسمبر والتى يمثل فيها مصر فريق بورسعيد فى مستوى الرجال ، والاهلى فى مستوى السيدات ..

وقد رفض المكتب التنفيذى للاتحاد اقامة مباريات الدورة الافريقية بالصالة المكشوفة باستاد القاهرة ، لعدم قانونيتها . وتقرر الكتابة الى اللجنة الاوليمبية لمراعاة هذا الموضوع فى التخطيط للدورة الافريقية .

وصرح حسن توفيق عضو مجلس الادارة بانه تم اتخاذ عدة قرارات هامة بشأن نظام المسابقات فى الدورى الممتاز ومنها : تغريم النادى الذى لا يحمل لاعبه بطاقة الاتحاد مبلغ خمسين جنيها ، مع السماح له بالاشتراك فى المباراة ، بعد تأكد الحكم من شخصيته ، كما تقرر تغريم الحكم غير الملتزم بتعليمات الامن والتى صدرت من مجلس الادارة ، مع تحمله كافة مصاريف الانتقال . كما تم التصديق على قرار لجنة المسابقات باعتبار الجزيرة منسحبا فى مباراته مع بورسعيد فى الدور الاول للدورى لاشراكه لاعبه محمد حسونة والذى تم استبعاده من المباراة السابقة مع الطيران لسوء سلوكه .



حسن مصطفى — خيرى عبدالمؤمن — اسماعيل محمد على

لجنة الحكام تختار حكام مباريات الدورى السبت القادم

تعقد لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة اجتماعا هاما فى الساعة الحادية عشرة صباح بعد غد السبت برئاسة المستشار عوض السعدى رئيس اللجنة وبحضور جميع رؤساء لجان حكام المناطق بالجمهورية ، يتم خلال الاجتماع اختيار حكام مباريات بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم التى ستستأنف يوم ١٥ ديسمبر القادم .

١٥ ألف دولارا من رئيس الترسانة للاعبى المنتخب

تبرع محمود كامل يس رئيس نادى الترسانة بمبلغ ١٥ الف دولارا للفريق القومى لكرة القدم ، وذلك خلال الحفل الذى اقامته الترسانة للفريق القومى امس الاول ، وكان قد اعلن عن تبرعه بمبلغ ١٠ الاف دولارا الا انه قرر التبرع بمبلغ ١٥ الف دولارا ، كما تبرع ايضا احمد يوسف الطويل رئيس نادى اتحاد جدة السابق بمبلغ ١٠ الاف دولارا للفريق القومى وبمبلغ ١٠٠ الف جنيه لنادى الترسانة .

وقد اهدى نادى الترسانة مصحفا لكل لاعب من لاعبى المنتخب ودرع النادى لكل عضو من اعضاء مجلس الادارة ، كما قرر كامل يس رئيس نادى الترسانة واحمد يوسف رئيس اتحاد جدة السابق تحمل نفقات العمرة لكل من احمد شوبير ، وطاهر ابو زيد ، وحمادة صدقى وياسر فاروق

مجلس ادارة الزمالك يجتمع الليلة

يعقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا طارئا الليلة برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح ، لبحث موضوع التعاقد مع المدرب الاجنبى لفريق الكرة حيث من المنتظر ان تصل اليوم الشروط الكاملة التى يطلبها المدرب الفرنسى هنرى ميشيل للتعاقد مع الزمالك ، ويناقش المجلس قدرة النادى على تحمل الاعباء الكبيرة التى يطلبها المدرب الفرنسى ، فى مقابل العرض المبدئى الذى يطرحه مويسو التعاقد مع المدرب اليوغسلافى فاسوفيتش ، ومازال مجلس الادارة منقسما على نفسه بين المدربين الفرنسى واليوغسلافى ويظل الضحية فريق الكرة الذى تأثر لاعبوه نتيجة عدم الاستقرار ، وينعكس ذلك على نتائج الفريق

ويناقش المجلس الليلة قائمة المدربين التى اعدتها لجنة البحث عن المدرب ، وعلى رأسها المدرب البرازيلى خوان كارلوس بالاضافة الى ٣ مدربين مصريين وذلك فى حالة عدم الموافقة على عرض المدرب الفرنسى ميشيل .

وعلى صعيد آخر يناقش المجلس طلب فاروق جعفر بتدريب فريق جمهورية شبين وطلب اعتزال عصام عبدالحميد نجم فريق الرسالة لكرة السلة .

ابو الفتوح

٥٠ دولة تطلب مشاهدة قرعة كأس العالم يوم ٩ ديسمبر

اكد المهندس سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى للكرة انه تم تأكيد الحجز بالنسبة لسفر بعثة الاتحاد لحضور قرعة كأس العالم التى ستجرى يوم ٩ ديسمبر التى ستشترك فيها ٢٤ دولة ..

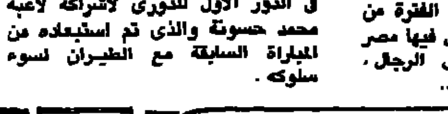
واضاف ان ٥٠ دولة طلبت اذاعة القرعة على الهواء مباشرة بالقمر الصناعى منها الاربع والعشرون دولة التى ستشترك فى نهائيات كأس العالم بايطاليا العام القادم ، وسوف يسافر كل من د . حسن عبدون ومحمود الجوهرى وسمير عدلى يوم ٧ ديسمبر ، وسيتم خلال ايام ١٠ ، ١١ ، ١٢ ديسمبر مشاهدة الملاعب التى ستقام عليها مباريات المجموعة التى ستقع فيها مصر ، وكذلك متابعة الامكانيات المتوافرة وتحديد طلباتنا .

وقال انه لا اساس من الصحة بالنسبة لما نشر بشأن المواعيد التى تحددت للعب مع الارجنتين وروسيا وغيرهما من الدول ، وسوف يتحدد ذلك بصفة نهائية بعد اجراء القرعة مباشرة ، حيث سيتحدد بصفة نهائية برنامج الاعداد والمباريات التجريبية التى سيخوضها الفريق القومى

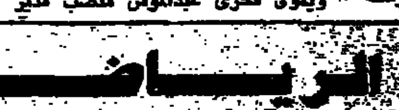
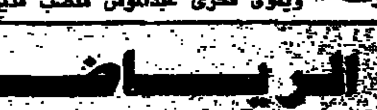
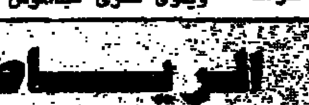
وقد تم تشكيل لجنة ثنائية من حازم كرم وسمير عدلى لمتابعة المكافآت والمساهمات للاعبى الفريق القومى .

جمال عبدالحميد

وللاسف لم يتقدم حتى الآن بالتبرع الا ثلاثة اشخاص هم المهندس حسن ابو الفتوح ، والحاج عرفة وهبة ومحمود كامل يس ، وجملة هذه المبالغ اذا قورنت بالعدد الذى سيتم توزيعه عليهم تعد قليلة جدا حيث ان هناك مايقرب من ٥٠ شخصا سواء اللاعبون او الجهاز الفنى والادارى ومن ساهموا فى خدمة المنتخب خلال العام الماضى سيحصل على نصيبه من هذه المساهمات .



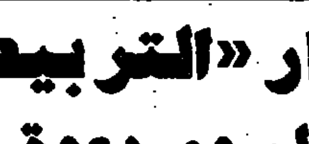
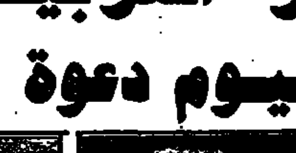


الريـاضـة — يقدمها زكى محمد زكى

«الوفد» تكشف اسرار «التربيطات الانتخابية» فى المجلس الاعلى واتحاد الكرة ..

المجلس الأعلى يوجه اليوم دعوة رسميـة لاتحاد الكرة للانتخابات الجديدة

كتب ـ ثروت البعثى :

● اتفاقات ، ومشاورات ، ومناورات ، تشهدها اروقة اتحاد الكرة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة هذه الايام ، حيث تجرى اتصالات ولقاءات ساخنة هذه الايام بين جميع الاطراف بشأن الاعداد للجمعية العمومية لاتحاد الكرة لانتخاب مجلس ادارة جديد :

وقد بدأت هذه المشاورات بابلاغ المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام الرئيسية للكرة بالتفرغ تماما لعمله بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة او بالتحديد .. اختيار احد الامرين .. اما ان يكون رئيسا للجنة الحكام باتحاد الكرة ، او ان يكون مستشارا قانونيا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وقد اضطر عوض السعدى ازاء هذه الضغوط الى اختيار عمله ورزقه بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وابلاغ اتحاد الكرة بالتالى بهذا الامر ، وكان الهدف من ذلك هو ابعاد عوض السعدى بشتى الطرق عن ممارسة دور هام فى المعركة الانتخابية القادمة وكان ذلك بايحاء من البعض لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى يرفض ان يكون د . حسن عبدون رئيسا لاتحاد الكرة فى الدورة الجديدة .. وكانت تلك الخطوة الاولى .

وكانت ثانى الخطوات التى اعدت من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة تجهيز خطاب رسمى سيتم ارساله الى اتحاد الكرة اليوم بشأن الدعوة لعقد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد باعتبار ان وضع اتحاد الكرة حاليا غير قانونى .

وكانت الخطوة الثالثة هى تأييد الجبهة التى ستدخل المعركة الانتخابية ضد د . حسن عبدون ، وقد تم الصلح بين عصام عبدالمنعم وكيل اتحاد الكرة المنتخب ، والعميد ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد المؤقت ، وعقدت عدة اجتماعات مع د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتأييدهما ومساندتهما والاتفاق بشأن الخطوات القادمة للمعركة الانتخابية ، وتم الاتفاق ايضا مع العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات ليكون ضمن تلك الجبهة وكذلك محمد السيلجى ، كما تم نقل اقامة العميد ابراهيم الجوينى رسميا الى القاهرة .






د . عبدالأحد — ابراهيم الجوينى — حسن عبدون — محمد احمد — خليل الديب — عوض السعدى

محمد أحمد يعلن عدم ترشيحه .. والصراع ساخن بين الجوينى وعبدون

مطلـوب تشكيل لجنة محايدة للاشراف على الانتخابات لضمان نزاهتها

فى نفس الوقت تجرى مشاورات مكثفة لمحاولة استقطاب قدرى عبدالحليم احد اقطاب الصعيد لضمان اصواته . وتعتمد تلك الجبهة فى عملها على محاولة قيام المناطق التابعة اساسا لاتحاد اللواء فاروق ابو العز الرئيس المنتخب الاسبق لاتحاد الكرة بدور بارز فى هذه المعركة فى مواجهة لجان حكام المناطق التابعة لاتحاد عبدون ..

وعلى الجانب الآخر هناك مشاورات مكثفة ايضا تجريها جبهة د . حسن عبدون الذى يتخوف من اجراء الجمعية العمومية فى مواجهة الجهة الادارية ، خاصة انه يتردد انه من المحتمل ان تصدر تعليمات مباشرة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمديريات الشباب ومراكز الشباب لتأييد جبهة الجوينى ، وقد اجرت جبهة حسن عبدون اتصالا منذ ٧٢ ساعة بالتحديد مع محمد احمد نائب رئيس اتحاد الكرة للتأكد من عزمه على نزول المعركة الانتخابية ام لا ، وقد اكد محمد احمد فى اتصاله التليفونى انه لن يدخل المعركة الانتخابية ، وبذلك خرج اللواء الديب بالذات من حرج موقفه اذ كان ينبغى عليه مساندة محمد احمد اذا نزل المعركة الانتخابية ونظرا لتأكيده عدم نزول المعركة الانتخابية فقد اصبح الآن من الطبيعى مساندته للدكتور حسن عبدون وجبهته ، وقد شعرت جبهة حسن عبدون بحرج موقفها ، خاصة بعد قرار السعدى باختيار منصبه فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ولكى تخرج من هذا المأزق تم اتخاذ قرار سرى باستمرار السعدى رئيسا للجنة الحكام حتى يتم تعيين رئيس جديد للجنة الحكام وان كان سيتم تعيين الجديد قبل المعركة الانتخابية حتى لا يتعرض السعدى للفصل من المجلس الاعلى ، وعلى ان يقوم بدوره ايضا فى المعركة الانتخابية من الباطن ودون ان يشعر احد ، ولهذا اصبح المطلب الذى تنادى به الغالبية الآن هو ضرورة تشكيل لجنة مؤقتة للاشراف على الانتخابات لضمان الحيدة التامة وعدم التلاعب او التأثير فى اصوات الناخبين ، خاصة ان هناك اقطابا ستلعب دورا بارزا فى هذه المعركة وهم ابو العلا فرحات ، وعزمى بدوى ، وشريف خشبة المسيطرون على اصوات القناة والقاهرة وقبلى ولكن ماذا ستسفر عنه هذه المناورات ؟ هذا ما سيظهر خلال الايام القليلة القادمة..





تعديل اللائحة المالية لفريق الكرة الطائرة بغزل دمياط

دمياط ـ هشام الولى :

وافق مجلس ادارة نادى غزل دمياط فى اجتماعه الاخير برئاسة عبدالباسط علام رئيس المجلس على تعديل اللائحة المالية لفرق الكرة الطائرة بالنادى والتى تقدم بها امين هنيدى مدرب الفريق الاول والتى تضمنت زيادة مكافآت الفوز وبدل الانتقال .. صرح بذلك مصطفى الاسمر سكرتير عام النادى واضاف انه تم تعيين عبدالعزيز الشنلوى مدربا لفريق ١٨ سنة فى الكرة الطائرة .

الاذاعة البريطانية تطلب معلومات كاملة عن نجوم المنتخب القومى

ارسلت هيئة الاذاعة البريطانية «بلكس» الى اتحاد الكرة تطلب فيه ضرورة موافاتها ببيانات كاملة عن نجوم منتخب مصر القومى ومشوارهم الكروى حتى الوصول لنهائيات كأس العالم ، وذلك لكى يتسنى لها تقديم بعض البرامج الرياضية عن منتخبنا القومى قبل بطولة كأس العالم وخلال مباريات البطولة .

دعوة كريمة للفريق القومى

●● الكل يتهافت على دعوة الفريق القومى وجهازه الفنى ، تعبيرا عن الحب وتقديرا لما احرزه لاعبوه من نصر كبير ووصولهم الى نهائيات كأس العالم ، التى كانت امل الشعب المصرى جميعه ، ففى يوم الجمعة الماضى كانت دعوة كريمة من الاخوين عرفة وعلى وهبة ، للابطال الذين شرفوا مصر واسعدوا شعبها ، لتمضية يوم سعيد بقصره المشيد بقرية «سمبو» المقام على الطريق الموصل من ميت غمر الى مدينة السنبلاوين !! وللحقيقة والتاريخ كان عيدا من الاعياد المعدودة .. فقد جمع ابرز واكفأ لاعبى مصر ، وجهاز فنى وادارى ، وطبى بقيادة المايسترو محمود الجوهرى .. وقد لبى الدعوة كل من الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، والاخوة كمال حافظ واحمد زكى من النادى الاهلى وكمال الصباغ وبوبو من الاسكندرية ، وسطوحى حارس المنصورة وبعض الزملاء من النقاد ، محمود معروف عن الجمهورية ، وفاروق يوسف من الاهلاوية ! وكانت هناك اتفاقات جانبية بينى وبين الحاج عرفة وهبة صاحب الدعوة والحاج حليم كبير مشجعى الاهلى لاتمام مصالحة بين اخوين كريمين ابعدتهما الانتخابات الاخيرة ليتخذ كل منهما جانبا بعيدا عن الآخر ، وهما الصديقان الكبيران كمال حافظ وكيل النادى الاهلى السابق واحمد زكى عبدالهادى وكيله الحالى !!

●● كانت فرصة مواتية اردنا استغلالها لجمع الشمل بينهما ، وقد نجحنا ووفقنا فى مسعانا بعد ان شاركنا الجميع فى هذا العمل الطيب !! مما جعل كمال حافظ واحمد زكى يرضخان لرأى جميع الحاضرين !! وعادت المياه الى مجراها بين صديقين عزيزين ، وظهرت الاصالة للاثنين عندما تعانقا بين فرحة الموجودين وتصفيق الجميع وعلت الضحكات حتى لحظة وصول الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، الذى قوبل بحفاوة بالغة ، ونادوه بوش السعد وصاحب البطولات التى توالت على مصر فى عهده ، بعد ان كانت محرومة منها قبل توليه المسئولية الرياضية والشبابية .

●● وبعد الانتهاء من البوفيه العامر بالاوز والديوك الرومية واللحوم ومن حولها جميع انواع الاسماك والجمبرى «الجامبو» والكابوريا ، قام آل وهبة يشاركهما الدكتور عبدالاحد والصديقان كمال حافظ واحمد زكى ومساعد مدير امن الدقهلية ، بتوزيع الميداليات الذهبية على اللاعبين والاداريين ومعها جنيه من الذهب لكل فرد ثم الميداليات الفضية للمدعوين ثم خص الكابتن الجوهرى بطاقم كامل من الذهب عبارة عن عقد واسورة وحلق للسيدة الكريمة حرمه ، تقديرا لتضحيتها ومساندتها له على مدى السنة التى تحمل فيها مسئوليته مع الفريق القومى واداها بكل امانة واخلاص !! ثم كانت المفاجأة الاخيرة بتبرع آل وهبة بمبلغ مائة الف جنيه توزع وفقا للائحة بعد ان منحا كل لاعب ومسئول مبلغ خمسمائة جنيه وان خص الجوهرى وفتحى مبروك وحازم كرم بمبلغ تزيد على ما ناله كل لاعب وادارى وعندها قلت لنفسى ان الحاج عرفة يستحق لقب كبير مشجعى الفريق القومى وليس كبيرا فقط لمشجعى الاسكندرية .

طلبة صقر

آخر عجائب اتحاد التنس

يستعد لكأس ديفيز ببطولة اعلانية تجارية !

كتب ـ خالد شلبى :

عجيب حقا امر اتحاد التنس .. ومايثير العجب والدهشة هو طريقة استعداد الاتحاد لبطولة كأس ديفيز للرجال مع الجزائر فى فبراير القادم ، فقد قرر الاتحاد اقامة بطولة اعلانية تجارية لصالح احد الفنادق ، تمت دعوة اربعة لاعبين عفى عليهم الزمن للمشاركة فيها ، وذلك بناء على الخطاب الموجه من احد فنادق القاهرة لرئيس الاتحاد يطالبه فيه باشراف الاتحاد على البطولة التى تقام بالفندق ، ومحاولة الضغط على التليفزيون المصرى لنقل هذه المباريات الاعلانية على الهواء ولمدة ساعتين يوميا ، ويحصل الاتحاد المصرى على مبلغ ٢ جنيه من قيمة التذكرة التى يبلغ ثمنها خمسة جنيهات ، ويحصل منظمو البطولة على اعلانات الكتيب المخصص للبطولة للصرف على الجوائز والتى توقعوا لها ٢٥ الف دولار امريكى ، وبذلك تدخل الايرادات للفندق ، ويحصل الاتحاد على ٢ جنيه على كل تذكرة ، على ان يقوم الاتحاد بطبع التذاكر من وزارة الشباب وذلك لاعفائها من الضرائب !! وفى الوقت الذى يفكر فيه الاتحاد فى التجارة ينسى تدعيمه للبطولات المحلية التى تخرج الناشئين وتظهر المهارات والمواهب الجديدة فى التنس ويرفض تدعيمه لبطولاته "

ثم نتوجه بسؤال . هل يعلم د . عبدالاحد جمال الدين الاسباب الحقيقية لاستقالة اسماعيل الشافعى من الاتحاد ؟ وهل يعلم ان تامر الصاوى يتدرب بامريكا على نفقة الاتحاد الدولى ، دون اى مساعدة من الاتحاد المصرى . وان حسن العروسى بطل مصر يتدرب فى اسبانيا على نفقته الخاصة . وكذلك محمد علوانى بطل الناشئين ؟ وسؤال آخر . ماهو دور الاتحاد نحو اللعبة واللاعبين ؟

ثم هل يكفى المسئولين عن الرياضة دليلا على التخبط فى مجال التنس اكثر مما حدث مع سكرتير الاتحاد المصرى للتنس عندما سافر فى جولة اوروبية فى محاولة للتعاقد مع خبير دولى لتدريب منتخب مصر ، وفى كل لقاء مع خبير او مدرب كان يعلم ان شخصية القادم للتعاقد معه «مصرى» فكان الرد . «عندكم اسماعيل الشافعى فى مصر» اى ان «البضاعة» الجيدة بين ايدينا . ثم نذهب للخارج لانفاق الاف الدولارات ؟! ام يكتفى الاتحاد بالعقد الذى ابرمه مع بدر الدين سيد نظير ١٥٠٠ جنيه شهريا دون اى تقدم فى مستوى اللاعبين عن طريق الاتحاد منذ ٣ سنوات وحتى الآن فان جميع اللاعبين الممتازين كانوا طفرة ظهرت بمجهود اولياء الامور وليس للاتحاد اى دور فعال ؟!

بدر الدين السيد — تامر الصاوى — حسن العروسى

اليوم ٤ مباريات فى دورى اليد

تقام اليوم ٤ مباريات فى الدورى الممتاز لكرة اليد ، حيث يلتقى الاوليمبى مع بورسعيد . الجزيرة مع الطيران . الترسانة مع الاهلى . الزمالك مع التصنيع . وتقام المباريات على الملاعب المذكورة اولا . وقد اسفرت مباريات الاسبوع الماضى عن فوز الاهلى على الاوليمبى ٢٢/٢٨ . وبورسعيد على الزمالك ٢١/٣٠ . والطيران على الترسانة ٢٤/٢٥ . والاوليمبى على التصنيع ٢٠/٢٤ .

وفاة جمال الجندى لاعب الأهلى والمصرى

تشيع بعد ظهر اليوم من دار المناسبات بمصر الجديدة جنازة المرحوم جمال الجندى لاعب الاهلى والمصرى السابق فى كرة القدم ، وكان الجندى يؤدى العمرة بالمملكة العربية السعودية ووافاه الاجل هناك .

موريس توفيق مدربا للمنيا خلفا لزيزو

واللاعبون يؤكدون : تصريحات زيزو اساءة للمنيا !!

كتب ـ على البحراوى :

قرر مجلس ادارة نادى المنيا اسناد مهمة تدريب الفريق الاول للكرة الى موريس توفيق مدرب الفريق الاسبق الذى كان يتولى المهمة قبل زيزو وفاروق السيد . واجتمع موريس توفيق باللاعبين فى محاولة للم الشمل وانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان ساءت نتائج الفريق بصورة واضحة خلال مباريات كأس الاتحاد فى ظل تولى زيزو المهمة .

من ناحية اخرى يعانى لاعبو الفريق من العديد من المشاكل من بينها عدم تسلم اللاعبين للملابس الرياضية الخاصة بهم ، والغاء فكرة تسليم اللاعبين «ترننجات» ، بعد ان اكد احد اعضاء المجلس ان الترننجات نوع من الترفيه !! ولا داعى لها على الاطلاق .

وقد ابدى اللاعبون استياءهم من تصريحات مدربهم السابق زيزو والتى قالوا عنها انها اساءة للاعبى المنيا بعد ان اتهمهم زيزو بأن قدراتهم قاصرة عن استيعاب فكرة التدريب المتطور !! واكدوا على ان زيزو لم يأت بأى حقوق للاعبين ، وان كل ما كان يهدف اليه هو ارضاء اعضاء المجلس كهدف اساسى .. بالاضافة الى ان اللاعبين المصابين اشرف يوسف الذى اجرى عملية جراحية ، وكذلك حسين عبداللطيف لا يجدون اى نوع من انواع الرعاية برغم خطورة حالتها .

وابدى اللاعبون تعجبهم من آراء زيزو فى الوقت الحالى فى لاعبى المنيا بالرغم من انه صرح لهم ان امكانيات ربيع السيد على سبيل المثال تفوق امكانات حسام حسن نجم مصر والاهلى . وكذلك ان الفريق يضم ٥ لاعبين على الاقل يصلحون للانضمام للمنتخب !! ومن القرارات التى اتخذها زيزو الاستغناء عن الظهير الايسر هشام حسن وهو من افضل لاعبى الفريق وترك ثغرة كبيرة جدا فى خط دفاع الفريق لدرجة ان ١٤ هدفا دخلت شباك المنيا من ناحية الظهير الايسر !! وكذلك الاستغناء عن حارس المرمى على صابر وعدم وجود سوى حارسين فقط الآن .



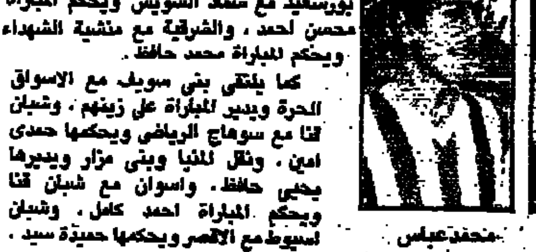

محمد عاشور — بركات ابراهيم — اشرف يوسف — شديد قناوى

اليوم ٢٧ مباراة فى دورى الدرجة الأولى لكرة القدم

تقام عصر اليوم «الخميس» ٢٧ مباراة فى الاسبوع الثالث عشر لدورى الدرجة الاولى «ب» لكرة القدم ، حيث يلتقى البلاستيك مع المصانع الحربية ، ويحكم المباراة احمد القزاز ، وحلوان العام مع جوت بلبيس ، ويحكمها على الشناوى ، والفيوم مع اسكو ويدير اللقاء محمود سويلم ، والحديد والصلب مع نسيج حلوان ويحكمها مصطفى سعد الله ، وطلعت حرب مع اهلية ابو زعبل ويديرها فاروق عطيفى ، والسكة الحديد مع شبان طوخ ويحكمها عبدالبديع حمادة ، وسرس الليان مع النصر ويحكمها بدوى الشافعى .

كما يلتقى الغاب دمنهور مع طنطا ويحكم اللقاء على حشيش ، والكروم مع الجامول ويحكمها محمد معوض ، والسواحل مع طلخا ويديرها نبيل الغريب ، وكفر الشيخ مع السلام ويحكم المباراة مجدى النادى ، وغزل دمياط مع الحناوى ويحكمها محمد الصاوى ، وسمنود مع غزل شبين ويديرها ممدوح ضرار ، وغزل كفر الدوار مع بلدية المحلة ويحكمها عصام صيام ، وميت غمر مع دمياط والحكم محمد عبدالله ، وبور فؤاد مع القناة ويحكمها فكرى مهدى ، ومالية كفر الزيات مع الحسينية ويحكمها ماهر عبدالغفار ، ونسيج زفتى مع نبروه ويديرها محمد السايس وجمارك بورسعيد مع سماد السويس ويحكم المباراة محسن احمد ، والشرقية مع منشية الشهداء ويحكم المباراة محمد حافظ .

كما يلتقى بنى سويف مع الاسواق الحرة ويدير المباراة على زينهم ، وشبان قنا مع سوهاج الرياضى ويحكمها حمدى امين ، ونقل المنيا وبنى مزار ويديرها يحيى حافظ ، واسوان مع شبان قنا ويحكم المباراة احمد كامل ، وشبان اسيوط مع الاقصر ويحكمها حميدة سيد .





قدرى الصعيدى — محمود جلال — محمد عباس

طاقم تحكيم مصرى لنهائى افريقيا بالجزائر

وقع اختيار لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقى لكرة القدم ، على طاقم تحكيم دولى مصرى لادارة المباراة النهائية لبطولة الاندية الافريقية لابطال الدورى والتى ستقام يوم ١٥ ديسمبر القادم بالجزائر ، بين مولوديه وهران الجزائرى والترجى المغربى ، ويتكون طاقم التحكيم المصرى من محمد حافظ ويحيى البربرى وعلى حسين

من ناحية اخرى تم اختيار الحكم الدولى محمد حسام للاشتراك فى تحكيم مباريات نهائيات كأس الامم الافريقية التى تقام مبارياتها فى مارس القادم بالجزائر . وقد ابلغت لجنة الحكام الرئيسية اتحاد الكرة بذلك

وقد وصلت الى لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة تهنئة من لجنة حكام الاتحاد الافريقى على المستوى المتميز الذى ظهر عليه حكمنا الدولى محمد حافظ خلال ادارته لمباريات كأس العالم تحت ١٦ سنة والتى اقيمت باسكتلندا مؤخرا .

محمد حافظ

جرجا وسوهاج فى نهائى جنوب الصعيد للكرة

سوهاج ـ صفوت السكرى

تقام غدا الجمعة على ملعب مركز شباب جرجا المباراة النهائية فى بطولة جنوب الصعيد تحت ١٨ سنة لكرة القدم بين فريقى مركز شباب جرجا ومركز شباب سوهاج ويمثل الفائز جنوب الصعيد فى بطولة الجمهورية التى تقام بالقاهرة

اتحاد الكرة يكرم نجوم المنتخب القومى ٢٥ ديسمبر

قرر اتحاد الكرة اقامة حفل تكريم لنجوم منتخبنا القومى الذين شرفوا مصر بالوصول لنهائيات كأس العالم يوم ٢٥ ديسمبر القادم حتى تكون هناك فرصة امام الشخصيات الكبيرة المهتمة بدعم مسيرة منتخب القومى والمؤسسات والشركات للمساهمة فى تكريم نجوم الفريق بتقديمهم للهدايا المادية او العينية نظرا للدور الكبير الذى قام به هؤلاء الابطال برفع اسم مصر عاليا فى المحافل الدولية

الجدير بالذكر ان المنتخب القومى لم يحصل حتى الآن من مكافآت ومساهمات سوى ١٢٠ الف جنيه ، ويجرى الجهاز الفنى والادارى للفريق القومى حاليا اتصالات مع الشخصيات العامة من محبى المنتخب بمصر للاتفاق حول تحديد هذه المساهمات التى تخرج بصورة تليق بالدور الذى يقوم به التكريم للفريق يوم ٢٥ ديسمبر

٥٠ ألف جنيه إعانة عاجلة لاتحاد رفع الاثقال

وافق د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على صرف اعانة عاجلة لاتحاد رفع الاثقال تبلغ قيمتها خمسين الف جنيه . وكان جميل حنا مدير الاتحاد قد ارسل مذكرة الى د . عبدالاحد يعلن فيها توقف انشطة الاتحاد بعد البطولة العربية للناشئين بسبب حالة الافلاس الحامل الذى يمر بها الاتحاد .

اليوم اجتماع هام لاتحاد السلة

يعقد مجلس ادارة اتحاد السلة برئاسة حسنين عمران اجتماعا هاما مساء اليوم " الخميس " لاقرار سفر منتخب السلة الاول الى تركيا لاقامة معسكر تدريبى استعدادا للبطولة الافريقية بأنجولا . وكذلك دراسة تقارير بعثات الفرق القومية للناشئين بانجولا والسعودية .

● وجوه من انتخابات الشمس «١»

بدأ العد التنازلى لانتخابات نادى الشمس الساخنة التى تجرى يوم ٨ ديسمبر المقبل ويخوضها ٣ مرشحين للرئاسة و ٨٩ مرشحا للعضوية ، وتبدأ «الوفد» فى تقديم عدد من المرشحين ، وتقدم اليوم ثلاثة من المرشحين للعضوية . د . عبدالفتاح محمد مدير الادارة الطبية باحدى شركات الاسكان وعضو مجلس ادارة الشركة ، ومدرس الاسعافات الاولية لمدرسة مرور نادى الشمس ، ويهدف برنامجه الى انشاء عيادة طبية متطورة للاعضاء باسعار رمزية ، والرعاية الصحية للمسنين ، والاهتمام بالفرق الرياضية وتوفير وجبة غذائية كاملة وصحية بسعر رمزى .

والوجه الثانى العميد عبدالرسول الغرباوى ، مرشح الشرطة الذى يحظى بتأييد كبير منها . ويهدف برنامجه الانتخابى الى تأكيد الانضباط والامن والطمأنينة داخل النادى ، وتدعيم الانشطة الرياضية واستغلال الامكانات المادية والبشرية لتحقيق نتائج طيبة داخل النادى .

والوجه الثالث نجوى شلبى مقررة لجنة الباليه والموسيقى بالنادى ، وهى التى انشأت لعبة الباليه بالنادى ، ومدير علاقات عامة باكاديمية الفنون ومعهد الباليه ، وراعية برامج الطفولة بنادى الشمس ، ويعد نشاط النادى لرياضة الباليه هو الممثل الحقيقى للنادى فى المهرجانات الدولية بالدول الاوروبية . ويهدف برنامجها الانتخابى الى تحقيق التوازن بين الجوانب الرياضية والاجتماعية لتحقيق خدمة متميزة للاعضاء

د . عبدالفتاح — نجوى شلبى — الغرباوى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بور سعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

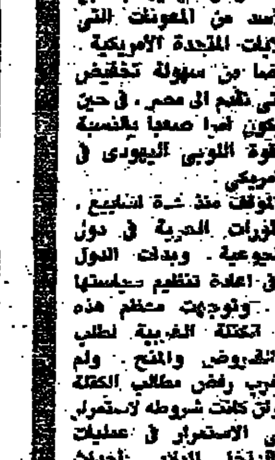
اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة



تعتمد مصر كثيرا على الاعانات الخارجية التى تقدمها لها دول العالم الكبرى. وتعتبر الولايات المتحدة من اكبر الدول التى تقدم تلك الاعانات والقروض. وكتبت منذ حوالى ١٠ اشهر عن قيام الولايات المتحدة بتخفيض نسبة المعونات الخارجية التى تقدمها لدول العالم. فى محاولة لخفض العجز الداخلى فى ميزان المدفوعات فى الميزانية العامة. والى هذا الانخفاض بلا شك على اقتصاديات العديد من الدول.. ولحققت مصر واسرائيل بالطبع بنصيب الأسد من المعونات التى تقدمها الولايات المتحدة الامريكية. وحذرت ايضا من سهولة تخفيض المعونات التى تقدم الى مصر. فى حين ان ذلك سيكون امرا صعبا بالنسبة لاسرائيل لقوة اللوبى اليهودى فى المجتمع الامريكى.

وتطور الموقف منذ عدة اسابيع، وانطلقت ثورات الحرية فى دول اوروبا الشيوعية. وبدأت الدول الشيوعية فى اعادة تنظيم سياستها الاقتصادية. وتوجهت معظم هذه الدول الى الكتلة الغربية لطلب المعونة والقروض والمنح. ولم يستطع الغرب رفض مطالب الكتلة الشرقية. وان كانت شروطه لاستمرار المعونة هى الاستمرار فى عمليات الاصلاح الداخلى للبلاد. الاحداث متلاحقة تدق جميعها ناقوس الخطر فى مصر. وبصوت عال. قررت الولايات المتحدة منح بولندا والمجر ما يقرب من الف مليون دولار كمعونات اقتصادية عاجلة. وقررت دول اوروبا الغربية انشاء بنك دولى للتنمية لمساعدة هذه الدول. وبدأ البنك الدولى مناقشة امكانية زيادة رأس المال لمواجهة الطلبات المتزايدة لهذه الدول. وبدأت هذه الدول فى تغيير قوانينها الاقتصادية والتجارية لتفتح الباب امام مستثمرين من جميع دول العالم للمساعدة فى اعادة بناء الاقتصاد.

وبحسبة بسيطة يستطيع اى من مستشارى الدولة. القيام بها. نجد ان الدول الشيوعية اصبحت الان تنافس دول العالم الثالث فى المعونات التى تتلقاها. وان الدول الكبرى ستبدأ فى المفاضلة بين الدول التى تنال المنح والقروض. وبلا ادنى شك ستكون الاولوية للدول ذات الحدود المشتركة مع الغرب! نقطة اخرى هى ان قوانين الاستثمار الرديئة فى مصر. والتى تجعل من اى مستثمر يفكر فى استثمار قرش من ماله فى مصر. يمر برحلة عذاب لا اول لها ولا اخر. لاتوجد مثلها فى الدول الشيوعية. اى ان الدول الشيوعية تجتذب المستثمرين والاعانات.. اما نحن فما زلنا دون اى تحرك.

وهنا تظهر المشكلة التى يجب التفكير فى سرعة حلها. وهى ان الاقتصاد المصرى. لن يصمد كثيرا اذا قامت الدول الكبرى بقطع المعونات والقروض التى نتلقاها كل عام. والحل هو سرعة اعداد برنامج اصلاحى للاقتصاد المصرى. للصمود فى حالة وقوع هذه الكارثة. ونحن نتمنى ان يكون خبراء الاقتصاد ومستشاروه وكبار رجال الدولة على علم بذلك. ان الاصلاحات الاقتصادية فى مصر تتم بسرعة بطيئة للغاية. واصبح اى تحرك اقتصادى دولى يهدد بكارثة. واذا كان كبار رجال الدولة مطمئنين على مستقبلهم بعدهم. فان ذلك لايعنى ان ننتظر وقوع مصر فى زمن لانستطيع معه توفير رغيف الخبز لاهلها.

محمد مصطفى شردى



طَارَ البُزَاةُ، بِأَرْزَاقِ العَصَافِيرِ!!!

لله والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

لو ان إنسانا يملك الف عين.. والف اذن.. والف عقل.. ما استطاع ان يعرف الحقيقة كلها.. ولا ان يهتدى الى الصواب وحده..

من أجل ذلك جعل الله سبحانه وتعالى الحقيقة غائصة فى الضمير الانسانى كله.. ولكى نصل إليها او إلى القدر المستطاع منها، كان لابد لكل فرد مُهيّأ ان يتقدم بما معه منها.

فالناس لا يفكّر لهم عقل واحد.. ولا يُرشدهم ضمير واحد..

«ولو شاء ربك، لجعل الناس أمّة واحدة». فيم يجعلهم سبحانه أمّة واحدة..؟؟

فى الشكل..؟؟ الكُل واحد.. والجميع يمشون على رجْلين، ولكل منهم ذراعاه، وعيناه، واذناه، ولسانه، وشفتاه..

إذن، كان ـ لو شاء ـ سيجعلهم امة واحدة، بمعنى أن يفكروا بعقل واحد، وتسوقهم إرادة واحدة..

أو على الأقل، يكون لكل امة ملك أو رئيس أو زعيم يحمل عنها عبء التفكير..!! فهو يفكر نيابة عنها، ويُريد ما لا تقدر هى عليه.. ويكفيهم مشقة الاختيار وصُعوبة اتخاذ قرار ..!!!

ويبقى الشاعر الحكيم كاذبا حين يقول :

راى الجماعة لا تشقى البلاد به
رغم الخلاف، وراىُ الفردُ يشقيها

حتى فى دين الله، ورسالات السماء، فهى رغم اتفاقها على الاصول، لم تكن فيما وراء ذلك دينا واحدا.. ولم يُبلّغها عن الله رسول واحد..!!

●●●

ولقد سُئل «سُقراط» :

ـ لماذا تُنْهك قُواك فى الجدَل، والحوار، والنقد، والرفض..؟؟

فأجاب:

لانى فى هذه أجد عقلى..!!

فعقول الناس جميعا وسيلة المجتمع ـ أى مجتمع ـ إلى تصحيح الرؤية، والتعرف على الصواب والحقيقة..!!

والانسان ـ كما يقول ربنا وخالقنا ـ يعيش حياة خاسرة، اذا جفّت منابعُها..

«والعَصْر. إن الإنسان لَفِى خُسْر، إلا الذين آمنوا، وعملوا الصالحات، «وتَواصَوْا بالحق وتواصَوْا بالصبر».

فماذا يعنى التّواصى بالحق، وبالصبر..؟؟؟

يعنى ان يكون الناس على قلب رَجل واحد فى البحث عما هو حق.. وعلى قلب رجل واحد، فى احترام ما هو حق.. وعلى قلب رجل واحد فى الصبر على ما يقتضيه الحق من ولاء، وما يفرضه من غناء..!!

قديما سئل فيلسوف:

لماذا يهرب الناس من الحق..؟؟

فاجاب: لانهم جُهلاء..!!

قيل له: ولماذا هم جُهلاء..؟؟

فاجاب: لانهم يهربون من الحق..!!

«حكمة بالغة. فما تُغنى النُّذُر» صدق ربنا العظيم..

●●●

إن الناس يهربون من الحق، لانه يُقلّم اظفار اطماعهم، ويكشف نواياهم، ويكبح جماح طموحهم..!!

وخُذ مثلا، الكثيرين من حكام العرب والمسلمين.. إنهم لا يهربون من الحق، فحسب.. بل هم ينكرونه، ويتحدّونه، ويضطهدونه بنفس القدر الذى يضطهدون به شعوبهم المغلوبة على امرها.. والمحرومة من أن تحيا فى مستوى تاريخها وقدرها..!!!

فلماذا يفعلون ذلك..؟؟

لانهم جُهلاء..!!

وجهلهم هذا، يُضلل عقولهم، ويُصم آذانهم، ويضع على أعينهم غشاوة..

«وهم يحسبون انهم يُحسنون صُنعا»!!

ولانهم خُلفاء الله على عباده.. ثم لانهم ـ ديمقراطيون ـ جدا..

فإنهم يستخدمون حقهم الديمقراطى فى تكملة ما نسى الله ـ واستغفر الله ـ وهو يصوغ خلْقه!! فينظمون حياة الناس وَفق رُؤيتهم واجتهادهم، ويخلصونهم من الزوائد التى ثبت فشلها فى جعلهم مُطيعين، متواضعين، ومُستيرين، لا مُخيرين.. واصحاء لا مَرضى..!!

وكما نصنع بزوائد الجسم، فنستأصلها ـ مثل القلفة والزائدة الدودية، والبواسير.. كذلك يجب أن نصنع بزوائد الشخصية ـ من ضمير.. وحرية.. ومساواة..

فتُستأصل، وتُحنّط، وتوضع فى متحف امين، لترى الأجيال القادمة كم شقُوا وتعبُوا فى سبيل تحسين السّلالة البشرية «.....» جاعلين من منهجهم ومن شعوبهم المثل الأعلى

لمن يريد من الحكام المتخلفين ان يسير هكذا، يتحدث حُكام العرب والمسلمين..!!

●●●

وكل منهم يعترف بوطأة الفساد الضاغط على بلادهم وشعوبهم.. ولهم كل يوم موعد يبشرون الناس فيه بانهم سيوجهون الضربة القاضية للفساد وللمفسدين..!!

وحتى اذا لم يفُوا بوعودهم وعهودهم، فإن الشعوب قانعة، وراضية بمجرد اعترافهم..!!

ذلك ان اعترافهم هذا يعطى شعوبهم الحق فى توجيه هذا السؤال:

= اين كنتم والفساد يتراكم، والمفسدون يزيدون ولا ينقصون، مع انكم استحوذتم على الكثير الكاثر من حرياتنا وسيادتنا، مبررين هذا بانه ضرورى لإحكام الخطة وقطع دابر المفسدين..؟!!

لقد سبق أن اتّخذ الرئيس الراحل «جمال عبدالناصر» هذا التبرير لاقتراض حرية الشعب بعض الوقت، ثم يردها بعد الفراغ من مهمته ومعها فوائدها..!!»..

ولكنه ـ غفر الله له، ورحمه ـ لقى الله، دون أن يرد القرض والفائدة..!!

وقلنا ـ نحن الشعب ـ لتكن الفوائد قد وصلتنا فى صورة الإنجازات الضخمة التى افاضت علينا الكثير مما عشنا وعاش اباؤنا، واجدادنا، يحلمون به..

لكن اين رأس المال..؟؟ اين الحرية؟؟ التى قال عنها «جيفرسون» وهو من الصادقين:

« أعطنى الحرية.. أو الموت»؟!

احتفظ بها الرئيس الراحل، ظناً منه ـ وبعض الظن خيبة كبيرة ـ

ان الاحتفاظ بها يعنى ضمان سلامته وبقائه حاكما، وسيدا، وبطلا..!! لكنه أتى من مأمنه..

واجهز على احلامه، الذين سرقوا منه كل شىء حتى حريته هو.. وخيّمت الام.. وتبخرت اوهام..

وترك للحكام العرب أحكم درس، واثمن عِبرة.. بيد انهم لا يدرسون ولا يعتبرون..!!

●●●

والحق ان كُتّاب العرب الأصلاء والأحرار، معذورون اذا استسلموا لهواتف اليأس، لانهم بشر.. ولان حكامهم يلعبون معهم لُعبة «حاورينى . يا قطيطة» هذا اذا آثروا اللعب على البطش مشكورين.. بيد ان اولئك الكتاب لا يجيدون هذه «اللعبة الماكرة»..

وفى الوقت ذاته، لا يريدون لانفسهم أن يتذوقوا الآلام المبرّحة .. ثم هم كذلك لا يريدون، أو قل: لا يَقدرون على الهروب من مسئولياتهم النبيلة والجليلة .

وهنا نجد لُطف الله بعباده.. فلولا هؤلاء الذين يُنذرون قومهم لعلّهم يحذرون، ويُنادون حكامهم لعلّهم يَرجعون، لأخذت الجميع اخذة رابية .. وحاقت بهم النقمة المُقبِلة..!!

●●●

هذا حديث عن حكام العرب والمسلمين جميعا ـ إلا مَن رحم ربُك..!!

ونعود إلى السؤال المُحكم الذى توجهه شعوبهم اليهم: اين كنتم من الفساد المستشرى، وانتم جاثمون على الانفاس.. مُنفردون بالحكم، وبالراى، وبالقرار.. كانكم الذين غناهُم الشاعر بقوله:

ونُنكِرُ إن شئنا على الناس قولَهم
ولايُنكرون القول. حين نقول!!

ان معظم الصحف العربية تُندّد بالفساد فى بلادها.. بعضها على استحياء، وبعضها مُواجَهة..

وانا اطالع منها القليل.. ولكننا فى مصر، نُطالعها جميعا، حيث تنقل الينا من صور الفساد ما يجعلُ الولدان شيبا..!! ولا ننكر،

ولا ينبغى لنا ان نُنكر، ان وراء هذا النشر الوسيع، والمواجهة الطليقة والصامدة ـ ما نتمتع به من حرية القول، والنقد، والرفض، بلا حدود..!! ولكن هل نحن وحدنا المدينون لهذه الحرية بالقدرة على فَضح الفساد وزبانيته..؟؟

كلا.. وعلى الدولة، وحزبها الحاكم ـ مهما تكن مشاركة بعض اعضائه ـ فى عمليات الفساد. ومهما يكن مقدار تلوُّث هذا البعض بالوحل..

اقول : عليهما ـ الدولة، والحزب ـ أن يَحْبُذا الحرية ويُمجّداها ويُناديا بالمزيد منها، لانها هى العين التى ترى.. والأذن التى تسمع.. واليد التى تمتد الى ظلام الجحور والأوكار، فتعود وهى ممسكة بخناق سارق، أو ناهب، أو مختلس..!!

●●●

وصَدّقونى: لكَم حاولتُ ان احتفظ بقصاصات صحفنا التى تنقل إلينا اولا باوّل، اخبار الوَباء.. او أن أختار منها افحشها واطغاها، لارجع إليها حين تصبح «الرَّجْعَى» توثيقا تحتاجه الكتابة فى موضوع الفساد.. ولكننى قلت لنفسى، وانا ابتسم لسذاجتها ماذا تُوثّقين؟؟ وأنّى لك الاختيار من هذا الطوفان المُغرق؟؟ الذى تعترف الدولة نفسها بوجوده.. وتقبض كل يوم على بعض صناديده..؟؟!!

لقد طار البُزاة، بارزاق العصافير!!

والبُزاة هى تلك الطيور القانصة التى لا يفلت من مخالبها صيد..!!

وان بُزاتنا، لاكثر عددا، واقوى سندا.. فماذا تُحصى، وماذا تترك؟؟ ماذا تاخذ، وماذا تدع..؟؟

إن الأسانيد التى تنشرها الصحف عن النّمور والسِّباع تملأ الصفحات، وتزكم الأنوف.. ولست ازعم ان كلها صحيح، ولكنى اجزم بان اكثرها كذلك..!! واؤكد ان القدر المُتاح من الحرية، هو الذى كشف وسيظل يكشف عورات الفساد، وسَوءات المفسدين.. كما اؤكد ان هذا يتم لصالح الدولة، والحزب الحاكم، قبل ان تحل بركاته على الشعب والمجتمع..

●●●

فهلاّ تُجرب الحكومة المزيد من الحرية، الذى سيُفىء على الأمة لا مَحالة سحائب الأمانة، والصدق والشّفاء التام من هذا الوباء..؟؟!!

نرجو.. وندعو.. والله المستَعان..

عالماشى!

اخيرا .. تحركت الحكومة ، وبدات فى الاهتمام باحوال العمالة المصرية فى الخارج ، فشكلت اللجان لمتابعة احوالهم والحفاظ على حقوقهم . وبرغم ان تحرك الحكومة المتاخر ، يسير الآن فى اتجاهه الصحيح ، إلا اننا لا نملك سوى ان نوجه لها الشكر ، والتمنيات الطيبة ، بان تكمل جميلها ، فتصدر قرارا بسحب سفرائنا من الدول التى تكثر فيها العمالة المصرية ، على ان يحل محل كل سفير فى هذه الدول .... حانوتى !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

كيف نجدد الامل فى إصلاح اقتصادنا ؟. يقول برنارد شو : «إن امريكا قفزت من البربرية إلى التكنولوجيا دون ان تمرّ بمرحلة الحضارة، وهو وصف لاذع يبدو ان دول العالم الثالث كانت فى حاجة منه الى عكسه كان يقول : «إنها لم تفارق تراثها فاعاقت عقول ابنائها من التفكير ، وأجهدت غرائزهم بالعمل !» .

وقد زرت القرية الفرعونية التى انشاها الدكتور حسن رجب بالجيزة لتجسد العصر الفرعونى فوجدتها تؤكد اننا لم نتقدم كثيرا بعد سبعة آلاف سنة ! فالفلاح لا يزال يعمل بيديه ورجليه ويستخدم الحيوان فى الجر والرى ، والبنّاء لا يزال يحمل الأثقال على كتفيه ، والشادوف والمحراث لا يزالان على حالهما فى بعض حقول الصعيد ، والمراكب التى تسبح فوق الماء بفعل الريح والمجداف ، هى بعينها التى يستخدمها الصيادون الآن . وكان الميكانيكا والكهرباء والاليكترون لم تكتشف بعد !

لقد كنت عضوا أمثل الادارة فى اكاديمية البحث العلمى فخطر لى يوما ان اجمع لجنة حضرها عدد كبير من الباحثين اذكر منهم الدكتور محمد عبدالله والدكتورة لفتية السبع والأستاذ صلاح جلال وطرحت عليها اقتراحا باقامة معرض صغير فى القاهرة للأدوات الحديثة التى يستخدمها الحرفيون فى اعمالهم كالنجارين والحدادين والميكانيكيين والكهربائيين تدعو هيئة المعارض إليه منتجى هذه الأدوات فى اليابان وامريكا واوروبا ويسمح لزائريه من الحرفيين المصريين ان يشتروا منه ما يروق لهم من معروضاته ، على ان تحوّل الدولة بالخارج مجمل القيمة بالعملة الصعبة ، فوافق الحاضرون بالاجماع على الفكرة وتحمس لها الأستاذ الدكتور ابراهيم بدران رئيس الاكاديمية حينذاك ، وكان كل المقدر لتنفيذ هذا المعرض ثلاثين الف جنيه فبدأت المراسلات والمفاوضات بين الاكاديمية ووزارة المالية ثم انتهت بعد ثلاثة اشهر الى ان تدبير المبلغ متعذر !

وعلى هذا النمط انتهت الصناعات الصغيرة كمنتجات خان الخليلى التى كانت تصنعها شركة ايديال ، واختفت صناعات العاج والبلح والحرير الطبيعى مع ان الميزانية اتسعت لمجمع الحديد والصلب فى حلوان ، ولصناعة السيارات فى وادى حوف ، ولمجمع الالومنيوم فى بنى سويف باعتبارها مشروعات سيادية لاتحتاج الى دراسات جدوى وإن كانت تحتاج الى الاقتراض من الخارج ولو اسفر انشاؤها عن تحقيق خسائر !

والآن كيف نبدأ من جديد ؟ لنبدأ من البداية فنصلح البشر بتعليمهم القراءة والكتابة والدين والحساب والوقاية من الامراض المستوطنة . ولكن اين نعلمهم ودور التعليم القائمة تضيق عنهم ؟ إن الف مسجد فى القاهرة والفا اخرى فى انحاء القطر تستطيع ان تكون فى نفس الوقت مدارس وعيادات لهم . ولكن من اين نجلب المدرسين والأطباء ؟ إن لدينا الوفا منهم متعطلين فالعرض يكافىء الطلب . لا مشكلة !

وكيف ننهض بالزراعة ؟ الحل ـ مع ما لدينا من الزراعة الراسية ـ هو ان نعود الى الرعى وتربية الحيوان فى الصحراء . ولكن الرعى غير ممكن من غير مياه ؟ الرى بالتقطير هو الحل كما حدث فى اسرائيل . ولكن الأموال لتعميم هذا النظام تنقصنا ؟ هنا يجب ان ننيم البحث عن شركات عربية وعالمية كبرى لديها المال لتسوية الارض وتزويدها بالمرافق مقابل ارباح مجزية ، كما يحدث مع الشركات التى تبحث عن حقول النفط .

واخيرا كيف ننهض بالصناعة والتصدير ؟ الحل فى رأيى هو الميكنة ـ مع الاعتذار للصديق الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله فقد قرأت له رأيا مخالفا ـ فهى التى تعوض من الدول المتنامية عن تخلف العاملين فيها ، وتسرّع خطاهم نحو زيادة الانتاج ، وتاخذ بايديهم إلى عصر التكنولوجيا . وبدون الميكنة يبقى الانتاج «شغل يد» فلا يقوى على المنافسة .

صحيح ان من شان الميكنة ـ كما قال الدكتور اسماعيل صبرى : ان تقلل من فرص العمالة ، ولكن ايهما اقل سوءا : ان ننتج سلعا لا تباع فتبقى فى المخازن ، او ان ننتج سلعا نمطية تغزو الأسواق بجودتها واعتدال اسعارها فنفسح المجال لمزيد منها ؟ إذا اردنا ان نقضى على الفروق بيننا وبين من سبقونا لنصل من عالمنا الثالث الى عالمهم فلا يكفى ان نسرع خطانا لنتساوى مع خطاهم . بل لا بد لن نهرول لنلحق بهم . وليس ذلك مستحيلا فقد فعلته من قبلنا اليابان وكوريا وتايوان .

إننا نريد ان نفاخر بحاضرنا كما فاخرنا بماضينا ، وان نقدّر علماءنا كما قدرنا ابطالنا . فلا يصح ان يكون من يكتشف حقلا من النفط على ارضنا او يخترع جهازا رخيصا لرى الصحراء من مياه البحر المالحة اقل استحقاقا للتقدير من نجيب محفوظ !

هذه خطوط عريضة تشير إلى الطريق ، وترسم الهدف على المدى البعيد . اما إذا اقتصرنا فى جهودنا على بحث الدعم ، وموقف القطاع العام ، والاتفاق مع صندوق النقد الدولى ، وتوزيع خمسة افدنة على كل شاب ليزرعها ، فسنصل الى القرن القادم ونحن لا نزال نتغنى بالتراث !

د. السيد أبوالنجا